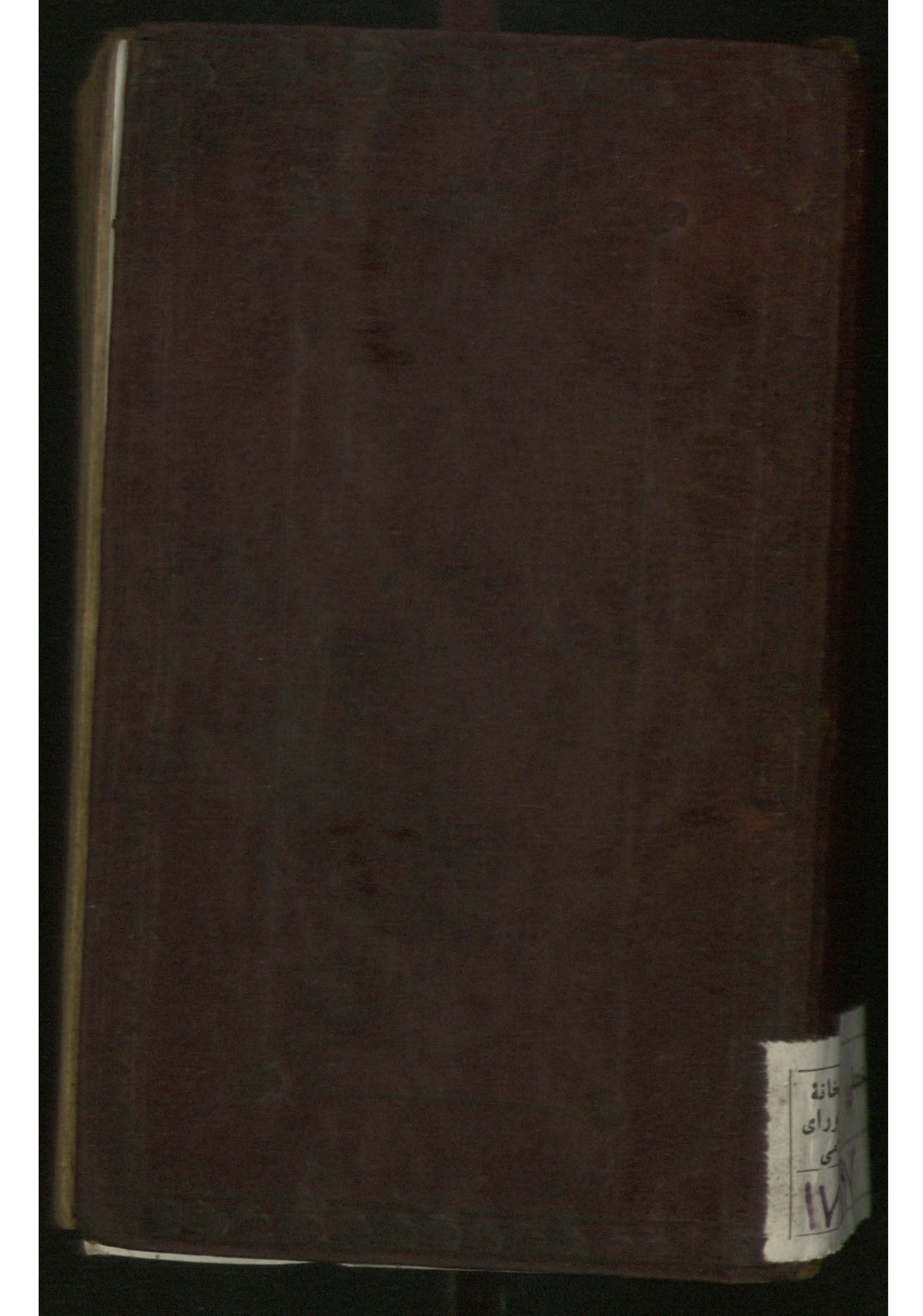
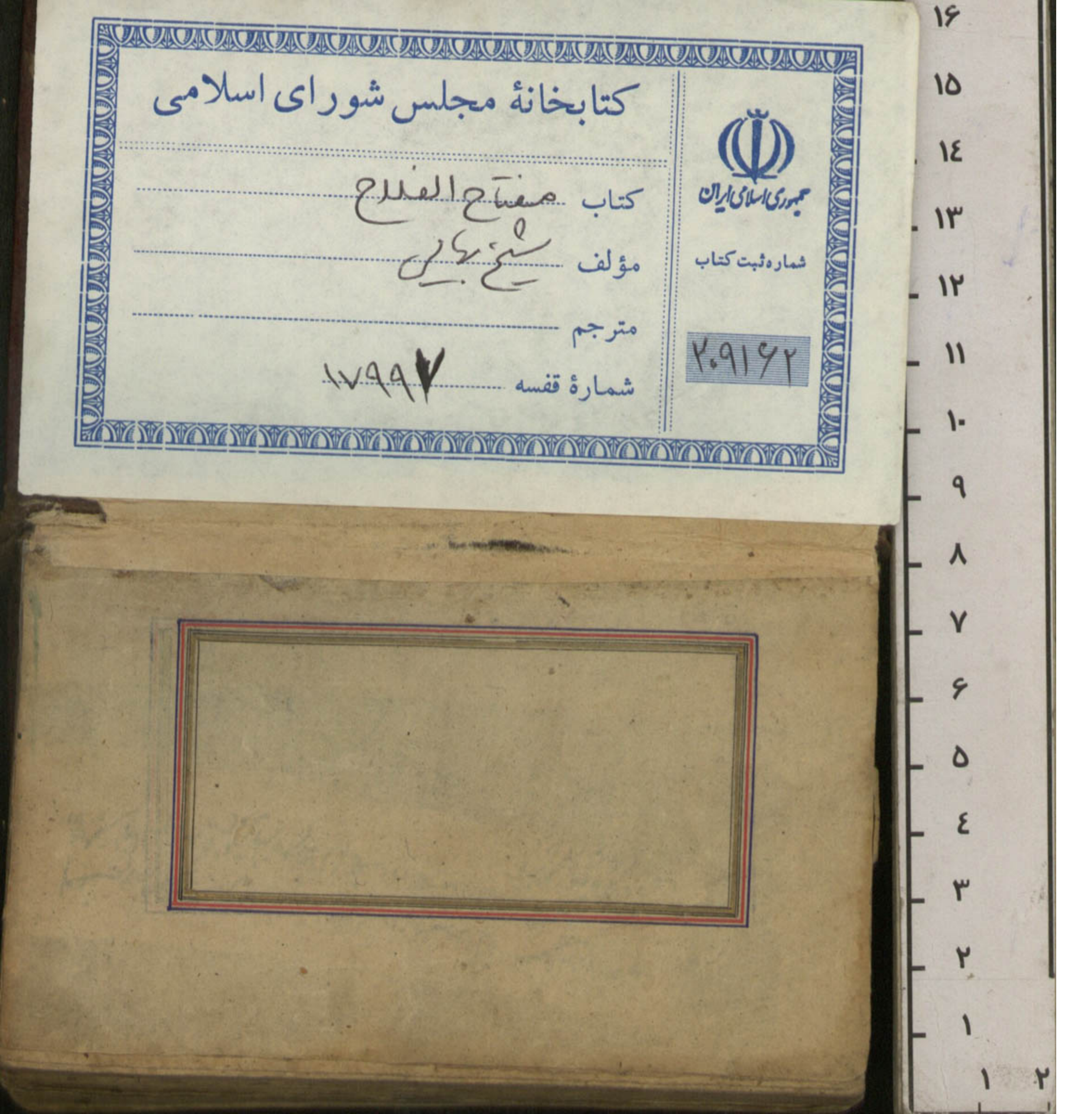
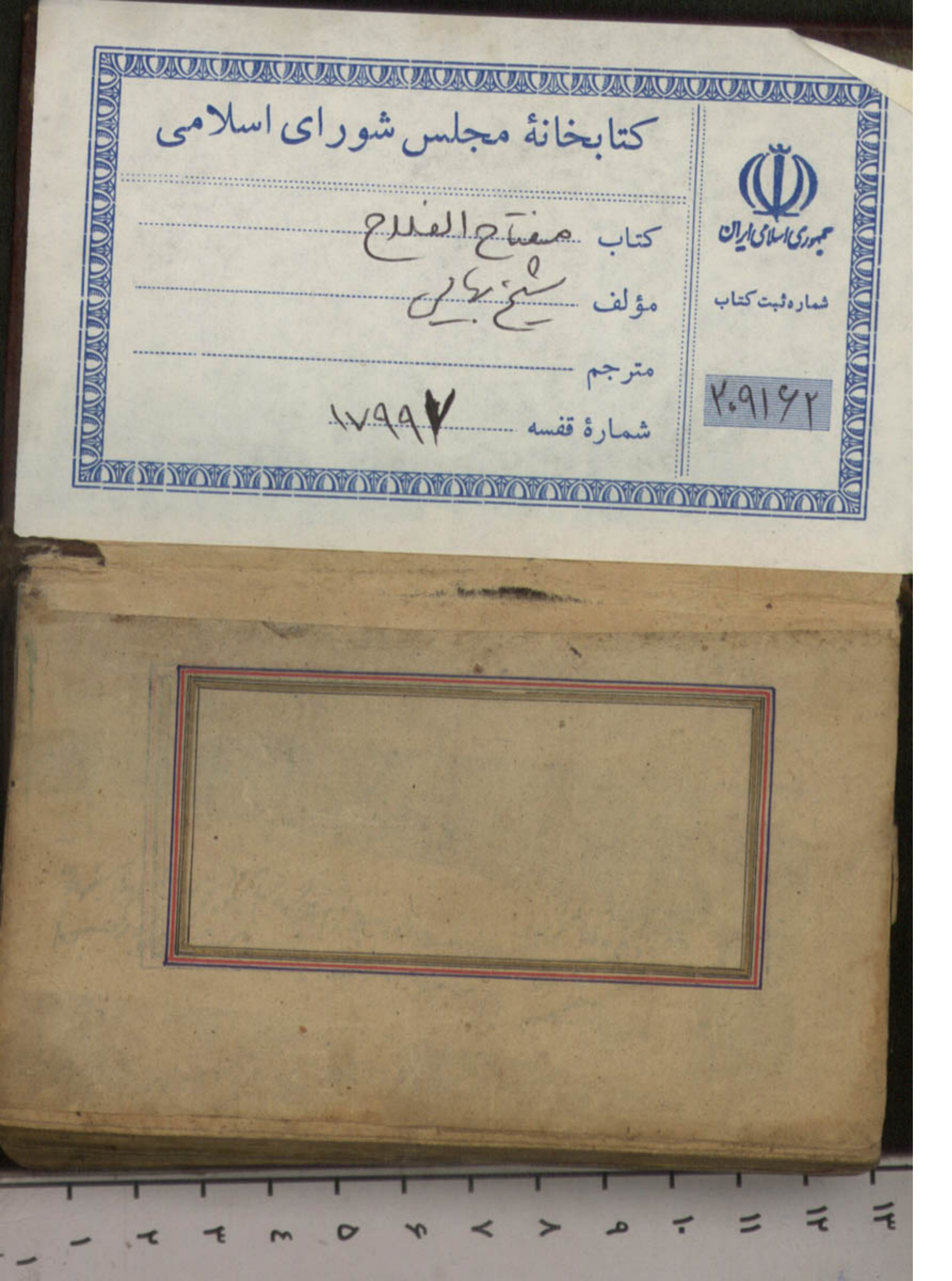

خانة
رای
ی
١٧


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۹۱۶۲
کتاب مفتاح الفلاح
مؤلف شیخ بهائی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۹۹۷



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب مفتاح الفلاح
مؤلف شیخ بهائی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۹۹۷
شماره ثبت کتاب
۲۰۹۱۶۲





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا الى
ما يوجب علو الدرجات والصلوة على اشرف البريات
وافضل اهل الارض والسموات محمد وآله الذين
بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم تستجاب
الدعوات وبعد فان اقل العباد عملا واكثرهم
زللا محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي وفقه الله
للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده

يقول

يقول قد التمس مني جماعة من اخوان الدين
وخلان اليقين ان اؤلف مختصرا يحتوي على ما
لا بد لاهل الدين من الاتيان به في
كل يوم وليلة من واجب العبادات ومندوبها
ومحمود الآداب ومرغوبها مقتصرا في الاعمال
المسنونة على ما هو قليل المؤنة كثير المعونة
فاجبت مسؤولهم وحققت بتوفيق الله مأمولهم
وسميته مفتاح الفلاح سائلا من الله سبحانه
ان ينفع به الطالبين وان يجعله من احسن الذخائر
ليوم الدين ورتبته على ستة ابواب متوخيا
فيه ما هو الصواب في كل باب الباب الاول فيما يعمل



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا الى
ما يوجب علو الدرجات والصلوة على اشرف البريات
وافضل اهل الارضين والسموات محمد وآله الذين
بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم تستجاب
الدعوات وبعد فان اقل العباد عملا واكثرهم
زللا محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي وفقه الله
للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده

يقول

يقول قد التمس مني جماعة من اخوان الدين
وخلان اليقين تاليف مختصر يحتوي على ما
لا بد لاهل الدين يأتي من الاتيان به
في كل يوم وليلة من واجب العبادات ومندوبها
ومحمود الآداب ومرغوبها مقتصرا في الاعمال
المسنونة على ما هو قليل المؤونة كثير المعونة
فاجبت مسئولهم وحققت بتوفيق الله مامولهم
وسميته مفتاح الفلاح سائلا من الله سبحانه
ان ينفع به الطالبين وان يجعله من احسن الذخائر
ليوم الدين ورتبته على ستة ابواب متوكلا على
ملهم الصواب في كل باب الباب الاول فيما يعمل



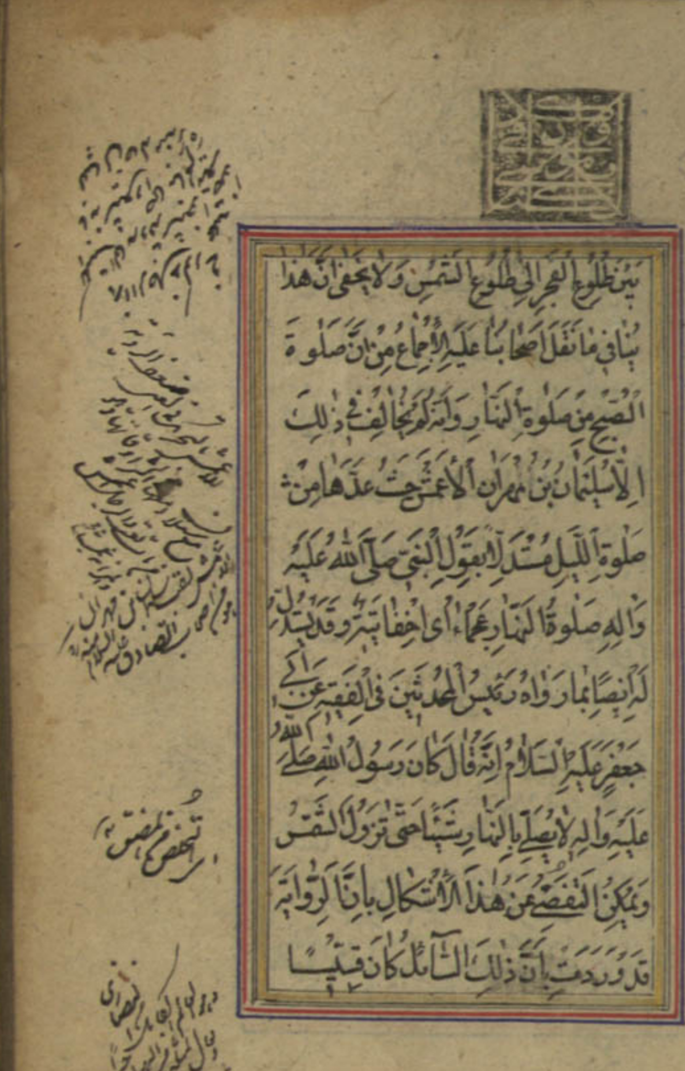
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس الباب الثاني
فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال الباب
الثالث فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب الباب
الرابع فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم الباب
وقت النوم الى انتصاف الليل الباب السادس
فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه
مقدمة وفصول مقدمة قد ورد عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم في فضيلة هذا الوقت
روايات عديدة وتطلق عليه ساعة الغفلة
كما تطلق ذلك على ما بين غروب الشمس وذهاب
الشفق ايضا وينبغي ان يكون الانسان

فيه

فيه مستيقظا فان النوم في ذلك الوقت شوم
روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر
عليه السلام انه قال نومة الغداة مشومة تطرد
الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو نوم كل
مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم و
تلك النومة وروى ايضا في الكتاب المذكور
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في تفسير قوله تعالى
فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني
آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام
فيما بينهما نام عن رزقه وقد روي

ان صلوة الصبح تكتب في اعمال الليل واعمال
النهار معا وروى ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ان قرآن الفجر
كان مشهودا قال عليه السلام يعني صلوة الفجر تشهدها
ملئكة الليل وملئكة النهار فاذا صلى العبد
الصبح في طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها ملئكة
الليل وملئكة النهار وههنا اشكال
وهو انه قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق
عليه السلام ان رجلا من النصارى سأل اباه الباقر
عليه السلام عن الساعة التي من ساعات الليل ولا
من ساعات النهار فقال عليه السلام هي الساعة التي

بين



بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا
ينافي ما نقل اصحابنا عليه الاجماع من ان صلوة
الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف في ذلك
الا سليمان بن مهران الاعمش حيث عدها من
صلوة الليل مستدلا بقول النبي صلى الله عليه
واله صلوة النهار عجماء اى خفية وقد استدل
له ايضا بما رواه بعض المحدثين في الفقيه عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال كان رسول الله صلى الله
عليه واله لا يصلي بالنهار شيئا حتى تزول الشمس
ويمكن التفصي عن هذا الاشكال بان الرواية
قد وردت بان ذلك السائل كان نقيبا

من علماء النصارى وان يسئل الباقر عم
عن مسائل عديدة لم تكن معروفة
الا بين اكابر علمائهم وهذه المسئلة من
جملتها فلعل الامام عليه السلام اجاب السائل
على ما يوافق عرفهم واعتقاده وذلك لا ينافي
كون انها حقيقة شرعية فيما بين طلوع
الفجر وغروب الشمس واما ما استدل به [illegible]
من قول النبي صلى الله عليه وآله صلوة النهار
عجماء فقد اجاب عنه علماؤنا قدس الله ارواحهم
بانه من قبيل تغليب الاكثر على الاقل وانه
صلى الله عليه وآله جعل صلوة الصبح من صلوة

مبالغة في التغليس بها فقد روى انه صلى الله
عليه وآله كان يغلس حتى انه كان اذا فرغ منها
انصرفن النساء وهن لا يعرفن من الغلس وروى
رئيس المحدثين في الفقيه ان يحيى بن اكثم سئل
ابا الحسن الاول عليه السلام عن صلوة الفجر لم
يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار فقال
لان النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس
بها فقربها من الليل وبهذا يظهر الجواب عما
استدل به الاعمش مع ان الظاهر ان مراد
الامام عليه السلام نفي صلوة النافلة رد
على المخالفين القائلين باستحباب صلوة الضحى

تبصرة لا بأس في تحقيق الفجر الأول والثاني
بإيراد الكلام في هذا المقام ذكره العلامة
جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه
في كتاب منتهى المطلب قال الحاجب تراه اعلم
ان ضوء النهار من ضياء الشمس وانما يستضيء
بها ما كان كمدا في جوهره كالأرض والقمر واجزاء
الأرض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء من جهة
الشمس فانه يقع له ظل من ورائه وقد قدر الله
تعالى بلطيف حكمته دوران الشمس حول الأرض
فاذا كانت تحتها وقع ظلها فوق الأرض
على شكل مخروط ويكون الهواء المستضيء بضياء

الشمس

الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضيء
نهايات الظل بذلك الهواء المضيء لكن
ضوء الهواء ضعيف اذ هو مستعار فلا
ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا
ازداد ضعفا فاذن متى تكون في وسط المخروط
تكون في اشد الظلام فاذا قربت الشمس من
الافق الشرقي مال مخروط الظل عن سمت الرأس
وقربت الاجزاء المستضيئة في حوالي الظل
بضياء الهواء من البصر وفيه ادنى قوة فيدركه
البصر عند قرب الصباح وعلى كلما ازدادت
الشمس قربا من الافق ازداد ضوء نهايات الظل

قريباً من البصر الى ان تطلع الشمس واول ما
يظهر الضوء عند قرب الصباح يظهر مستدقاً
مستطيلاً كالعمود ويسمى الصبح الكاذب
ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته
ويسمى الاول لسبقه على الثاني والكاذب
لكونه من الافق مظلماً اى لو كان يصدقه
نور الشمس لكان المنير مما يلى الشمس دون
ما يبعد منه ويكون ضعيفاً دقيقاً ويبقى وجه
الارض على ظلامه بظل الارض ثم يزداد هذا
الضوء الى ان ياخذ طولاً وعرضاً فينبسط في
عرض الافق كنصف دائرة وهو الفجر الثاني

الصادق

الصادق لانه صدقك عن الصبح وبينه لك هذا
انتهى كلامه اعلى الله مقامه **واعلم** انه لا يتعلق
بطلوع الفجر الاول من العبادات الا [امور] يسيرة
كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها
ما بين طلوع الفجرين كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل بن سعد
الاشعري قال سالت ابا الحسن الرضا ع
عن ساعات الوتر فقال عليه السلام احبها الى الفجر
الاول وروى ان رجلاً سأل امير المؤمنين
عليه السلام الى المسجد فنادى اين السائل عن الوتر
ثلث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام فاوتر

وأما الفجر الثاني فالعبادات المتعلقة به كثيرة
فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالقه من
حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى
صل على محمد وآله واجعل اول يومنا
هذا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا
وقل ايضا ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام كان نوح ع
يقول اذا اصبح وامسى اللهم اني اشهدك
انه ما اصبح بي من نعمة وعافية في دين
او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك
لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى

وبعد

وبعد الرضا يقولها اذا اصبح عشرا واذا
امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا وقل
ايضا ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح حسن عن ابي عبد الله عليه السلام ان
امير المؤمنين ع كان يقول اذا اصبح
سبحان الله الملك القدوس ثلاثا
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك
ومن تحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك
ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق
في الليل والنهار اللهم اني اسئلك
بعزة ملكك وشدة قوتك وبعظم



سلطانك وبقدرتك على خلقك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل
بي كذا وكذا ومما يقال عند طلوع
الفجر ما رواه قدس الله روحه في الكافي
ايضا بسند صحيح عن الباقر عليه السلام قال مر
رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس
غرسا في حايط له فوقف وقال الا ادلك
على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا
واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله
فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

اكبر

اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات
في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات
الصالحات قال فقال الرجل فاني اشهدك
يا رسول الله ان حايطي هذا صدقة مقبوضة
على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل
الله عز وجل آيات من القرآن فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
وروى السيد الجليل جمال العارفين رضي
الدين علي بن طاوس قدس الله روحه عن
الباقر عليه السلام انه قال من اصبح وعليه
خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى

فاصبح من قبل ان يرى احد فقلب
فصه الى باطن كفه وقرا انا انزلناه
اه ثم قال امنت بالله وحده لا شريك
له وكفرت بالجبت والطاغوت و
وامنت بسر ال محمد وعلانيتهم وظاهرهم
وباطنهم واولهم واخرهم وقاه الله تعالى
في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في
حرز الله وكنفه حتى يمسى ومما يقال عند الصبح
ما روى عن الصادق ع استودع الله العلي
الاعلى الجليل العظيم ديني ونفسي واهلي

ومالی

ومالي وولدي واخواني المؤمنين و
جميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره
استودع الله المخوف المرهوب المتضعضع
لعظمته كل شيء ديني ونفسي ومالي و
اهلي وولدي واخواني المؤمنين
وجميع ما رزقني ربي وجميع من
يعنيني امره يقول ذلك ثلث مرات
فصل فان لم تكن عند طلوع الفجر بوضوء
فبادر الى الوضوء لتكون حال الاذان
متطهرا ولنذكر هنا صفة الوضوء ا
الكامل فنقول اذا اردت الوضوء

فابدا قبله بالسواك وليكن ذلك على عرض
الأسنان لا على طولها وتجزى الاصبع
عن المسواك روى الشيخ الطائفة فى ا
التهذيب عن الصادق عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه واله السواك بالابهام
والمسبحة عند الوضوء سواك وينبغى استقبال
القبلة حال الوضوء واكثر علمائنا قدس الله
ارواحهم لم يذكره وقد ذكره بعضهم مستندا
بما روى عن ائمتنا عليهم السلام خير المجالس
ما استقبل به القبلة ثم ان كان وضوءك
من اناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك

ولو

ولو توضات من نهر او حوض مثلا فينبغى
ان تجلس بحيث يكون على يمينك ولو
تعارض جعله على اليمين واستقبال
القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال
وقل عند النظر الى الماء الحمد لله
الذى جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
ثم اغسل يديك الى الزندين قبل
ادخالهما الاناء مرة واحدة ان كان
وضوءك من حدث البول والنوم لا
من حدث الريح مثلا ومرتين ان كان
من حدث الغائط ولا يجب غسلهما من

من غير هذه الاحداث الثلاثة ولو كان
وضوءك من حوض او ابريق مثلا فالاكثر
على سقوط غسل اليدين ومال البعض الى
بقائه ولا بأس به ثم ضع يدك اليمنى في الماء
آتيا بالبسملة كما رواه الشيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه
قال اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم
اللهِ وَبِاللهِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوّابِينَ
وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ ثم تمضمض ثلاثا
بثلاث اكف ثم استنشق كذلك وقل
عقيب كل منهما ما يأتي ذكره في الفصل الآتي

ثم اغترف بيمناك غرفة وانوا الاتيان
بالوضوء الواجب امتثالا لامر الله تعالى
واما افعاله المستحبة فيندرج في ذلك اذا
نويت الاتيان بافضل الواجبين ولو نويت
كلا منها عند الاتيان به لكان اولى وقارن
بالنية غسل اعلى وجهك مستديما لها حكما
الى فراغك وقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام
في الكافي عن الباقر عليه السلام بسند حسن والظاهر
عدم اغناء التسمية الاولى عن هذه لانها
للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب
وقد جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين

اذا اجتمعت شرايطه والمضمضة وا
الاستنشاق ايضا معللين بان هذه الافعا
الثلثة من افعال الوضوء الكامل وتو
ابن طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتها
لغير غسل الوجه والاحتياط معرورة فاذا
الماء على وجهك فينبغي امرار يدك عليه
تاسيا بما نقل عن اصحاب العصمة سلام الله
عند حكايتهم الوضوء البياني وخروجا
من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب ذلك
ولا يجب عليك تقديم كل جزء من اجزاء الوجه
على ما اسفل عن ذلك الجزء بل اذا ابتدئت بغسل

اعلاه

اعلاه كفى وحد الوجه طولا وعرضا ما دارت
عليه الابهام والوسطى كما نطقت به صحيحة
زرارة عن الباقر عليه السلم وقد بسطنا الكلام
في ذلك في شرح حديث الرابع من كتاب
الاربعين ويجب تخليل الشعر الذي ترى بشرة
الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل
الماء اليها على سبيل الغسل اما الذي لا
ترى البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك غسل
ما تواجه منه وافتح عينيك حال الوضوء
فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال افتحوا عيونكم عند

الوضوء لعلها لاترى نار جهنم واكثر علمائنا
رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات
الوضوء وقد يظن ان سببه اهمالهم له
نقل الشيخ الاجماع على عدم استحباب ايصال ماء الوضوء
الى داخل العينين وقال شيخنا الشهيد في الذكرى
انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم بين
فتح العينين وايصال الماء الى داخلهما
وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب على رؤية
ما يأتي به المتوضئ من افعال الوضوء **تتمة**
فاذا فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء
بيدك اليسرى كما فعله الباقر عليه السلم

عند

عند بيان وضوء النبي صلى الله عليه وآله
واغسل بها اليمنى مبتديا بالمرفق ممرا يدك
عليها الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه
لكن يجب هنا تخليل الشعر وان ستر ما تحته
وابدا بغسل ظاهر الذراع والمرأة بباطنه
ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل
اليسرى كاختها وليكن غسل كل من الوجه
واليدين مرة واحدة لا ازيد كما هو مختار
ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين
في الفقيه وقد بسطنا الكلام في ذلك
في كتاب مشرق الشمسين وحبل المتين

ثم امسح بشرة مقدم راسك او شعره الذي
لا يخرج بمدّه عن حدّه بمقدار ثلث اصابع
مضمومة ببلل يمينك وبقية ذلك البلل
ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى
الكعب اعني مفصل الساق والقدم ولا
يجزي المسح الى ما دونه وقد بيّنا ذلك في
الكتابين بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك
اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح الراس و
القدمين بباطن الكف لا بظاهرها الا لضرورة
ولا بد من امراره على الممسوح فلا يكفي وضع الكف
عليه من دون امراره وينبغي مسح القدمين
بكل

الكف كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن ا
المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه
على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت
لو ان رجلا قال باصبعين من اصابعه هكذا الى
الكعبين فقال لا الا بكفه كلها وليكن افعال
وضوئك على التوالي من دون تراخ بينهما
مراعيا فيها الترتيب المذكور حتى في مسح ا
القدمين كما هو مختار جماعة من قدمائنا
علمائنا ورواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال امسح على القدمين
وابدأ بالشق الايمن وينبغي الاتيان
عند كل فعل من الغسلات والمسحات
بدعاء الموظف لها كما يأتي في الفصل الآتي
فاذا فرغت من الوضوء فقل الحمد لله رب
العالمين رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين اللهم اني اسألك
تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام
رضوانك والجنة واعلم ان اكثر ا
الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة

والافعال

والافعال الواجبة عشرة النية مشتملة
الحكم والغسلات الثلاث ومسح
المسحات الثلث بشرط اتصاله في الاخيرتين
من طرف القدم الى الكعبين والترتيب و
الموالاة ومباشرة الوضوء بنفسك
الا لضرورة وينبغي ترك التمندل من
الوضوء فقد روى ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق عليه السلام انه قال من توضأ فتمندل
كانت له حسنة واحدة ومن توضأ ولم يتمندل
حتى يجف وضوءه كانت له ثلثون حسنة
والظاهر ان تعمد التجفيف بالشمس والنار

مثلا كالتمندل ولا باس بالوضوء في المسجد
من غير حدث البول والغائط اما منهما
فيكره كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
صحيح **فصل** روى ثقة الاسلام في الكافي
ورئيس المحدثين في الفقيه وشيخ الطائفة
في التهذيب عن عبد الرحمن بن الكثير الهاشمي
عن ابي عبد الله قال بينا امير المؤمنين عليه السلام
ذات يوم جالس مع ابن الحنفية رضي الله عنه
اذ قال له يا محمد ايتني باناء من ماء اتوضأ
للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفأه بيده اليمنى
على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله

الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله
نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم
حصن فرجي واعفه واستر عورتي
وحرمني على النار قال ثم تمضمض
فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك
واطلق لساني بذكرك وشكرك ثم
استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح
الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها
وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم
بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا
تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم

غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني
كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري
وحاسبني حسابا يسيرا قال ثم غسل
يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي
بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي
واعوذ بك من مقطعات النيران قال
ثم مسح راسه فقال اللهم غشني رحمتك
وبركاتك قال مسح رجليه فقال اللهم
ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واجعل سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال
والاكرام ثم رفع راسه عليه السلام فنظر

الى

الى محمد وقال يا محمد من توضا مثل وضوئي
وقال مثل قولي خلق الله تعالى له من كل قطرة
ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له
ثواب ذلك الى يوم القيمة توضيح ولا باس
ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث
فما تضمنه من امر امير المؤمنين عليه السلام ولده
رضي الله عنه باحضار الماء قد يستفاد منه
ان الامر باحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة
المكروهة صونا للفعل المعصوم عن الكراهة
واحتمال كون صدور ذلك عنه عليه السلام لبيان
جوازه ولا يخ من بعد واكفاء الاناء بمعنى



صبه والجيم في نجا يجوز كسرها وفتحها وعطف
اعفاف الفرج على تحصينه تفسيري وعطف
ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على
الخاص اذ العورة في اللغة كل ما يستحي الانسان
من اطلاع غيره عليه ولقني تجيء بالقاف والنون
المشددة تبين من التلقين وهو التفهيم وتشم
بفتح الشين واصله تشمم كيعلم وماضيه شمم
بالكسر والريح الرائحة والروح بفتح الراء
النسيم الطيبة والمراد بالخلد براءة الخلد اى اعطني
صحيفة الاعمال بيميني وبراءة خلود في الجنان
بيساري وله تفسيرات اخرى اوردتها في
شرح

في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين
والمقطعات بالقاف والطاء المهملة
المفتوحة الثياب التي تقطع كالقميص
والجبة لا ما لا تقطع كالازار والرداء
وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء
والظاء المعجمة من قولهم امر فظيع اى
شديد شنيع والمنقول هو الاول ويؤيده
قوله تعالى فالذين كفروا قطعت لهم
ثياب من نار وغشني رحمتك بالمعجمات وتشديد
الشين اى غطني بها واجعلها شاملة لي وبنصب
رحمتك بنزع الخافض واعلم ان في نسخ الكا

والفقيه والتهذيب احتلافا يسيرا في بعض
الالفاظ هذه الادعية والذي اوردته
هنا ما اورده الشيخ الطائفة في التهذيب
ونسخة التي عندي نسخة معتمدة بخط والدي
طاب ثراه وقد قراها على شيخنا الشهيد
الثاني قدس الله روحه وفي اخرها الاجازة
بخطه نور الله مرقده **فصل** فاذا فرغت
من الوضوء فتوجه الى المسجد روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه
قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب
ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارض السابعة

وينبغي

وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح
وينبغي ان تقول عند خروجك من بيتك
بسم الله الذي خلقني فهو يهدين والذي
والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت
فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
واجعل لي لسان صدق في الاخرين و
اجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي
فقد روى جمال السالكين في كتاب
عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال

من توضا ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج
من بيته بسم الله الذى خلقنى فهو يهدين
هداه الله الى الصواب والايمان واذا قال
والذى هو يطعمنى ويسقين اطعمه الله من طعام
الجنة وسقاه من شرابها واذا قال واذا مرضت
فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة لذنوبه
واذا قال والذى يميتنى ثم يحيين اماته الله
ميتة الشهداء واحياه حيوة السعداء واذا قال
والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين
غفر الله خطاءه كله وان كان اكثر من زبد
البحر واذا قال رب هب لى حكما والحقنى

بالصالحين

بالصالحين وهب الله له حكما وعلما
والحقه بصالح من مضى وصالح من بقى
واذا قال واجعل لى لسان صدق فى الاخرين
كتب الله له فى ورقة بيضاء ان فلان بن
فلان من الصادقين واذا قال واجعلنى
من ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازل
فى جنة النعيم واذا قال واغفر لابى غفر الله
له ولابويه واذا اردت الدخول الى المسجد
فقاهد بنعليك اولا وقدم رجلك اليمنى
وقل بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير
الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا



قوة الا بالله اللهم صل على محمد وال محمد
وافتح لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق
عني ابواب معصيتك واجعلني من زوار
وعمار مساجدك وممن يناجيك في
الليل والنهار ومن الذينهم في صلوتهم
خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم
وجنود ابليس اجمعين فاذا خلعت نعليك
فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما فان
كانا عربيين وامكنك ان لا تنزعهما فلا تنزعهما
فان الصلوة فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما
وقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند

صحيح عن معوية بن عمار قال رايت ابا عبد الله
عليه السلم يصلي في نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما
قط وروى عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن
ابي عبد الله عليه السلم انه قال اذا صليت
فصل في نعليك اذا كانت طاهرة فانه
يقال ذلك من السنة وقوله عليه السلم فانه
يقال الخ الظاهر انه اراد به انك اذا صليت
في نعليك عرفت الشيعة ان الصلوة فيهما
من السنة وقالوا بذلك فان هذا الراوي
من اعيان اصحاب الصادق عليه السلم الموثوق
باقوالهم وافعالهم ثم ادن فان اذان الصبح

من المتحتمات حتى ان سيد المرتضى رض
قال بوجوبه على الرجال ووافقه ابن عقيل
وزاد عليه بطلان الصلوة بتركه عمدًا
وصورة الاذان الله اكبر اربعًا وكل
من الشهادتين وحي على الصلوة وحي على الفلاح
وحي على خير العمل والله اكبر ولا اله
الا الله مرتين ولتكن في حال الاذان
قائمًا مستقبلًا رافعًا صوتك متانيًا
واضعًا اصبعيك في اذنيك واقفًا على
الفصول الثمانية عشر غير ملتفت يمينًا وشمالًا ولا
متكلم في اثنائه وصل على النبي ص عند ذكره فقد
روى

روى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن
ابي جعفر عليه السلام انه قال صل على النبي صلى الله
عليه واله كلما ذكرته او ذكره ذاكر
عندك في اذان وغيره ولا يخفى ان ظاهر هذا
الحديث يدل على وجوب الصلوة عليه صلى الله
على كل ذاكر وسامع كلما ذكر او سمع
ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها في
كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس
روحه واما ما ذهب اليه من عدم وجوب
الصلوة على النبي واله صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين في التشهد الاول في الصلوة فلا

العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها

يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث
كونها جزءاً من الصلوة فلا تنافي بين كلاميه
اعلى الله درجته وقد وافقه صاحب كنز العرفان
على الوجوب كلما ذكر وهو الاصح وقد يستدل
على ذلك بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضاً وبما روي
عنه صلى الله عليه واله انه قال من ذكرت عنده
فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله تعالى
وبما روي عنه صلى الله عليه واله سئل عن قول
الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما

تسليما فقال هذا من العلم المكنون ولولا
انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله
تعالى وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم
فيصلي علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله
لك وقال الله وملائكته آمين ولا يخفى ان
ظاهر قول الباقر عليه السلام في الحديث
الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضي
وجوب الصلوة سواء ذكر صلى الله عليه واله
باسمه او بلقبه او بكنيته ويمكن ان يكون
ذكره صريحا بالضمير الراجع اليه صلوات الله عليه
واله كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا قدس الله

ولا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته [illegible]

او واحمهم في ذلك لشيء والاحتياط يقتضي
وجوب ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر
تادية القدر الواجب بقولنا اللهم صل
على محمد وال محمد واما ما روي انه لما
نزلت تلك الاية قيل يا رسول الله هذا
السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة
عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد
وال محمد كما صليت على ابراهيم وال
ابراهيم انك حميد مجيد فالظاهر ان المراد
به بيان افضل كيفيات الصلوة عليه صلى الله
عليه واله من جملة آل ابراهيم فالصلوة عليهما

اولا

اولا في ضمن الصلوة على ابراهيم ويكون
الغرض من التشبيه ان يختص نبينا واله بصلوة
اخرى على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم
لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغا
من انه لابد من كون المشبه به اقوى من المشبه
فان نبينا صلى الله عليه واله افضل من ابراهيم
عليه السلام وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام
على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة
العامة للكل من حيث الصلوة العموم اقوى
من الخاصة بالبعض وقد يوجه هذا التشبيه
تارة بان الصلوة على ابراهيم من حيث الاقدمية



اقوى وهو كاف في التشبيه واخرى بان
المشبه انما هو الصلوة على الآل وحدهم
ويضعف الاول بقوله صلى الله عليه وآله
كنت نبيا وادم بين الماء والطين والثاني
بانه خلاف المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم
انما هو عن كيفية الصلوات عليه وقد يوجه
هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا بعضها
في بحث التشهد من كتاب حبل المتين **توضيح**
لا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في
هذا الفصل فنقول قد فسر الحكم في قوله
تعالى في سورة الشعراء حكاية عن دعاء ا

براهيم

ابراهيم على نبينا وعليه السلام رب هب لي حكما بالحكم
بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال وفسر ايضا
بالكمال في العلم والعمل وعلى هذا يكون عطف
العلم في الحديث على الحكم من قبيل التجريد وارادة
العمل لا غيره وفسر لسان الصدق في الآخرين بتفسيرين
الاول الصيت الحسن والذكر الجميل بين من يتاخر
عنه من الامم وقد استجيب دعاؤه فان كل
من تاخر عنه من الامم يحبونه ويثنون عليه والثاني
ان مراده عليه السلام الجعل من ذريتي صادقا يجدد
معالم ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت
ادعوهم اليه وهو نبينا صلى الله عليه وآله

وانت اذا قلت ذلك حال دخولك الى المسجد
فاقصد بقاء ذكرك الجميل بعد موتك
وان يرزقك الله ولدا صالحا يدعو الناس
الى اعمال الخير واما قوله على نبينا وعليه السلام
واغفر لابي انه كان من الضالين فقد قال ا
صحابنا ان المراد عمه وهو اذر والعم يسمى ابا
والانبياء عندنا منزهون عن وصمة الكفر
في ابائهم ولعله عليه السلام لم يكن في ذلك الوقت
ممنوعا من الاستغفار للكفار وما تضمنه دعاء
الدخول الى المسجد في قوله واجعلني من زوارك
اي من القاصدين لك والملتجئين اليك وفي

قوله

قوله عمار مساجدك اشارة الى قوله تعالى
في سورة براءة انما يعمر مساجد الله من امن بالله
واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة
ولم يخش الا الله فعسى ان يكون من ا
لمهتدين وقد فسرت عمارة المساجد في الاية
بتفسيرين الاول بناؤها وكنسها وفرشها
والاسراج فيها والثاني اكثار التردد اليها وشغلها
بالعبادة واخلاؤها من اعمال الدنيوية والصنايع
واخر بالمهملات على وزن اعلم صيغة الامر
بمعنى ابعد والرجيم بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى
المفعول واصله من الرجم بالحجارة وقد وقع في تفسير

الله اكبر ان المراد انه اكبر من كل شيء او اكبر من
ان يوصف وحي في حي على الصلوة بفتح اليا
اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح بمعنى الفوز بالامنية
والظفر على المطلوب بمعنى حي على الفلاح
اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة
العظمى في الاخرة ومعنى حي على خير العمل
اقبل على عمل هو افضل الاعمال اعني الصلوة
وقد روى ثقة الاسلام في الكافي بسند
صحيح عن معوية بن وهب قال سئلت اباعبدالله
عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم
واحب ذلك الى الله عز وجل ما هو فقال

ما اعلم

ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة
الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات التي
يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد الايمان
افضل من جميع الاعمال النفسية والبدنية والمالية
وقد انعقد الاجماع على ذلك ومما يشكل الجمع
بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال كا
لحج والجهاد مثلا وبين قول النبي صلى الله عليه
واله افضل الاعمال احمزها اي اكثرها
مشقة فان هذه العبادات اشق من الصلوة
وقد يقال في دفع هذا الاشكال ان معنى الحديث
ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها



احمزها كالصوم فان وقوعه في الصيف اجزمنه
في الشتاء وكالوضوء فان وقوعه بالعكس وكاخراج
الزكوة والصدقات في ايام الغلاء وايام الرخص
الى غير ذلك وبهذا يحصل الجمع ايضا بين الحديث
وبين حديث نية المؤمن خير من عمله وقد قيل
في الجمع بينهما وجوه اخرى ذكرناها في شرح حديث
السابع والثلثين من كتاب الاربعين **فصل**
فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه وبين
الاقامة بسجدة او جلسة وقل وانت ساجد
او جالس اللهم اجعل قلبي بارا وعيشي
قارا ورزقي دارا واجعل لي عند

قبر رسولك صلى الله عليه وآله مستقرا
وقرارا **ثم** تدعو بما شئت وتسئل
حاجتك فقد روي عن النبي صلى الله عليه
وآله ان الدعاء بين الاذان والاقامة
لا يرد **ثم** تقوم الى الاقامة وفصولها
كلها مثنى الا التهليل في اخرها فانه مرة ويزيد
بعد التعميل قد قامت الصلوة مرتين وتاتي
بالاداب المذكورة في الاذان الا التأني
ووضع الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت
فليكن فيها اخفض والطهارة والقيام
فيها اكد حتى اوجبهما المرتضى رضي الله عنه

ونقول اذا فرغت من الاقامة وانت مستقبل
القبلة اللهم اليك توجهت و
مرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت
وبك امنت وعليك توكلت اللهم صل
على محمد وال محمد وافتح قلبي لذكرك و
ثبتني على دينك ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك
انت الوهاب وليكن قيامك في الصلوة
بالوقار والخشوع واضعا يديك على فخذيك
بازاء ركبتيك منفرجا بين قدميك بقدر
ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى

موضع

موضع سجودك غير واضع بصرك الى السماء
مخطرا ببالك انها صلوة مودع ثم اقصد
اداء صلوة الفجر الواجبة امتثالا لامر الله
تعالى وقارن النية باحدى التكبيرات السبع
الافتتاحية رافعا بكل منها يديك مستقبلا
بكفيك القبلة ضاما اصابعك سوى الابهامين
غير مجاوز بكفيك اذنيك مبتديا بالتكبير
حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه واعلم ان
بعض فقهائنا المتاخرين اطنبوا في امر النية
واطولوا ذيل الكلام فيها وليس في احاديث
ائمتنا سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد

وطاعة لله وقربة اليه سبحانه

علمائنا

من تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام في بيان الوضوء
والصلوة وسائر العبادات التي علموها شيعتهم
سهولة امر النية واستغنائها عن البيان مركوزة
في اذهان جميع العقلاء عند صدور افعالهم
الاختيارية عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء
فقهائنا رضه للبحث عنها وانما خاض فيها جماعة من
المتاخرين وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم
تركبها من اجزاء متكثرة واوجب ذلك صعوبتها
على اكثر الناس فاداهم ذلك الى الوقوع
في الوسواس وليت النية في الحقيقة الا القصد
البسيط الى ايقاع الفعل المعين لعلة غائية

غائية وانما التركيب في المنوي وهذا ا
القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل عند
كل فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا
الله تعالى بايقاع الفعل المعين من دون
نية لكان تكليفا بما لا يطاق واحضار المنوي
في الذهن بوجه مميز له عن غيره وقصد الاتيان
به امتثالا لامر الله تعالى سبحانه في غاية ا
السهولة فان الظهر التي نحن مكلفون بادائها
في هذا الوقت مثلا مقصودة بهذا الوصف
العنواني الذي يمتاز به عن جميع ما عداها
من العبادات وغيرها وقصد ايقاعها



امتثالا للامر لا صعوبة فيه اصلا كما
يشهد به الوجدان الصحيح ومن وجد صعوبة
فنسال الله ان يصلح وجدانه انه على كل شيء قدير
وتأتي بين التكبيرات السبع بالادعية الثلثة
التي رواها ثقة الاسلام في الكافي بطريق
حسن عن الصادق عليه السلام فبعد التكبيرة الثالثة
اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت
سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي
انه لا يغفر الذنوب الا انت وبعد الخامسة
لبيك وسعديك والخير في يديك والشر
ليس اليك والمهدي من هديت لا ملجأ

ولا منجا ولا مفر الا اليك سبحانك و
حنانيك تباركت وتعاليت سبحانك
رب البيت وبعد السابعة سواء كانت
تكبيرة الاحرام اولا وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض عالم الغيب وا
الشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين
ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين وفي رواية اخرى
هكذا وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض على ملة ابراهيم ودين محمد صلى الله



عليه وآله ومنهاج علي حنيفاً مسلماً من
دون اضافة عالم الغيب والشهادة وقد
اتفق علماؤنا على جواز مقارنة نية الصلوة
لكل واحدة من هذه التكبيرات فانت مخير
في ذلك وكل تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها
تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ الطائفة نور الله
مرقده في المصباح جعلها الاخيرة والذي يظهر
من صحيحة زرارة في افتتاح النبي صلى الله عليه وآله
الصلوة بالتكبير ومتابعة الحسين عليه السلام
له جعلها الاولى كما ذكرته في المقالة الاثني عشرية
وبسطت الكلام فيه في حبل المتين ثم تأتي

بالاستعاذة

بالاستعاذة بعد فراغك من الدعاء الثالث
فتقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم والاستعاذة عندنا مختصة بالركعة
الاولى لا غير وتخافت بها ثم اقرأ الحمد مرتلاً
واجهر بها مراعياً للوقوف في مواضعه محضراً
قلبك متدبراً معانيها وتسكت بعدها بقدر
نفس ثم اقرأ سورة كذلك ولتكن سورة
النبأ او الغاشية او القيمة او الدهر وما شابهها
في الطول كما رواه شيخ الطائفة في يب بسند
صحيح عن ابي عبد الله ع وتسكت بعدها
كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك

في المسبع وتقول الله اكبر ثم اركع واضعا
يمينك على ركبتيك اليمنى قبل وضع
يسارك على اليسرى مالئا كفيك بركبتيك
ملقما لهما باطراف اصابعك رادا لهما
الى خلف مستويا ظهرك مادا عنقك
مغمضا عينيك او ناظرا الى ما بين قدميك
ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه
السلام اللهم لك ركعت ولك اسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت وانت
ربي خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري

ولحمي



ولحمي ودمي ومخي وعظامي (وعصبي) وما اقلته
قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا
مستحسر ثم قل سبحان ربي العظيم وبحمده
ولتكن سبعا او خمسا او ثلاثا ثم انتصب
وتقول سمع الله لمن حمده ثم تكبر وانت
هاو للسجود بخضوع وخشوع متلقيا للارض
بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك
بيديك باسطا كفيك مضمومتي الاصابع
حيال منكبيك ووجهك غير واضع شيئا
من جسدك على شيء منه ممكنا جبهتك من
الارض وافضلها التربة الحسينية على مشرفها



افضل الصلوة والسلام والتحية ما عدا
انفك تا من مساجدك السبعة مرغما له
ناظراً الى طرفه ثم تقول ما رواه ثقة
الاسلام في الكافي ايضاً بسند حسن عنه عليه السلام
اللهم لك سجدت وبك امنت ولك
اسلمت وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب
العالمين تبارك الله احسن الخالقين ثم
قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ولتكن كما في
الركوع ثم ارفع راسك وتكبر وتجلس
متوركا وتقول استغفر الله ربي واتوب

اليه ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام في
الكافي ايضاً بذلك السند عنه عليه السلام
اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وادفع
عني اني لما انزلت الي من خير فقير تبارك
رب العالمين ثم تكبر واسجد السجدة الثانية
كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس متوركا
هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا تهملها
فقد اوجبها المرتضى مدعيا على ذلك الاجماع
ثم قم رافعا ركبتيك قبل كفيك معتمدا
عليهما قائلا بحول الله تعالى وقوته اقوم
واركع واسجد فاذا انتصبت فاقرء الحمد

والسورة كما مر في الأولى ولتكن سورة التوحيد
ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت وتقنت
بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء
وجهك مستقبلا ببطنهما السماء ضاما
اصابعك ما عدا الابهامين تقول لا اله
الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع
ورب الارضين السبع وما فيهن وما
بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله
رب العالمين وهي هذه كلمات الفرج
ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن

حسن

عن الباقر ع وفي بعض كتب الدعاء زيادة
وما تحتهن بعد وما بينهن وفي بعضها
زيادة وما فوقهن وما تحتهن وفي بعضها
وهو رب العرش العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات
فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة وتقول
بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا
وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة
انك على كل شيء قدير ثم تقول اللهم
اليك شخصت الابصار ونقلت الاقدام
ورفعت الايدي ومدت الاعناق
وانت دعيت بالالسن واليك سرهم

وبحجوبهم في الأعمال ربنا افتح بيننا وبين
وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا وغيبة
إمامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر
الأعداء علينا ووقوع الفتن بنا ففرج
ذلك اللهم بعدل تظهره وإمام حق نعرفه
إله الحق آمين رب العالمين ثم تقول
اللهم من كان أصبح وله ثقة أو رجا
غيرك وأنت ثقتي ورجائي يا أجود من
من سئل ويا أرحم من استرحم ارحم ضعفي
ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة

وفك

وفك رقبتي من النار وعافني في نفسي
في جميع أموري برحمتك يا أرحم الراحمين
ومن أراد التطويل في القنوت فليضعف
على ذلك ما شاء من القنوتات التي نذكرها
في الباب السادس إن شاء الله تعالى ثم ترفع
يديك بالتكبير واركع واسجد السجدتين
كما مر ثم اجلس للتشهد متوركاً ناظراً إلى
حجرك وتقول بسم الله وبالله وخير الأسماء
لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله
بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة

واشهد ان ربي نعم الرب وان محمداً
نعم الرسول اللهم صل على محمد وال
محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع
درجته وقرب وسيلته ثم تحمد الله مرتين او ثلاثا
والواجب منه الشهادتان والصلوة على
النبي صلى الله عليه واله ثم سلم ناويا
به الخروج من الصلوة فتقول السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبيا
والائمة والحفظة مومياً بموخر عينيك
الى يمينك **واعلم** ان جميع ما ذكر في هذا
الفصل من الافعال والاذكار فهو

مستحب

مستحب الا ما هو مبدو بفعل الامر
فهو واجب **توضيح** فلنبين ما العلة يحتاج
الى البيان فهذا الفصل ففي الدعاء
بين الاذان والاقامة وعيشي قاراً الفقرات
ثلثة الاول ان المراد بالعيش القار ان
يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان
يكون واصلاً الى حال القرار في بلده
فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال
من بلد الى بلد الثالث ان المراد بالعيش
القار العيش في السرور والابتهاج اي قاراً
لعيني ماخوذ من قرة العين والمراد بالرزق

البار

الدار الذى يتجدد شيئاً فشيئاً من قولهم
درّا للّبن اذا ذا دو كثر جريانه من الضرع
والمستقر على صيغة اسم المفعول المكان
والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا
الشهيد ره ان المستقر فى الدنيا كما قال الله
سبحانه وتعالى ولكم فى الارض مستقر والقرار
فى الاخرة كما قال الله عز وجل وان الاخرة
هى دار القرار واورد عليه انه لا بد ان يقوله
عند قبر النبى صلعم رسولك والجواب بان المراد
بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله
اعنى ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه

فى الحيوة ومدفنه بعد الموت فى المدينة
المقدسة على ساكنها واله افضل الصلوة
ولبيك وسعديك اى اقامة على طاعتك
بعد اقامة ومساعدة على امتثال امرك
بعد مساعدة والشر ليس اليك اى ليس منسوبا
اليك ولا صادرا عنك والحنان بتخفيف
النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى
سبحانك وحنانيك انزهك عما لا يليق
بك تنزيها والحال انى اسالك رحمة بعد
رحمة والحنيف المايل عن الباطل الى الحق
وهو وما بعده حالان من الضمير فى وجهت

والنسك قد يفسر بمطلق العبادة فيكون
من عطف العام على الخاص وقد يفسر
باعمال الحج ومحياى ومماتى قد يفسر المحيا
بالخيرات التى تقع في حال الحيوة منجزة و
الممات بالخيرات التى تصل الى الغير
بعد الموت كالوصية لبنى للفقراء وكالتدبير
وسائر ما ينتفع به الناس بعدك وفى دعا
الركوع وما اقلته قدماى بتشديد اللام
اى ما حملته قدماى فهو من قبيل عطف
العام على الخاص والاستنكاف معناه بالفارسية
ننك داشتن والاستكبار طلب الكبر

من غير استحقاق والاستحسار بالحاء و
السين المهملتين التعب والمراد انى
لا اجد من الركوع تعبا ولا كلالا ولا
مشقة بل اجد لذة وراحة ومعنى سبحان
ربى العظيم عما لا يليق بعزشانه تنزيها وانا
متلبس بحمده على ما وفقنى له من تنزيهه
وعبادته كان المصلى لما اسند التنزيه الى
نفسه خاف ان يكون فى هذا الاسناد
نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل العظيم
فتدارك ذلك بقوله وانا متلبس بحمده
على ان صيرنى اهلا للتسبيح وقابلا للعبادة

فسبحان مصدر كغفران ومعناه التنزيه
ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله محذوف
سماعًا والواو في وبحمده واو الحال وبعض
النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف
الجملة الاسمية على الفعلية وسمع في قوله
سمع الله لمن حمده انما عدي باللام مع
انه متعد بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة
او التكرار او الاصغاء ولو مجازًا وينبغي
ان يقصد المصلي به الدعاء لا مجرد الثناء
كما اشرنا اليه في حبل المتين وتخص بالفتح
فهو شاخص اذا فتح عينه وصار لا يطرف بجفنه

وشخوص

وشخوص الابصار اي استمرار انفتاحها
من غير انطباق كما يفعله السائل المكبر
المترجي الاحسان من كريم عند عرض
حاجته عليه واظهار فاقته لديه فصل
فاذا فرغت من الصلوة فاشرع في التعقيب
فقد ورد في تفسير قوله تعالى فاذا فرغت
فانصب والى ربك فارغب اي اذا فرغت
من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء
وارغب اليه في المسئلة يعطك وروى شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال التعقيب ابلغ في طلب

الرزق من الضرب في البلاد يعني بالتعقيب
الدعاء بعقب الصلوة و روى ايضا
فيه بسند صحيح عن احدهما عليهما السلام انه
قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من الدعاء
دبر التطوع كفضل المكتوبة على
التطوع و روى ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن الباقر عليه السلام انه قال الدعاء
بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا
والروايات في هذا الباب عنهم عليهم السلام
كثيرة جدا وافضل التعقيبات تسبيح الزهراء
عليها السلام و روى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند

بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال
من سبح بتسبيح فاطمة الزهراء عليها
السلام قبل ان يثني رجليه من صلوة
الفريضة غفر له وليبدء بالتكبير وقد
روى ايضا عنه عليه السلام انه قال انا نامر
صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام
كما نامرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه
عبد فشقى وعنه عليه السلام انه قال
تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في كل
يوم دبر كل يوم صلوة احب الي
عن الصلوة الف ركعة في كل يوم وعن ا

وعن الباقر عليه السلام انه قال ما من عبد
عبد الله بشيء من التمجيد افضل من تسبيح
فاطمة الزهراء عليها السلام ولو كان شيء
افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله
فاطمة ع والروايات في فضيلة تسبيح فاطمة الزهراء
عليها السلام غير محصورة وليكن جلوسك
في التعقيب متصلا بجلوسك في التشهد على
تلك الهيئة من الاستقبال والتورك وترك
في اثنائه الكلام والتلفت ونحوهما
فقد روي ان ما يضر بالصلوة يضر با
لتعقيب فاذا سلمت فكبر التكبيرات الثلث

رافعا

رافعا بها كفيك حيال وجهك مستقبلا
بظهرهما وجهك وببطنهما القبلة
وهذه التكبيرات اول التعقيب ثم
تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن
له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد
الا اياه مخلصين له الدين ولو كره
المشركون لا اله الا الله ربنا ورب
آبائنا الاولين لا اله الا الله وحده
وحده انجز وعده ونصر عبده واعز
جنده وهزم الاحزاب وحده فله
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على

لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مخلصون لا اله الا

حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ
شيء قدير استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحيّ القيّوم واتوب اليه
اللهم اهدني من عندك وافض عليّ
عليّ من فضلك وانشر عليّ من رحمتك
وانزل عليّ من بركاتك سبحانك لا اله
الا انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا
فانه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم
اني اسئلك من كل خير احاط به
علمك اللهم اني اسئلك عافيتك
في اموري كلها واعوذ بك من خزي

كلها جميعا

واعوذ بك من كل
شر احاط به علمك

الدنيا وعذاب الآخرة واعوذ بوجهك
الكريم وسلطانك القديم وعزّتك
التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع
منها شيء من شر الدنيا والآخرة ومن
شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي
لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم
يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
ثم تقول عشر مرات وهو مما يختص بتعقيب

الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
ويميت ويحيي وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير
وعشر مرات وهي ايضا مما يخص به سبحان
الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ومائة مرة ما شاء الله
كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومائة مرة استغفر الله ربي واتوب
اليه ومائة مرة استجير بالله من النار
واسئله الجنة ومائة مرة اللهم صل

على

على محمد وال محمد وعجل فرجهم وعشر
مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وثلثين مرة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وينبغي ان تعد الاذكار و
التسبيحات بسبحة من التربة الحسينية على
صاحبها السلام فقد روى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن صاحب الامر
عليه السلام انها افضل شيء يسبح به وان
المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب

له ذلك التسبيح ثم تقول وهو مما يختص
بعقيب الصبح يا مقلب القلوب والابصار
صل على محمد وال محمد وثبت قلبي على دينك
ودين نبيك صلى الله عليه واله ولا
تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من
لدنك رحمة انك انت الوهاب
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك
وتحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك
ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق
في الكتاب اللهم اني اسئلك بعزة
ملكك وعظيم سلطانك وشدة

قوتك

قوتك على جميع خلقك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا
وكذا ثم تقول اعيذ نفسي واهلي
ومالي وولدي واخواني وما رزقني
ربي وجميع من يعنيني امره بالله
الواحد القهار الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وبرب الفلق وبرب الناس ثم
اقرء سورة الفاتحة واية الكرسي الى هم
فيها خالدون واية شهد الله واية الملك
واية السخرة وهي ان ربكم الله الذي خلق

السموات والارض في ستة ايام ثم
استوى على العرش يغشي الليل النهار
يطلبه حثيثا والشمس والقمر و
النجوم مسخرات بامره الا له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب
من المحسنين واخر الكهف قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا

قل انما

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي
انما الهكم اله واحد فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا ومن اول الصافات
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا
فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان
الهكم لواحد رب السموات والارض وما
بينهما ورب المشارق انا زينا السماء
الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل
شيطان مارد لا يسمعون الى الملإ الاعلى
ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم

عذاب واصب الا من خطف الخطفة
فاتبعه شهاب ثاقب وثلث ايات من
اخرها سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وثلث ايات من سورة الرحمن يا
معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا
لا تنفذون الا بسلطان فباى الاء
ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران فباى الاء
ربكما تكذبان واربع ايات من آخر سورة

الحشر

الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله
الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا
هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون هو الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما فى السموات والارض وهو العزيز
الحكيم ثم تقرأ سورة الاخلاص اثنى

اثنی عشر مرة ثم تقول وانت باسط یدیك
اللهم انی اسئلك باسمك المكنون
المخزون الطهر الطاهر المبارك وا
اسئلك باسمك العظیم وسلطانك
القدیم یا واهب العطایا یا مطلق الا
سارى یا فكاك الرقاب من النار اسئلك
ان تصلی على محمد وال محمد وان یعتق رقبتی
من النار وان تخرجنی من الدنیا امنا
وتدخلنی الجنة سالما وان تجعل
اوله فلاحا واوسطه نجاحا واخره
صلاحا انك انت علام الغیوب ثم

تقول

تقول وهو مما یختص بتعقیب الصبح اللهم
انی اصبحت اشهد وكفی بك شهیدا
واشهد ملائكتك وحملة عرشك
وسكان سمواتك وارضك وانبیائك
ورسلك والصالحین من عبادك وجمیع
خلقك فاشهد لی وكفی بك شهیدا
انی اشهد انك انت الله وحدك لا شریك
لك وان محمدا صلى الله علیه واله عبدك
ورسولك وان كل معبود مما دون
عرشك الى قرار ارضك السابعة
السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهك



الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم
من ان يصف الواصفون كنه جلاله
او تهتدي القلوب الى كنه عظمته
يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه
وعلا وصف الواصفون مآثر حمده
وجل عن مقالة الناطقين تعظيم شانه
صل على محمد وال محمد وافعل بنا ما انت
اهله يا اهل التقوى واهل المغفرة
وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول
سبحان الله كلما سبح الله شيء وكما
يحب الله ان يسبح وكما هو اهله وكما

ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد
لله كلما حمد الله شيء وكما يحب الله
ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله ولا اله الا الله كلما
هلل الله شيء وكما يحب الله ان يهلل وكما
هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز
جلاله سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر على كل نعمة انعم بها
علي وعلى كل احد من خلقه ممن كان
او يكون الى يوم القيامة اللهم اني اسالك
ان تصلي على محمد وال محمد واسالك

خير ما ارجوا وخير ما لا ارجو واعوذ
بك من شر ما احذر ومن شر ما لا احذر

ثم تقول وهو مما يدعى به في المساء ايضا

بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض
والسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه
سم ولا داء بسم الله اصبحت وعلى الله
توكلت بسم الله على قلبى ونفسى بسم الله
على دينى وعقلى بسم الله على اهلى ومالى
بسم الله على ما اعطانى ربى بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الارض
ولا فى السماء وهو السميع العليم الله

الله ربى حقا لا اشرك به شيئا الله
اكبر الله اكبر الله اكبر
اعز واجل مما اخاف واحذر عز جارك
وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا
اله غيرك اللهم انى اعوذ بك
من شر نفسى ومن شر كل سلطان
شديد ومن شر كل شيطان مريد
ومن شر كل جبار عنيد ومن شر قضاء
السوء ومن شر كل دابة انت اخذ
بناصيتها انك على صراط مستقيم وانت
على كل شىء حفيظ ان وليى الله الذى



نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا
الله هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم وصلى الله على خير
خلقه محمد وآله الطاهرين ثم تقول
وهو مما يختص بتعقيب الصبح بسم الله
وصلى الله على محمد وآله وأفوض أمري
إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقه
الله سيئات ما مكروا لا إله إلا أنت

سبحانك إني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا
بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما
شاء الله وإن كره الناس حسبي الرب
من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين
حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي
لم يزل حسبي حسبي من كان مذ كنت
حسبي حسبي الله لا إله إلا هو عليه



عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثم
تقول اللهم اصبح ظلمي مستجيرا بعفوك
واصبحت ذنوبي مستجيرة بمغفرتك واصبح
خوفي مستجيرا بامانك واصبح فقري
مستجيرا بغناءك واصبح ذلي مستجيرا بعزك
واصبح ضعفي مستجيرا بقوتك واصبح
وجهي الفاني مستجيرا بغناءك بوجهك
الباقي يا كائنا قبل كل شيء ويا كائنا
بعد كل شيء ويا مكون كل شيء صل على
محمد وال محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا
وارزقني من حيث احتسب ومن حيث

لا احتسب

لا احتسب ثم تقول سبع مرات وانت
قابض لحيتك بيدك اليمنى باطن يدك
اليسرى الى السماء يا رب محمد وال محمد
صل على محمد وال محمد وعجل
فرج محمد وال محمد وسبع مرات
يا رب محمد وال محمد صل على محمد
وال محمد واعتق رقبتي من النار ثم
تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا
قيوم برحمتك استغيث اللهم انت
ثقتي في كل كربة وانت رجائي في كل
شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة



وعده فاغفر لي ذنوبي كلها واكشف
همي وفرج غمي اللهم اغنني
بحلالك عن حرامك وبطاعتك
عن معصيتك وبفضلك عمن سواك
ثم تقول وهو مما يدعى به في المساء
ايضا اصبحت اللهم معتصما بذمامك
المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول
من شر كل غاشم وطارق من سائر
ما خلقت من خلقك الصامت والناطق
في جنة من كل مخوف بلباس سابغة
ولاء اهل بيت نبيك محمد صلواتك

عليه وعليهم محتجبا من كل قاصد
لي باذية بجدار حصين الاخلاص
في الاعتراف بحقهم والتمسك
بحبلهم موقنا بان الحق لهم
ومعهم وفيهم وبهم اوالي من والوا
واجانب من جانبوا فصل على محمد
وآل محمد واعذني اللهم بهم
من شر كل ما اتقيه يا عظيم حجزت
الاعادي عني ببديع السماوات والارض
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشيناهم فهم



لا يبصرون ثم تقول وهو مما يخص
بتعقيب الصبح الحمد لله الذي
اذهب الليل بقدرته وجاء مبصرا
برحمته خلقا جديدا ونحن في عافية
بمنه وجوده وكرمه مرحبا
بالحافظين والتفت الى يمينك وقل
وحياكما الله من كاتبين والتفت
الى شمالك وقل الكتبا رحمكما الله بسم الله
اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله واشهد ان الساعة اتية

لاريب

لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور على ذلك احيا وعليه
اموت وعليه ابعث ان شاء الله
تعالى اقرأ محمدا صلى الله عليه
واله مني السلام ثم تقول اللهم
صل على محمد وال محمد في النهار
اذا تجلى وصل على محمد وال محمد
في الاخرة والاولى وصل على
محمد وال محمد ما لاح الجديدان
وصل على محمد وال محمد ما اطرد
الخافقان وصل على محمد وال محمد

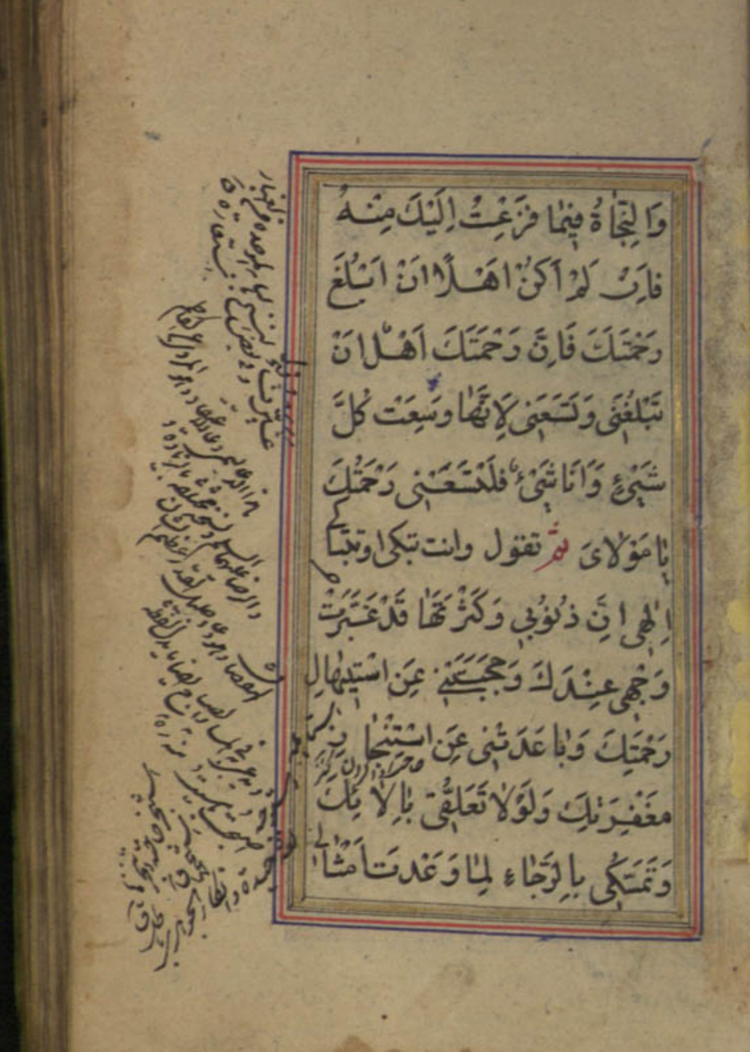


ما حدى الحادیان وصلّ على محمّد
وآل محمّد ما عسعس ليل وما ادلهمّ
ظلام وما تنفّس صبح وما اضاء
فجر اللّهمّ اجعل محمّداً خطيب
وفد المؤمنين اليك والمكسوّ حلل
الأمان اذا وقف بين يديك والناطق
اذا خرست الألسن بالثناء عليك
اللّهمّ اعل منزلته وارفع درجته
واظهر حجّته وتقبّل شفاعته
وابعثه المقام المحمود الّذي وعدته
واغفر له ما احدث المحدثون

من امّته بعده اللّهمّ انّي اسألك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كلّ برّ والسلامة
من كلّ اثم واسألك الفوز بالجنّة
والنجاة من النار اللّهمّ صلّ على
محمّد وآل محمّد واجعل لي في صلوتي
ودعائي بركة تطهّر بها قلبي
وتؤمن بها روعي وتكشف بها
كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح
بها امري وتغني بها فقري وتذهب
بها ضرّي وتفرّج بها همّي وتسلّي

بها غمّي وتشفي بها سُقمي وتؤمن بها
خوفي وتجلو بها حزني وتقضي بها
ديني وتجمع بها شملي وتبيّض بها
وجهي واجعل ما عندك خيرًا لي
ثم تقول اللهم إني أدعوك لهمّ لا يفرّجه
غيرك ولرحمة لا تنال إلا منك و
لحاجة لا يقضيها إلا أنت يا كريم
اللهم كما كان من شأنك
ما أردتني به من ذكرك وألهمتنيه
من شكرك ودعائك فليكن
من شأنك الإجابة لي فيما دعوتك

والنجاة



والنجاة فيما فزعت إليك منه
فإن لم أكن أهلاً أن أبلغ
رحمتك فإن رحمتك أهل أن
تبلغني وتسعني لأنها وسعت كل
شيء وأنا شيء فلتسعني رحمتك
يا مولاي ثم تقول وأنت تبكي أو تتباكى
إلهي إن ذنوبي وكثرتها قد غبّرت
وجهي عندك وحجبتني عن استيهال
رحمتك وباعدتني عن استنجاز
مغفرتك ولولا تعلّقي بآلائك
وتمسّكي بالرجاء لما وعدت أمثالي

من المسرفين واشباهي من الخاطئين
بقولك يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم وحذرت
القانطين من رحمتك فقلت
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
ثم ندبتنا برحمتك الى دعائك
فقلت ادعوني استجب لكم ان
الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين الهي لقد

كان ذل الاياس على مشتملا و
القنوط من رحمتك بي ملتحفا
الهي لقد وعدت المحسن ظنه
بك ثوابا واوعدت المسيء بك
ظنه عقابا اللهم وقد اسبل
دمعي حسن الظن بك في عتق رقبتي
من النار وتغمد زلتي واقالة
عثرتي وقلت وقولك الحق الذي
لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعوا
كل اناس بامامهم اللهم اني
اقر واشهد واعترف ولا اجحد



واسرّ واظهر واعلن وابطن
بانك انت الله الذي لا اله
انت وحدك لا شريك لك وان
محمداً عبدك ورسولك وان
علياً امير المؤمنين وسيد الوصيين
ووارث علم النبيين وقاتل المشركين
وامام المتقين ومجاهد الناكثين
والقاسطين والمارقين امامي
وحجتي وصراطي ودليلي ومحجتي
ومن لا اثق بالاعمال وان زكت
ولا اراها منجية وان صلحت الا

بولايته

بولايته والائتمام به والاقرار
بفضائله والقبول من حملتها
والتسليم لرواتها اللهم واقر
باوصيائه من ابنائه ائمة وحججاً
وادلة وسرجاً واعلاماً ومناراً
وسادة وابراراً وادين بسرهم
وجهرهم وظاهرهم وباطنهم
وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم
لا شك في ذلك ولا ارتياب ولا
تحول عنه ولا انقلاب اللهم
فادعني يوم حشري وحين نشري



بإمامتهم واحشرني في زمرتهم واكتبني
في أصحابهم وأنقذني بهم يا مولاي
من حر النيران فإنك إن أعفيتني
منها كنت من الفائزين اللهم وقد
أصبحت في يومي هذا لا ثقة لي
ولا مفزع ولا ملجأ غير من توسلت
بهم إليك من آل رسولك علي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي ومحمد
وجعفر وموسى وعلي ومحمد و
علي والحسن والحجة صلواتك عليهم
أجمعين اللهم فاجعلهم حصني من المكاره

ومعقلي من المخاوف ونجني
بهم من كل عدو طاغ و
فاسق باغ ومن شر ما أعرف
وما أنكر وما استتر علي وما
أبصر ومن شر كل دابة ربي
آخذ بناصيتها إن ربي على صراط
مستقيم اللهم بوسيلتي إليك
بهم وتقربي بمحبتهم افتح
علي أبواب رحمتك ومغفرتك وحببني
إلى خلقك وجنبني عداوتهم
وبغضهم إنك على كل

شيء قدير اللهم ولكل
متوسل ثواب ولكل
ذي شفاعة حق فاسئلك
بمن جعلتهم اليك سببي
وقدمتهم امام طلبتي ان
تعرفني بركة يومي هذا
وشهري هذا وعامي هذا
اللهم فهم معولي في شدتي
ورخائي وعافيتي وبلائي
ونومي ويقظتي وظعني واقامتي
وعسري ويسري وصباحي

ومسائي

ومسائي ومنقلبي ومثواي
اللهم فلا تخلني بهم
من نعمتك فلا
تخيبني بهم من
نائلك ولا
تقطع رجائي
من رحمتك ولا تفتني
باغلاق ابواب الارزاق
وانسداد مسالكها
وارتتاج مذاهبها
وافتح لي من لدنك

فتحا يسيرا واجعل لي من كل

بياض

صح

ضنك مخرجا والى كل سعة منهجا برحمتك
يا ارحم الراحمين اللهم واجعل الليل والنها
مختلفين على برحمتك ومعافاتك ومنك
وفضلك ولا تفقرني الى احد من خلقك
برحمتك يا ارحم الراحمين انك على كل شيء
قدير وبكل شيء محيط ثم تقول اللهم اني اسألك
يا مدرك الهاربين ويا ملجا الخائفين
ويا صريخ المستصرخين ويا غياث المستغيثين
ويا غاية السائلين ويا مجيب دعوة المضطرين
ويا ارحم الراحمين يا الله يا رباه يا عزيز
يا حكيم يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا سميع

يا بصير يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار
يا رحمن يا منان يا سبوح يا قدوس يا مبدئ
يا معيد يا باعث يا وارث يا فارج الهم
يا كاشف الغم يا منزل الحق يا قائل الصدق
يا ذا البلاء الجميل والطول العظيم يا معروفا
بالإحسان يا موصوفا بالامتنان يا من قصرت
عن وصفه ألسن الواصفين وانقطعت
عنه أفكار المتفكرين يا شاهد النجوى
يا كاشف الغم ودافع البلوى يا نعم النصير
والمولى يا منعم يا مفضل يا محسن يا مجمل
يا من لا يشغله صغير عن كبير ولا حقير

عن خطير يا من بدأ بالنعمة قبل استيجابها
يا أحق من عبد وحمد ورجي واعتمد أسألك
بكل اسم مقدس مطهر مكنون اخترته
لنفسك وكل ثناء عال رفيع كريم رضيت
به مدحة لك وبحق كل ملك قربت منزلته
عندك وبحق كل نبي أرسلته على عبادك
وبكل شيء جعلته مصدقا لرسلك وكل
كتاب فصلته وأحكمته وشرعته وكل دعاء
سمعته فأجبته وعمل رفعته وأسألك
بكل من عظمت حقه وأعليت قدره وعرفتنا
أمره ومن لم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا



شانه ممن خلقته ومن اول ما ابتدات به من
خلقك وممن تخلقه الى انقضاء الدهر
واسألك بتوحيدك الذي فطرت عليه
العقول واخذت به المواثيق وارسلت به
الرسل وجعلته اول فروضك ونهاية
طاعتك واتوجه اليك بجودك ومجدك
وكرمك وعزك وجلالك وعفوك
وامتنانك وتطولك واسألك يا الله يا الله
يا الله يا رباه يا رباه يا رباه وارغب
اليك خاصا وعاما واولا واخرا بحبيبك
ورسولك محمد سيد المرسلين واشرف

الاولين والاخرين وبالرسالة التي اداها
والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر
عليها والمغفرة التي دعا اليها والديانة
التي حض عليها منذ وقت رسالتك اياه
الى ان توفيته وبما بين ذلك من اقواله
الحكيمة وافعاله الكريمة ومقاماته المشهودة
وساعاته المعدودة ان تصلي عليه كما وعد
من نفسك وتعطيه افضل ما امّ من ثوابك
وتزلف لديك منزلته وتعلي عندك
درجته وتبعثه المقام المحمود وتورده
حوض الكرم والجود وعلى اله الطيبين الطاهرين



الأطهار المنتجبين الأبرار وعلى جبرئيل
وميكائيل والملائكة المقربين وعلى جميع
الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي ضرا
ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا قد
انقطعت وسائلي وذهبت مسائلي
وذل ناصري وأسلمني أهلي وولدي اللهم
وقد أكدى الطلب وأعيت الحيل إلا عندك
وانقطعت الطرق وضاقت المذاهب
إلا إليك ودرست الآمال وانقطع الرجاء
إلا منك وكذب الظن وأخلفت العداة

إلا عندك اللهم إن مناهل الرجاء لفضلك
مترعة وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة
والاستعانة لمن استعان بك مباحة
والاستغاثة لمن استغاث بك موجودة
وأنت لداعيك بموضع إجابة وللصارخ
إليك ولي الإغاثة وللقاصد إليك قريب
المسافة وأنت لا تحتجب عن خلقك إلا أن
تحجبهم الأعمال السيئة وقد علمت أن أفضل
زاد الراحل إليك عزم إرادة وإخلاص
نية وقد دعوتك بعزم إرادتي وإخلاص
طويتي وصادق نيتي فها أنا ذا مسكينك

بابك أسيرك مسيح بفنائك قارع باب
رجائك وأنت أولى بنصر الواثق بك وأحق
برعاية المنقطع إليك سري لك مكشوف
وأنا إليك ملهوف إذا أوحشتني الغربة
آنسني ذكرك وإذا أصبت على الأمور استجر
بك وإذا تلاحكت على الشدائد أملتك
وأين يذهب بي يا رب عنك وأزمة الأمور
كلها بيدك صادرة عن قضائك مذعنة
بالخضوع لقدرتك فقيرة إلى عفوك ذات
فاقة إلى رحمتك وقد مسني الفقر ونالني
الضر وشملتني الخصاصة وعرتني الحاجة

وتوسمت بالذلة وعلتني المسكنة وحقت
علي الكلمة وأحاطت بي الخطيئة وهذا
الوقت الذي وعدت أولياءك فيه الإجابة
فامسح ما بي بيمينك الشافية وانظر إلي بعينك
الراحمة وأدخلني في رحمتك الواسعة وأقبل
علي بوجهك ذي الجلال والإكرام فإنك
إذا أقبلت على أسير فككته وعلى ضال
هديته وعلى جائر آويته وعلى ضعيف
قويته وعلى خائف آمنته اللهم إنك أنعمت
علي فلم أشكر وابتليتني فلم أصبر فلم أوجب
عجزي عن شكرك منع المؤمل من فضلك



وأوجب عجزي عن الصبر على بلائك
كشف ضرك وإنزال رحمتك فيا من قلّ
عند بلائه صبري وعافاني فعافاني وعند
نعمائه شكري فأعطاني أسئلك المزيد
من فضلك والإيزاع لشكرك والإعتداد
بنعمائك في أعفى العافية وأسبغ النعمة
إنك على كل شيء اللهم لا تخلني من يدك
ولا تتركني لقاً لعدوك ولا لعدوي ولا
توحشني من لطائفك الخفية وكفايتك
الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ
بعفوك المستجير بعز جلالك قد رأى أعلام

قدرتك

قدرتك فأره آثار رحمتك اللهم تولني
ولا تعنيني بها عن سواها وأعطني عطية
لا أحتاج إلى غيرك معها فإنها ليست ببدع
من ولايتك ولا بنكر من عطيتك ادفع الضر
وانعش السقطة وتجاوز عن الزلة واقبل
التوبة وارحم الهفوة وأنج من الورطة
وأقل العثرة يا منتهى الرغبة وغياث
الكربة وولي النعمة وصاحباً في الكربة
ورحمن الدنيا والآخرة خذ بيدي من
دحض المزلة فقد كبوت وثبتني على الصراط
المستقيم وإلا غويت يا هادي الطريق

يا فارج المضيق يا جاري اللصيق يا ركني الوثيق
احلل عني المضيق واكفني شر ما اطيق وشر
ما لا اطيق يا اهل التقوى واهل المغفرة
والعزة والقدرة والآلاء والعظمة يا ارحم
الراحمين واكرم الناظرين ورب العالمين
لا تقطع منك رجائي ولا تخيب دعائي
ولا تجهد بلائي ولا تسيء قضائي ولا تجعل
النار مأواي واجعل الجنة مثواي واعطني
من الدنيا مناي وبلغني من الآخرة املي
ورضاي وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقني عذاب النار انك على كل

شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تدعو بدعاء
الصباح لسيد العابدين عليه السلام وهو
من ادعية الصحيفة الكاملة الحمد لله الذي خلق
الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته
وجعل لكل واحد منهما حداً محدوداً وامداً
ممدوداً يولج كل واحد منهما في صاحبه
ويولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد
فيما يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق لهم
الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب
ونهضات النصب وجعله لباساً ليلبسوا
من راحته ومنامه فيكون ذلك لهم جماماً

وقوة ولينالوا به لذة وشهوة وخلق لهم
النهار مبصرا ليبتغوا فيه من فضله وليتسببوا
الى رزقه ويسرحوا في ارضه طلبا لما فيه
نيل العاجل من دنياهم ودرك الآجل في
اخراهم بكل ذلك يصلح شانهم ويبلو
اخبارهم وينظر كيف هم في اوقات طاعته
ومنازل فروضه ومواقع احكامه ليجزي
الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى اللهم فلك الحمد على ما فلقت
لنا من الاصباح ومتعتنا به من ضوء النهار
وبصرتنا من مطالب الاقوات ووقيتنا

فيه من طوارق الآفات اصبحنا واصبحت
الاشياء كلها بجملتها لك سماؤها وارضها
وما بثثت في كل واحد منهما ساكنه ومتحركه
ومقيمه وشاخصه وما علا في الهواء
وما كن تحت الثرى اصبحنا في قبضتك
يحوينا ملكك وسلطانك وتضمنا
مشيتك ونتصرف عن امرك ونتقلب
في تدبيرك ليس لنا من الامر الا ما قضيت
ولا من الخير الا ما اعطيت اللهم وهذا يوم
حادث جديد وهو علينا شاهد عتيد
ان احسنا ودعنا بحمد وان اسانا فارقنا



بنعم اللهم صل على محمد وآله وارزقنا
حسن مصاحبته واعصمنا من سوء
مفارقته بارتكاب جريرة او اقتراف صغيرة
او كبيرة واجزل لنا فيه من الحسنات واخلنا
فيه من السيئات واملا لنا من حسناتنا
صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء اعمالنا
اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته
حظا من عبادك ونصيبا من شكرك
وشاهد صدق من ملائكتك اللهم
صل على محمد وآله واحفظنا من بين ايدينا
ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا

ومن جميع نواحينا حفظا عاصما من
معصيتك هاديا الى طاعتك مستعملا
لمحبتك اللهم صل على محمد وآله ووفقنا
في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع
ايامنا لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر
النعم واتباع السنن ومجانبة البدع
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وحياطة الاسلام وانتقاص الباطل
واذلاله ونصرة الحق واعزازه وارشاد
الضال ومعاونة الضعيف وادراك
اللهيف اللهم صل على محمد وآله



واجعله ايمن يوم عهدناه وافضل صاحب
صحبناه وخير وقت ظللنا فيه واجعلنا
من ارضى من مر عليه الليل والنهار
من جملة خلقك اشكرهم لما اوليت
من نعمك واقومهم بما شرعت من شرايعك
واوقفهم عما حذرت من نهيك اللهم
انى اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد
سماءك وارضك ومن اسكنتهما في
من ملائكتك وسائر خلقك في يومي
هذا انى اشهد انك انت الله الذي
لا اله الا انت قائم بالقسط عدلك

في الحكم رؤف بالعباد مالك الملك رحيم
بالخلق وان محمدا عبدك ورسولك
وخيرتك من خلقك حملته رسالتك
فاداها وامرته بالنصح لامته فنصح لها
اللهم صل على محمد وآله اكثر ما صليت
على احد من خلقك واته عنا افضل
ما اتيت احدا من عبادك واجزه عنا
افضل واكرم ما جزيت احدا من انبيائك
عن امته انك انت المنان بالجسيم الغافر
للعظيم وانت ارحم من كل رحيم فصل على
محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار

الانجبين واعلم ان الادعية والاذكار
الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم فى التعقيبات وسيما تعقيب صلوة
الصبح كثيرة جدا وانما اقتصرنا على هذا
القدر رعاية للاختصار والله ولى الا
والتوفيق واعلم ايضا ان ما ذكرناه من التعقيب
ماخوذ من روايات عديدة وليس مجتمعها
فى رواية فلك ان تقتصر على البعض اذا لم
يتسع وقتك للكل واذا وجدت فى نفسك
كلالا فاقطعه ولا تكلفها اكمالها من دون
ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه

والاقبال روح العبادة والدعاء ويجب
جلوسك فى مصلاك بعد فراغك من
صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس وان لم تكن
مشتغلا بالتعقيب فقد روى عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قال
من صلى فجلس فى مصلاه الى طلوع الشمس
كان له سترا من النار وينبغى قراءة سورة
يس بعد التعقيب فان قاريها فى الصباح
محفوظا مرزوقا حتى يمسى وتسمى الدافعة
لانها تدفع عن قاريها كل شر وسوء والقاضية
لانها تقضى له كل حاجة توضيح ولنبين ما لعله



يحتاج الى البيان في هذا الفصل كما هو
عادتنا في هذا الكتاب ونحن له مسلمون
اى مذعنون لحكمه منقادون لامره
مخلصون في عبادته كما قال المفسرون
في قوله تعالى لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ وليس المراد بالاسلام
هنا معناه المتعارف لا نعبد إِلَّا إِيَّاهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ اى عبادتنا منحصرة
فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع
عبادته عبادة غيره والمراد انا لا نعبد
غيره لا على الانفراد ولا على الاشتراك

القيوم اى الذى به قيام كل موجود او القيم
على كل شئ بمراعاة حاله وتبليغه درجة
كماله اهدني من عندك يمكن ان يراد
بالهداية هنا الدلالة على ما يوصل الموصلة
الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على
ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالجنة
او محو آثار العلائق الجسمانية و رفع
استار العوائق الهيولانية وقصر العقل
والحس على مطالعة اسرار الجلال
وملاحظة انوار الجمال وقد رتّب التى لا
يمتنع منها شئ فيه اشارة الى عدم صدق



الشيئة على الممستغات الذين ولا تزغ قلبي
وهو الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبني
التوفيق للبقاء على الاهتداء ومن فجاءة
نقمتك الفجاءة بالضم والمد ووقوع الشيء
بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهي بفتح
النون وكسرها فالفتح على وزن كلمة
وبالكسر على وزن نعمة ومن درك الشقا
الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقاتها
دركات يقال للنار دركات وللجنة
درجات ويطلق ايضا على اقصى قعر الشيء ومن
يعنيني امره بالعين المهملة والياء المثناة

التحتانية بين نونين يقال عنى بالشيء اذا
اهتم بشانه بالله الاحد الصمد كما يراد من
لفظ الله الجامع لجميع صفات الجمال
اعني الصفات الثبوتية كذلك يراد بلفظ
الاحد الجامع لجميع صفات الجلال
اعني الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقي
ما يكون منزه الذات عن التركيب الذهني
والخارجي والتعدد وما يستلزم احدهما
والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولوازمها
كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة
التامة والصمد هو المرجع والمقصود

فى الحوايج والكفو هو المثل فاول هذه
السورة الكريمة دل على الاحدية واخرها
على الواحدية برب الفلق ما يفلق عن الشى
وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه
فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها والفلق
باسكان اللام مصدر فلقت الشئ فلقا
اى شققته شقا والغاسق الليل الشديد
الظلمة ووقب اى دخل ظلامه فى كل شئ
والنفاثات فى العقد اى النفوس او النسا
السواحر اللواتى يعقدن فى الخيوط
عقدا وينفثن عليها واعلم ان معاشر

الامامية

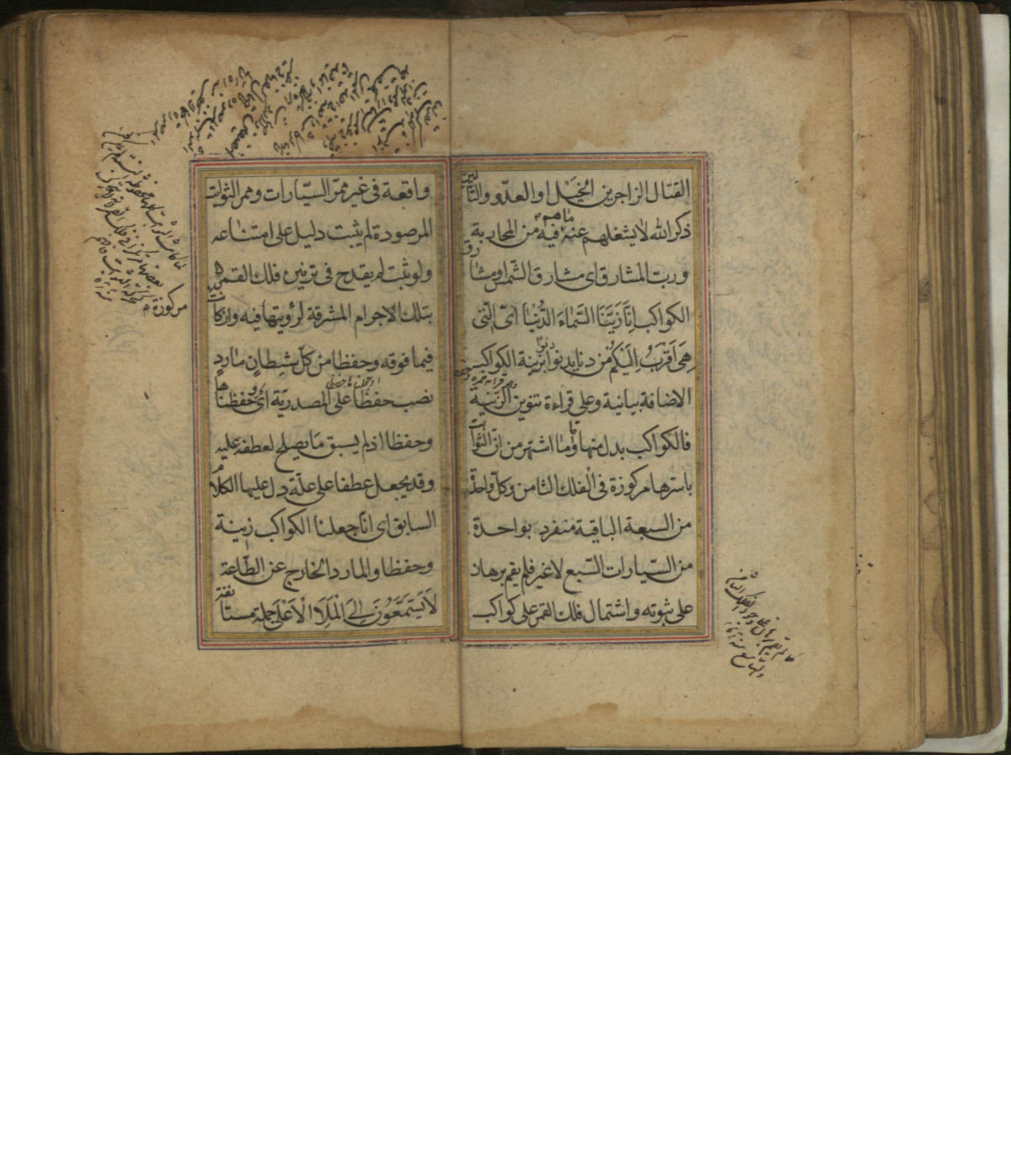
الامامية على ان السحر لم يؤثر فى النبى صلى
الله عليه وآله وامر النبى صلى الله عليه
واله فى هذه السورة بالاستعاذة من
سحرهن لا يدل على تاثير السحر فيه صلى
الله عليه واله كالدعاء فى ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا واما ما نقله مخالفونا
من ان السحر اثر فيه صلى الله عليه واله
كما رواه البخارى ومسلم من انه صلى الله
عليه واله سحر حتى انه كان يخيل اليه انه
فعل الشئ ولم يكن فعله فهو من جملة
الاكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق قول


الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا واما
الاعتذار بانهم ارادوا ان السحر اثر فيه
جنونا فهو اعتذار واه اذ الاثر الذي نقلوه
لا يقصر عنه والخناس الذي يخنس اي يتاخر
اذا ذكر الانسان ربه تعالى وسنذكر
تفسير الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب
ان شاء الله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم
السنة فتور يتقدم النوم وتقديمها
عليه مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى
الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها عليه
طبعا والمراد نفي هذه الحالة المركبة

التي تعتري الحيوان ولا يؤده حفظهما
اي لا يثقله ولا يتعبه والطاغوت الشيطان
او ما يعبد من دون الله او ما يصد ويمنع
عن عبادته جل شانه لا انفصام لها اي لا
انقطاع ثم استوى على العرش استولى
يغشي الليل النهار اي يغطيه به يطلبه
حثيثا فعيل من الحث اي يعقبه سريعا
كان احدهما يطلب الاخر بسرعة والشمس
والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على
السموات ومسخرات حال منها في قراءة
النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات

خبرها فی قراءة الرقع تضرعا وخفية ای
حال کونکم متضرعين ومخفين فان دعاء
السر افضل انه لا يحب المعتدين فسر بالطالبين
ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصياح
بالدعاء وادعوه خوفا وطمعا ای حال
کونکم خائفين من الرد لقصور اعمالکم
وطامعين فی الاجابة لسعة رحمته ووفور
كرمه مدادا لكلمات ربی ای مدادا تكتب
به كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد
البحر ای انتهی ولم يبق منه شیء ولو جئنا
بمثله الضمير للبحر مددا ای زيادة ومعونة

له فمن كان يرجو لقاء ربه ای حسن الرجوع
اليه يوم القيمة والصافات صفا قد
تفسر الصافات والزاجرات والتاليات
بالملائكة الصافين فی مقام العبودية على
حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية
والسفلية الى ما يراد منها بالامر الالهی
التالين ايات الله تعالى على انبيائه وقد
يفسر بنفوس العلماء الصافين فی العبادة
الزاجرين عن الكفر والفسق بالبراهين
والنصائح التالين ايات الله وشرايعه وقد
يفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال



القتال الزاجرين الخيل والعدو والتالين
ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة
ورب المشارق اى مشارق الشمس ومشا[illegible]
الكواكب انا زينا السماء الدنيا اى التى
هى اقرب اليكم من دنا يدنو بزينة الكواكب [illegible]
الاضافة بيانية وعلى قراءة تنوين الزينة
فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت
باسرها مركوزة فى الفلك الثامن وكل واحد
من السبعة الباقية منفرد بواحدة
من السيارات السبع لا غير فلم يقم برهان
على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب

واقعة فى غير ممر السيارات وممر الثوابت
المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه
ولو ثبت لم يقدح فى تزيين فلك القمر
بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت
فيما فوقه وحفظا من كل شيطان مارد
نصب حفظا على المصدرية اى حفظناها
وحفظا اذ لم يسبق ما يصلح لعطفه عليه
وقد يجعل عطفا على علة دل عليها الكلام
السابق اى انا جعلنا الكواكب زينة
وحفظا والمارد الخارج عن الطاعة
لا يسمعون الى الملأ الاعلى جملة مستأنفة

لبيان حالهم بعد الحفظ لاصفة
للشياطين المفهومة من كل شيطان اذلا
حفظ ممن لا يسمع والملا الاعلى الملائكة
الساكنون في الاعلى كما ان الملا الاسفل
الانس والجن الساكنون في الارض وتعدية
السماع او التسمع على قراءتي التخفيف
والتشديد بالى التضمين معنى الاصغاء
مبالغة في نفيه ويقذفون من كل
جانب دحورا اي يرمون من كل جانب
من جوانب السماء يقصدونه لاستراق
السمع ودحورا اي طردا مفعول لاجله

اي يقذفون للطرد او مفعول مطلق لقربه
من معنى القذف ولهم عذاب واصب في
الاخرة والواصب الدايم الشديد الا من
خطف الخطفة استثناء من فاعل يسمعون
اي اختلس خلسة من كلام الملائكة فاتبعه
شهاب ثاقب اي تبعه شهاب مضي كانه
يثقب الجو بضوئه والشهاب ما يرى كان
كوكبا انقض وما ظنه الطبعيون
من انه بخار فيه دهنية يصعد الى كرة
النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم ينا
ما دلت عليه الاية الكريمة ولا ما دل

عليه قوله جل شانه انا زينا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين
فان الشهاب والمصباح يطلقان على الشعل
وكل مشتعل في الجو زينة للسماء ولا
استبعاد في اصعاد الله سبحانه ذلك
البخار الدهني عند استراق الشيطان
السمع فيشتعل نارا فتحرقه وليس خلق
الشيطان من محض النار والصرفة كما ان
خلق الانسان ليس من محض التراب
فاحتراقه بالنار التي هي اقوى من ناريته
ممكن ولعل الشياطين لا يسمعون كلام

الملائكة

الملائكة الا اذا انتهوا في الصعود الى قرب
كرة الاثير فاذا استرق الشيطان السمع
وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه
فلذلك عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب
اليه باتباعه له ان استطعتم ان تنفذوا
اي تخرجوا من اقطار السموات والارض
هاربين من الله سبحانه فانفذوا منها
لا تنفذون الا بسلطان جملة براسها
اي لا تقدرون على النفوذ منها الا بقوة
تامة ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر
كغفران ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى

ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا اي تسلطا على القصاص او اخذ
الدية يرسل عليكما شواظ لهب من نار
ونحاس دخان او صفر مذاب يصب على
رؤسهم ورفعه بالعطف على شواظ وعلى
قراءة الجر عطف على نار فلا تنتصران اي لا
تمتنعان من ذلك خاشعا متصدعا من
خشية الله التصدع التشقق والغرض
توبيخ القاري على عدم تخشعه عند
قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبر
معانيه عالم الغيب والشهادة اي ما غاب

عن الحس وما حضر او السر والعلانية
القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب
النقص السلام مصدر وصف به للمبالغة
والمراد السالم من النقايص باسرها وسميت
الجنة دار السلام لان سكانها سالمون
من كل آفة او لانها داره جل شانه المومن واهب
الامن وعن الصادق عليه السلام سمي سبحانه
مومنا لانه يؤمن من عذابه من اطاعه المهيمن
الرقيب الحافظ لكل شيء العزيز الذي لا يعادله
شيء ولا يماثله او الغالب الذي لا يغلب ومنه
قوله تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني الجبار

الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي
ليس لهم فيها اختيار ولا على تغيرها قدرة
او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر ذو الكبرياء عن الحاجة
والنقص الخالق البارئ المصور قد يظن
ان الثلثة مترادفة لانها بمعنى الايجاد والانشاء
فذكرها للتاكيد وليس كذلك بل هي امور
متخالفة الا ترى ان البنيان يحتاج الى المقدر
في الطول والعرض والى ايجاد بوضع الاحجار
والاخشاب على نهج خاص والى تزيين ونقش
وتصوير فهذه امور ثلثة مترتبة تصدر عنه
جل شانه في ايجاد الخلائق من كتم العدم فله

سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب
يسبح له ما في السموات وما في الارض هذا
التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات
تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم
واجب الوجود لذاته واما بلسان المقال وهو في
ذوي العقول ظاهر واما في غيرهم من الحيوانات
فذهب فرق عظيمة الى ان كل طائفة
منها تسبح ربها بلغتها واصواتها كبني آدم
وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في
الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب

جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا
واعتضدوا بقوله سبحانه وان من شئ
الا يسبح بحمده وقالوا واريد التسبيح
بلسان الحال الاحتاج قوله جل شانه ولكن لا
يفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان
الاعجاز في تسبيح الحصا في كف النبي صلى الله
عليه واله ليس من حيث اسماع الصحابة
والا فهي في التسبيح دايما ان تخرجني من الدنيا
امنا اي من الذنوب التي بيني وبينك بان
توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي
بيني وبين خلقك بان توفقني للتخلص منها وتدخلني

كما قاله سبحانه

نبينا

سالما

الجنة سالما اي من العقاب قبل دخولها
بان تعفو عن ذنوبي وتدخلنيها وهذه
الجملة كالموكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم قد يراد من الحول هنا
القدرة اي لا قدرة على شئ ولا قوة الا
باعانة الله سبحانه وقد روى ان الحول
هنا بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول
لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا
على الطاعة الا بتوفيق الله سبحانه روى
ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه في
كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام فينبغي

قصد هذا المعنى المروى لاغير واكشف
همى وفرج غمى قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر
الانسان على ازالته كالافلاس مثلا
والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد
وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول
المكروه والغم بعده من شر كل غاشم
اى متعد وطارق اى وارد فى الليل
بشر الصامت والناطق على الحيوان
وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان
لا يملك صامتا ولا ناطقا اى لا يملك شيئا
ومنه قول الفقهاء الزكوة فى الناطق

والصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق
معناه المعروف بديع السموات والارض
من قبيل حسن الغلام اى ان السموات
والارض بديعة اى عديمة النظير وقد يقال
المراد بالبديع المبدع اى الموجد من غير
مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة
على غير من هى له ونوقش بان مجىء فعيل
بمعنى مفعل لم يثبت فى اللغة وان ورد فشاذ
لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره فى الباب
الثالث ما لاح الجديدان هما الليل والنهار
وما اطرد الخافقان هما المشرق والمغرب

واطرادهما بقاوهما وما حدى الحاديان

هما الليل والنهار كانهما يحديان بالناس

ليسير والى قبورهم كالذى يحدى بالابل

ما عسعس ليل اقبل وادبر وهو من الاضداد

وما ادلهم ظلام بتشديد الميم على وزن

اقشعر اى اشتدت ظلمته وما تنفس صبح

اى ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم

عنده فكانه تنفس به خطيب وفد المؤمنين

خطيب القوم فى اللغة كبيرهم الذى يخاطب

السلطان ويكلمه فى حوائجهم والوفد بفتح

الواو يراد به هنا الجماعة المكسو حلل

بتشديد الميم على وزن اقشعر

الامان المراد امان امته من النار فان الله

تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى

وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول

احد من امته فى النار كما ورد فى الحديث

وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة

ترشيح وعزائم مغفرتك اى متحماتها والمراد

ما يجعلها حتما فيما فزعت بالفاء والزاى المعجمة

بمعنى التجات قد غبرت وجهى بالغين المعجمة

وبالباء الموحدة المشددة من الغبار

والكلام استعارة ولو لا تعلقى جواب

لو لا ما ياتى من قوله لقد كان ذل الايام

وفى نسخة بالعين المهملة



على مشتملا لا تقنطوا اى لا يتاسوا انديتنا
اى دعوتنا داخرين ذليلين صاغرين قد
اسبل دمعى حسن الظن بك اسبال الدمع
اجراؤه والمراد ان حسن ظنى بعفوك
عن المذنبين وصفحك عن العاصين وان
عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم
قد ابكانى فان قلت حسن الظن موجب
للمسرة والابتهاج لا للبكاء قلت المراد البكاء
من شدة الفرح وتعمدنى اى جعله
مشمولا بالعفو والغفران واقالة عثرتى
الاقالة المسامحة والتجاوز والعثرة

الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل ومجاوهم
الناكثين المراد بهم عسكر الجمل وهم الذين
الذين نكثوا بيعته عليه السلام والقاسطين
معويه واعوانه الذين عدلوا عنه
عليه السلام والقسوط هو العدول
عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج
الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم
من القوس كما ورد فى الحديث امامى
خبر ان والاوصاف الستة السابقة
نعوت ويراد بها معنى الثبوت لا الحدوث
فصح وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوا فى قوله

تعالى مالك يوم الدين والقبول من حملتها
والتسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح
والحملة بالفتحات جمع حامل والمراد
ناقلوها واعلاما ومنارا اى هداة
والاعلام جمع علم وهو الجبل الذى يعلم
به الطريق فى الصحارى والمنار بفتح الميم
الموضع المرتفع الذى يوقد فى اعلاه
النار لهداية الضال ونحوه لا مفزع
ولا ملجأ العطف تفسيرى ومعقلى من
المخاوف المعقل بفتح الميم وكسر القاف
قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجأ

امام

امام طلبتى اى قدام حاجتى ومطلبى
والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ومعولى
على صيغة اسم المفعول اى ثقتى ومعتمدى
وظعنى بالظاء المعجمة والعين المهملة
ساكنة ومفتوحة اى سيرى وسفرى ومنقلبى
ومثواى اى رجوعى واقامتى او حركتى
وسكونى من نائلك اى من عطيتك والحائك
ومنه النوال مفر وحلى بفتح الزاى اى
من فرجك ولطفك لى ارتتاج مذاهبها
الارتتاج بتايين مثناتين فوقانيتين
واخره جيم بمعنى الانغلاق يقال ارتجت

الباب اى اغلقته من كل ضنك محرجا
الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة والنون
الساكنة الضيق ومجدك اى كبرياؤك
وعظمتك والديانة التى حض عليها
بالضاد المعجمة المشددة اى بالغ فى شانها
وحث على الاتصاف بها ام بتشديد الميم
اى قصد وتزلف على وزن تكرم اى تقرب
وقد اكدى الطلب بالدال المهملة
اى تعسر وتعذر وانقطع واعيت الحيل
بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية
اى اتعبت منيخ بالنون واخره خاء معجمة

اى مقيم بفنائك الفناء بكسر الفاء وبعدها
نون الفضاء حول الدار والكلام استعارة
واذا تلاحكت على الشدائد بالحاء المهملة
اى تداخلت والتصقت بى ونالنى الضر
اى اصابنى والضر هنا بضم الضاد سوء
الحال واما بفتحها فضد النفع وشملتنى
الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين
مهملتين بينهما الالف بمعنى الاحتياج
وعرتنى الحاجة اى شملتنى وتوسمت بالذلة
اى صرت موسوما بها وحقت على الكلمة
اى صرت حقيقا بكلمة العذاب فامسح

مابى اى اذهب وازل ويجوز قراءته بالصاد
المهملة ايضا والمعنى واحد والايزاع
لشكرك الايزاع بالياء المثناة التحتانية
وبعدها زاى واخره عين مهملة الهام
ولاتخلنى من يدك بالخاء المعجمة وتشديد
اللام من التخلية ليست ببدع من ولايتك
بدع باسكان الدال والمراد ان العطية
التى لايحتاج معها الى غيرك ليست امرا
بديعا غريبا لم يعهد مثله ومن ولايتك
بفتح الواو اى من امدادك واعانتك
ولانكر اى منكر ومستبعد ادفع

الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان الراء
الوقوع فى بلية وانعش السقطة انعش
بالنون والعين المهملة واخره شين
معجمة وهو كادفع وزنا ومعنا ويراد
بالسقطة مايراد من الصرعة والكلام
استعارة وارحم الهفوة بفتح الهاء واسكان
الفاء اى الزلة خذ بيدى من دحض المزلة
دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة
اى انقذنى من مزلقة الخطيئة فقد
كبوت بالباء الموحدة اى وقعت على وجهى
يولج كل واحد منهما فى صاحبه ويولج

صاجه فيه اى يدخل كلا من الليل والنهار
فى الاخر كنقصان نهار الشتا وزيادة
ليله وزيادة النهار الصيف ونقصان
ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله
عليه السلام يولج كل واحد منهما فى
صاجه فاى فايدة فى قوله عليه السلام
ويولج صاجه فيه قلت مراده عليه
السلام التنبيه على امر مستغرب وهو
حصول الزيادة والنقصان معا فى كل
من الليل والنهار فى ان واحد وذلك
بحسب اختلاف البقاع كالشمالية

بان ينقص من احدهما شيئا ويزيد فى الاخر م

بالواو الحالية

عن خط

عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء
كانت مسكونة اولا فان صيف الشمالية
شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار
ونقصانه واقعان فى وقت واحد لكن
فى بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه
ولو لم يصرح عليه السلام بقوله ويولج
صاجه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك
بل كان الظاهر من كلامه وقوع زيادة
النهار فى وقت ونقصانه فى اخر وكذا
الليل كما هو محسوس معروف للخاص
والعام فالواو فى قوله عليه السلام



ويوبح وصاحبه فيه واو الحال باضمار
مبتداء كما هو المشهور بين النحاة ونهضات
النصب بالنون والضاد المعجمة من النهوض
والمراد الترددات البدنية الموجبة
للنصب اى التعب ويروى بهظات
بالباء الموحدة والظاء المعجمة من بهظه
الحمل اى اثقله ليكون لهم جماما بفتح الجيم
اى راحة ويبلو اخبارهم اى تختبرها
ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر فلقد
لنا من الاصباح قد علم ما سبق وما بثثت
بثاين مثلثين من البث بالتشديد

وهو

وهو التفريق مقيمه وشاخصه المراد
بالشاخص هنا ضد المقيم وما كن تحت
الثرى ما كن اى ما خفى تحت التراب ليس لنا
من الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع
فالمعطوفة عليها كالمفسرة لها شاهد
عتيد بالتاء المثناة الفوقانية اى مهيأ
بارتكاب جريرة الجريرة بالجيم والراء
الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد
بها هنا الخطيئة واقتراف صغيرة اى
اكتسابها واجزل لنا اى اكثر واخلنا
فيه من السيات اى اجعلنا خالين منها

وحياطة الاسلام بالحاء المهملة والياء
المثناة التحتانية والطاء المهملة اى حفظه
وحراسته واوقفهم عما حذرت من وقف
عن الشئ اى لم يدخل فيه وخيرتك من خلقك
بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية
والراء المفتوحتين اى المختار المنتخب وجاء
بتسكين الياء ايضا واعلم انه قد ورد فصل
قسمة النهار الى اثنتى عشر ساعة ونسبة
كل واحدة الى واحد من الائمة الاثنى عشر
سلام الله عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى
به فيها وانا اذكر كلا منها مع دعائها

فى محلها ان شاء الله تعالى والساعة الاولى
هى هذه الساعة التى كلامنا فى هذا الباب
فيها اعنى ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
وهى منسوبة الى امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلام وهذا دعاؤها اَللّهُمَّ رَبَّ الظَّلامِ
وَالْفَلَقِ وَالْفَجْرِ وَالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ
وَالْقَمَرِ اِذَا اتَّسَقَ خَالِقَ الْاِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ
اَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ بِبَدِيعِ صُنْعِكَ وَخَلَقْتَ
عِبَادَكَ لِمَا كَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبَادَتِكَ وَهَدَيْتَهُمْ
بِكَرَمِ فَضْلِكَ اِلَى سَبِيلِ طَاعَتِكَ
وَتَفَرَّدْتَ اِلَى خَلْقِكَ بِقَدِيمِ الْاِحْسَانِ

في ملكوتك وعظيم السلطان وتوددت



وتعرّفت الى بريّتك بجسيم الامتنان
يا من يسأله من في السموات والارض
كل يوم هو في شأن اسألك اللهم بمحمد خاتم
النبيين وبالقرآن الذي تنزّل به الروح
الامين على قلبه ليكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وبامير المؤمنين علي بن
ابي طالب ابن عم الرسول وبعل الكريمة
البتول الذي فرضت ولايته على الخلق
وكان يدور حيث دار الحق ان تصلي
على محمد وآل محمد فقد جعلتهم وسيلتي
وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي

وان تغفر لي ذنبي وتطهر قلبي وتفرج كربي
وتبلّغني من طاعتك وعبادتك املي
وتقضي لي حوائجي للدنيا والآخرة
يا ارحم الراحمين ولك ان تجعل هذا الدعاء
من جملة التعقيب وليكن آخر ما تاتي به
بعد الصلوة سجدتا الشكر روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن ابي عبد الله عليه
السلام انه قال سجدة الشكر واجبة على
كل مسلم ومسلمة تتم بها صلوتك وترضي بها
ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد
اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب الحجاب



بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي
انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي
ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتي
ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم
يقول الرب تعالى ثم ماذا فيقول الرب
تعالى ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا كفاية
مهمه فيقول الرب تعالى ثم ماذا فلا
يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة
فيقول الله تعالى يا ملائكتي ثم ماذا
فيقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول
الله تعالى لاشكرنه كما شكرني واقبل اليه

الملائكة يا ربنا
جنتك فيقول

بفضلي واريه رحمتي ويستحب الاطالة فيها
فقد روى في الفقيه ايضا ان الكاظم
عليه السلام كان يسجد بعد ما يصلي الصبح
فلا يرفع راسه حتى يتعالى النهار واذا
سجدتما تفرش ذراعيك وتلصق صدرك
وبطنك بالارض وتاتي بما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي
الحسن الماضي عليه السلام فتقول في
الاولى اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ وَاُشْهِدُ
مَلائِكَتِكَ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلَكَ وَجَميعَ
خَلْقِكَ اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ رَبّي وَالْاِسْلامُ

دينى ومحمدا صلى الله عليه واله نبيى وعليا
والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا
وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن
ومحمدا سلام الله عليهم ائمتى بهم اتولى
ومن عدوهم اتبرا ثم تقول اللهم انى انشدك
دم المظلوم ثلث مرات ثم تقول اللهم انى
انشدك بايوائك على نفسك لاوليائك
لتظفرنهم بعدوك وعدوهم ان تصلى
على محمد وال محمد وعلى المستحفظين من ال
محمد صلى الله عليه واله ثم تقول اللهم
انى اسالك اليسر بعد العسر ثلث مرات

اعدائهم

ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول
يا كهفى حين تعيينى المذاهب وتضيق على
الارض بما رحبت يا بارئ خلقى رحمة بى
وكان عن خلقى غنيا صل على محمد وعلى
المستحفظين من ال محمد صلى الله عليه
واله ثم تضع خدك الايسر وتقول ثلاث
مرات يا مذل كل جبار ويا معز كل
ذليل قد وعزتك بلغ بى مجهودى ثم تقول
ثلاث مرات يا حنان يا منان يا كاشف الكرب
العظام ثم تاتى بالسجدة الثانية فتقول
فيها مائة مرة شكرا شكرا ثم تسال حاجتك



وعنه عليه السلام انه كان يقول في سجدة
الشكر بصوت حزين ودموعه تجري عصيتك
رب بلساني ولو شئت وعزتك لاكمهتني
وعصيتك بسمعي ولو شئت لاصممتني
وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك
لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك
لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي
انعمت بها علي وليس هذا جزاءك مني
ثم يقول العفو العفو الف مرة ثم يلصق
خده الايمن بالارض ويقول ثلث مرات
بصوت حزين بؤت اليك بذنبي عملت

سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه
لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثم يلصق
خده الايسر بالارض ويقول ثلث مرات
ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف
ويقول اذا رفعت راسك من سجدة الشكر
اللهم لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئا
مذكورا رب اعني على اهوال الدنيا
وبوائق الدهر ونكبات الزمان ومصيبات
الليالي والايام واكفني شر ما يعمل الظالمون
في الارض وفي سفري فاصحبني وفي اهلي
فاخلفني وفيما رزقتني فبارك لي وفي نفسي

لك فذللني وفي أعين الناس فعظمني
والیك فحببني وبذنوبي فلا تفضحني وبعملي
فلا تبتلني وبسرائري فلا تخزني ومن شر
الجن والانس فسلمني ولمحاسن الاخلاق فوفقني
ومن مساوي الاخلاق فجنبني الى من تكلني
يا رب المستضعفين وانت ربي الى عدو
ملكته امري ام الى بعيد فيتجهمني فان لم
تكن غضبت علي يا رب فلا ابالي غير ان
عافيتك اوسع لي واحب الي اعوذ بنور
وجهك الذي اشرقت به السموات والارض
وكشفت به الظلمة وصلح عليه امر الاولين

والآخرين ان يحل علي غضبك وينزل بي
سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد الرضا
ولا حول ولا قوة الا بك توضيح رب الظلام
والفلق المراد بالفلق النور والليل وما
وسق اي ما جمع وستر والقمر اذا اتسق اي
اجتمع وتم وصار بدرا وكان يدور حيث
دار الحق المضارع عامل في الحق وضمير
الماضي عايد اليه عليه السلام لينطبق
على قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم ادر الحق معه كيفما دار ولعل
تاخير الفاعل لرعاية الفواصل كما قال

سبحانه فاوجس في نفسه خيفة موسى
انشدك دم المظلوم انشد على وزن اقعد
يقال نشدت فلانا وانشدته اى قلت له
نشدتك الله اى سالتك بالله والمراد
هنا اسئلك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم
اعنى الحسين عليه السلام وتنتقم من قاتليه
ومن الاولين الذين استسوا اساس الظلم
والجور عليه وعلى ابيه وعلى اخيه سلام
الله عليهم اجمعين بايوائك على نفسك الايواء
بالياء المثناة التحتانية واخره الف ممدودة
العهد وعلى المستحفظين يقراء بالبناء

للفاعل

الامانة

للفاعل والمفعول معا اى استحفظوا الامام
اى حفظوها او استحفظهم الله تعالى اياها
يا كهفي حين تعييني المذاهب اى يا ملجاى حين
تتعبني مسالكي الى الخلق وتردداتي اليهم
وتعييني بيايين مثناتين من تحت او بنونين
اوليهما مشددة وبينهما ياء مثناة تحتانية
وتضيق على الارض بما رحبت اى بسعتها
وما مصدرية والرحب السعة ولو شئت
وعزتك لاكمهتني اى لاعميتني والاكمه
الذي ولد اعمى لكنعتني بالنون والعين
اى لقبضت اصابعي لجذمتني بالجيم



والذال المعجمة اي لقطعت رجلي فان قيل
كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا
الدعاء قلت ان الانبياء والائمة عليهم
السلام لما كانت اوقاتهم مستغرقة في
ذكر الله وقلوبهم مشغولة به جل
شانه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية
من الاكل والشرب والنكاح وسائر
المباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا
كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا
وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات
الى غيره لعدوا ذلك تقصيرا واعتذروا

منه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم
سبعين مرة وكذا ما رواه العامة
في صحاحهم انه صلى الله عليه واله قال
انه ليغان على قلبي واني لاستغفر بالنهار
سبعين مرة بؤت اليك بؤت بالباء
الموحدة المضمومة والهمزة واخره تاء
مثناة اي اقررت وبوائق الدهر مصايبه
وبعملي فلا تبتسلني بالباء الموحدة والسين

المهملة اي لا تؤدني الى الهلاك ومنه
قوله تعالى ان تبسل نفس بما كسبت
ام الى بعيد فتجهمني اي تعبس وجهه
اذا واجهني **الباب الثاني** فيما يعمل ما بين طلوع
الشمس الى الزوال قد مر في اواخر الباب
الاول انه قد ورد قسمة النهار الى اثنتى
عشر ساعة لكل واحد من الائمة اثنى عشر
عليهم السلام ساعة ولكل ساعة دعاء
يختص بها فالساعة الاولى وهي ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين
عليه السلام وقد ذكرنا دعاؤها في

اعمال

اعمال ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص
بهذا الوقت فنقول **الساعة الثانية** من طلوع الشمس
الى ذهاب حمرتها وهي للحسن عليه السلام
وتدعوا فيها بهذا الدعاء اللهم يا خالق
السموات والارض ومالك البسط والقبض
ومدبر الابرام والنقض ومن لا يخيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يا مالك
يا جبار يا قهار يا عزيز يا غفار يا من لا
تدركه الابصار يا من لا يمسك
خشية الانفاق ولا يقتر خوف الاملاق
يا كريم يا رزاق يا مبتديا بالنعم



قبل الاستحقاق يا من ينزل الروح من امره
على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق
كثرت نعمتك علي وصغر في جنبها شكري
ودام غناك عني وعظم اليك فقري
اسألك يا عالم سري وجهري يا من لا يبعد
سواه على كشف ضري ان تصلي على محمد
رسولك المختار وحجتك على الابرار والفجار
وعلى اهل بيته الطاهرين الاخيار
واتوسل اليك بالانزع البطين علما
وبالامام الزكي الحسن المقتول سما
فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم

امامي

امامي وبين يدي حوائجي ان تزيد لي من لدنك
علما وتهب لي حكما وتجبر كسري وتشرح
بالتقوى صدري وترحمني اذا انقطع
من الدنيا اثري وتذكرني اذا نسي ذكري
برحمتك يا ارحم الراحمين **والساعة الثالثة**
من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع النهار
للحسين عليه السلام وتدعوا فيها بهذا
الدعاء اللهم رب الارباب ومسبب
الاسباب ومالك الرقاب ومسخر السحاب
ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب يا كريم
يا وهاب يا مفتح الابواب يا من حيث

ما دعي أجاب يا من ليس له حاجب ولا
بواب يا من لا يرخى عليه ستر ولا يضرب
دونه حجاب يا من يرزق من يشاء بغير
حساب يا غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب اللهم انقطع الرجاء
الا من فضلك وخاب الامل الا من كرمك
فاسئلك بمحمد رسولك وبعلي ابن ابي
طالب صفيك وبالحسين الامام التقي
الذي اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك
وجاهد الناكثين عن صراط طاعتك
فقتلوه ساغبا ظمآنا وهتكوا حرمته

بغيا وعدوانا وحملوا راسه في الافاق
واحلوه محل اهل العناد والشقاق اللهم
فصل على محمد واله وجد على الباغي عليه
مخزيات لعنك وانتقامك ومرديات
سخطك ونكالك اللهم اني اسئلك بمحمد
واله واستشفع بهم اليك واقدمهم اماما
وبين يدي حوائجي ان لا تقطع رجائي
من امتنانك ولا تخيب تاميلي في احسانك
ونوالك ولا تهتك الستر المسدول
على من جهتك ولا تغير عني عوائد طولك
ونعمك ووفقني لما يقربني اليك واصرفني

عما يباعدني عنك واعطني من الخير
افضل ما ارجوا واكفني من الشر ما اخاف
واحذر برحمتك يا ارحم الراحمين
من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد
العابدين عليه السلم وتدعوا فيها بهذا
الدعاء اللهم انت الملك المليك المالك
وكل شئ سوى وجهك الكريم هالك تجرد
بقدرتك النجوم السوالك وامطرت بقدرتك
الغيوم السوافك وعلمت ما في البر والبحر
وما تسقط من ورقة في الظلمات الحوالك
يا سميع يا بصير يا بر يا شكور يا غفور يا رحيم

يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
يا من له الحمد في الاولى والاخرة وهو الحكيم
الخبير اسالك سؤال البائس الحسير واتضرع
اليك تضرع الضالع الكسير واتوكل عليك
توكل الخاشع المستجير واقف ببابك
وقوف المؤمل الفقير واتوسل اليك با
لبشير النذير والسراج المنير محمد خاتم النبيين
وابن عمه امير المؤمنين وبالامام علي بن
الحسين زين العابدين وامام المتقين
المخفي للصدقات والخاشع في الصلوات
والدائب المجتهد في المجاهدات الساجد

ذى الشفاعات ان تصلى على محمد وال محمد فقد
توسلت بهم اليك وقدمتهم امامى وبين
يدى حوائجى وان تعصمنى من مواقعة معاصيك
وترشدنى الى موافقة ما يرضيك وتجعلنى
ممن يؤمن بك ويتقيك ويخافك ويمجدك
ويراقبك ويستحييك ويتقرب اليك
بموالاة من يواليك ويتحبب اليك بمعاداة
من يعاديك ويعترف لديك بعظيم نعمك
واياديك برحمتك يا ارحم الراحمين
واعلم ان نسخ ادعية الساعات كثيرة الاختلاف
بالزيادة والنقصان والذى اوردته

من م

فى هذا الكتاب هو الذى اثق به واعتمد
عليه والله ولى التوفيق توضيح مالك البسط
والقبض اى بيده توسعة الرزق وتضيقه
اى سرور القلب وانقباضه ومدبر الابرام
والنقض الابرام فى الاصل فتل الحبل والنقض
بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة
والمراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه
حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز
والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك
يا من لا يقتر بخوف الاملاق يقتر بالقاف
وتاء الفوقانية المثناة المشددة من التقتير

والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل المصلحة
هو اعلم بها كما ورد في الحديث القدسي
ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر
ولو اغنيته لافسده ذلك يلقي الروح اي
الوحي ويوم التلاق من اسماء يوم القيمة
لان فيه يتلاقى اهل السماء واهل الارض
او الاولون والاخرون او الظالم والمظلوم
او الخالق والمخلوق او المرء وعمله او الارواح
والاجساد او كل واحد من هذه الستة
مع قرينه منها ومخزيات لعنك بالخاء
المعجمة والزاي اي ما يوجب الخزي من لعنك

ومرديات سخطك ونكالك اي ما يوجب
الردى اي الهلاك من سخطك والنكال
بفتح النون العقاب والغيوم السوافك
من سفك الدم بمعنى اراقه كانه استعارة
والظلمات الحوالك بالحاء المهملة جمع حالك
اي الشديد السواد يا من يعلم خائنة الاعين
اي النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين
او خائنة مصدر كالعافية اي خيانة
الاعين الضالع الكبير بالضاد المعجمة
اي المايل الحاير المخفي للصدقات ذكر
المورخون ان زين العابدين عليه السلم



كان يقول اربعمائة بيت في المدينة وكان
يوصل قوتهم اليهم بالليل والنهار وهم
لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات عليه السلام
انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان منه
سلام الله عليه الدائب المجتهد في المجاهدات
الدائب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية
والباء الموحدة اسم فاعل من داب اي جد
وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات
الشاقة فقد روي عنه عليه السلام
انه كان يصلي كل ليلة الف ركعة الساجد
ذي الثفنات بالثاء المثلثة والفاء

والنون المفتوحات جمع ثفنة وهي ما في
ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض
وقد كان حصل في جبهته عليه السلام مثل
ذلك من طول السجود وكثرته ويتحلى بهم من
يؤمن بك يراد بالايمان هنا المعرفة والتصديق
الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة قال
رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسي
قدس الله روحه في بعض رسائله ان
مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار
مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان في
الوجود شيئا يظهر اثره في كل شيء يحاذيه

وان اخذ منه شئ لم ينقص ويسمى ذلك الموجود
نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى
معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين
من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبه
من وصل اليه دخان النار وعلم انه لابد له
من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير
هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة
اهل النظر والاستدلال الذين حكموا
بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى
واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار
بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات

بنورها

بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه
المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المؤمنين
المخلصين الذين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا
ان الله نور السموات والارض كما وصف به
نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار
بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفنا
في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى
رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها
بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله تعالى
مقامه فصل ومما ينبغي ان يعمل في صدد

النهار التصدق بما تيسر وان كان حقيرا
روى ثقة الاسلام فى الكافى عن الصادق
عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله بكروا بالصدقة فان البلاء
لا يتخطاها وروى فيه ايضا عنه عليه السلام
انه قال بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما
من مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما
عند الله ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل
من السماء الى الارض فى ذلك اليوم الا وقاه
الله شر ما ينزل فى ذلك اليوم ومما يعمل
صدر النهار التمسح بماء الورد ففى الحديث

عن اصحاب العصمة صلوات الله عليهم
من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه فى ذلك
اليوم بؤس ولا فقر وليمسح الوجه واليدين
ويصلى على النبى صلى الله عليه واله ومما
يعمل فى صدر النهار غالبا التعمم ولبس الثياب
والخف والنعل فلنذكر بعض ادابها
وادعيتها فنقول اما التعمم فقد روى انه
ينبغى ان يقال عنده اَللّٰهُمَّ سَوِّمْنِى بِسِيمَاءِ
الْإِيمَانِ وَتَوِّجْنِى بِتَاجِ الْكَرَامَةِ وَقَلِّدْنِى
حَبْلَ الْإِسْلَامِ وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ
مِنْ عُنُقِى ولا تتعمم وانت جالس واذا تعممت

فتحنك بعمامتك فان التحنك سنة موكدة
روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند
حسن عن الصادق عليه السلام انه قال
من اعتم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه
داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وروى
رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلام انه قال اني لاعجب ممن يأخذ
في حاجته واني لاعجب ممن يأخذ في حاجة
وهو معتم تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته
والاحاديث في الترغيب في التحنك كثيرة
وقد انعقد الاجماع منا عليه والعجب

وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته

من مخالفينا كيف ينكرونه مع انهم رووا
في كتبهم عن النبي صلى الله عليه واله انه
نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي قال في الصحاح
الاقتعاط شد العمامة على الراس من غير
ادارة تحت الحنك وفي الحديث انه صلى
الله عليه واله نهى عن الاقتعاط وامر
بالتلحي انتهى كلامه والتلحي ادارة العمامة
تحت اللحيين واعلم ان استحباب التحنك
عام في جميع الاوقات والحالات وليس
مختصا بحال الصلوة وان كانت الصلوة
فيه افضل بل هو مستحب براسه سواء

صلى فيه او لم يصل وليس استحبابه للصلوة
كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر في
شيء من الروايات التي تضمنتها اصولنا
بما يدل على استحبابه للصلوة بل هي عامة
وقد صرح بهذا العلامة قدس الله سره
في منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث
الدالة على ان التحنك سنة في نفسه ثم
قال قد ظهر بهذه الاحاديث استحباب
التحنك مطلقا سواء كان في الصلوة
او في غيرها انتهى فينبغي اذا تحنكت
عند ارادة الصلوة ان تقصد استحبابه

لنفسه كاكثر المستحبات لا انه مستحب لغيره
اعني الصلوة كالرداء مثلا وكونه شرطا
في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه لها
وهذا ظاهر واما الاداب في لبس الثياب
فينبغي تقصير الثوب فقد نقل في تفسير
قوله تعالى وثيابك فطهر اي فقصر
وينبغي ان لا يتجاوز بالكم اطراف الاصابع
ولا تبتذل ثوب الصون ولا تلبس ثوب
شهرة والبس في الصلوة الابيض وقد
روي عن الصادق عليه السلام يكره
السواد الا في ثلثة الخف والعمامة والكسا

تقصد

واما الدعا عند لبس الثوب فقد روى
عن الصادق عليه السلام انه يقال عند
لبس الثوب اللهم اجعله ثوب يمن وبركة
اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك
والعمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني
ما استر به عورتي واتجمل به في الناس
وعن الباقر عليه السلام انه يقال عند
لبس الثوب الجديد اللهم ثوب يمن وتقوى
وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك
وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك
الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي

واتجمل به في الناس وروى انه يقال عند
لبس السراويل اللهم استر عورتي وامن روعتي
واعف فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك
نصيبا ولا له الى ذلك وصولا فيصنع لي
المكايد ويهيجني لارتكاب محارمك وينبغي
ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة
واما لبس الخف والنعل فليكن وهو جالس
ويلبس نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع
بالعكس وهو قايم ويقول عند لبس كل من
الخف والنعل بسم الله وبالله اللهم صل
على محمد وال محمد ووطئ قدمي في الدنيا

والاخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه
الاقدام ويقول بسم الله الحمد لله الذى رزقنى
ما اوقى به قدمى من الاذى اللهم ثبتهما
على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوى
وروى عن الصادق عليه السلم كراهة لبس
الخف الاحمر فى الحضر دون السفر وعنه
عم انه قال من السنة الخف الاسود والنعل
الاصفر وكره عم لبس النعل الاسود وعنه
عم من لبس نعلا صفراء كان فى سرور حتى
يبليها حتى يستفيد مالا ولنوضح بعض ما تضمنه
هذا الفصل سومنى بسيماء الايمان اى

عند خلعهما

لبس

يبليها حتى يستفيد مالا
وعنه عم من لبس نعلا صفراء

علمنى بعلامته اى اظهر علامة الايمان فى
اقوالى وافعالى وساير احوالى وقد بين
امير المؤمنين عليه السلام فى خطبته
علايم المؤمنين المشهورة التى وصفهم فيها
عند سؤال همام رضى الله عنه ذلك منه
عليه السلام والربقة حبل ذو عرى
والفقر الثلث استعارات وامن روعتى
اى ابدل خوفى بالامن والروع بفتح الراء
الخوف فصل مما جرت العادة بفعله
فى اثناء هذا الوقت اعنى ما بين طلوع الشمس
والزوال الاكل والشرب فلنذكر نبذة

همام بفتح الهاء وتشديد
الميم اسم رجل من اصحاب
امير المؤمنين عليه السلم منه



من ادابهما وادعيتهما الماثورة المروية
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك
ولا تجلس مربعا فانها جلسة يبغضها الله
ويمقت صاحبها كما روى عن امير المؤمنين
عليه السلام واذا مددت يدك الى
الاكل فقل بسم الله وبالله والحمد لله
رب العالمين فقد روى عن الصادق
عليه السلام ان الرجل اذا اراد ان يطعم
فاهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله
رب العالمين غفر الله له قبل ان تصير

اللقمة الى فيه وروى استحباب التسمية
على كل لون وروى ايضا استحبابها على
كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام
ومن نسى التسمية على كل لون فليقل
بسم الله على اوله واخره رواه رئيس المحدثين
فى الفقيه ومما ينبغى ان يقال عند
الشروع فى الاكل الحمد لله الذى يطعم
ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغنى
ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا
من طعام وادام فى يسر وعافية من غير
كد منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله

ربّ الارض والسماء بسم الله الذی لا یضرّ
مع اسمه شیٔ فی الارض ولا فی السماء
وهو السمیع العلیم اللهم اسعدنی
فی مطعمی هذا بخیره واعذنی من شرّه وامتعنی
بنفعه وسلّمنی من ضرّه وینبغی ان یکون
اول ما تاکله کل یوم احدی وعشرین
زبیبة حمراء فعن النبی صلی الله علیه واله
انّه قال من اکل کل یوم علی الریق احدی
وعشرین زبیبة حمراء لم یعتل الا علّة
الموت واغسل یدیک معا قبل الطعام
وبعده وان کان اکلک بید واحدة وروی

علی الریق
الریق بحب ما احد من حرّ
فلا یخفی علی بصیر لطافة
الکلام ٥

رئیس المحدثین فی الفقیه عن النبی صلی الله
علیه واله انّه قال من غسل یده قبل
الطعام وبعده عاش فی سعة وعوفی
من بلوی فی جسده وقد روی عن امیر
المؤمنین علیه السلام انّه یزید فی العمر
ویجلو البصر وابدأ ان کنت صاحب
الطعام بالغسل الاول ثم یغسل بعدک
من علی یمینک وفی الغسل الثانی تغسل
انت اخیرا ومن علی یسارک اولا وروی
الابتداء فی الغسل الثانی بمن علی یمین
الباب حرّا کان او عبدا ولا تمسح یدیک

بالمنديل بعد الغسل الاول وامسحهما
بعد الغسل الثانى بعد ان تمسح ببللهما
عينيك ولا تمسحهما بالمنديل وفيهما اثر
الطعام حتى تمصهما وكرر حمد الله سبحانه فى
اثناء الاكل وابدأ بالاكل قبل الحاضرين
ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه
بعدهم ولا ينبغى الاكل باليسار ولا
الشرب بها وكذا الاكل باصبعين واذا حضر
الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا
تضعه تحت القصعة ولا تقطعه با
لسكين وابدأ بالملح واختم به وروى الختم

بالخل ايضا ويستحب احضار البقل الاخضر
على المائدة ولا تأكل اللحم فى يوم واحد مرتين
وكله فى كل ثلثة ايام ويكره تركه
اربعين يوما ولا تنهك العظم بل ابق فيه
بقية فقد روى ان للجن فيه نصيبا
وان من فعل ذلك ذهب من بيته ما هو
خير من ذلك وينبغى اطالتك الجلوس
على المائدة ان كنت صاحب الطعام
فقد روى ثقة الاسلام فى الكافى بطريق
حسن عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ثلاث اذا تعلمهن الرجل



كانت زيادة فى عمره وبقاء للنعم عليه
فقلت وما هو قال تطويله فى ركوعه وسجوده
فى صلوته وتطويله فى جلوسه على طعامه
اذا اطعم على مائدته واصطناع المعروف الى
اهله وقل بعد الفراغ من الاكل ما روى
عن الصادق عليه السلام الحمد لله الذى
اطعمنا فى جائعين وسقانا فى ظمائين
وكسانا فى عارين وهدانا فى ضالين
وحملنا فى راجلين واوانا فى ضاحين
واخدمنا فى عانين وفضلنا على كثير
من العالمين واما ما اشتهر فى هذا

الزمان من قراءة الفاتحة بعد الطعام
فلم اطلع عليه فى كتب الحديث وينبغى
ان يغسل الحاضرون ايديهم فى طشت واحد
ولا يرفع الطشت ويراق حتى يمتلى ويتجنب
التخلل ويكره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب
والريحان والآس والرمان وينبغى قذف
ما خرج من بين الاسنان بالخلال وابتلاع
ما خرج باللسان وينبغى ان يكون ما تاكله
موافقا لما يشتهيه عيالك لا ما تشتهيه
انت دونهم فقد روى ثقة الاسلام
فى الكافى عن الصادق عليه السلم انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله المؤمن
ياكل بشهوة أهله والمنافق ياكل اهله بشهوته
واما اداب شرب الماء فان يقول عند شربه
الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الامر
كيف يشاء بسم الله خير الاسماء ويقول
بعد شربه الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا
ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي الحمد لله الذي
سقاني فاروانى واعطانى فارضانى
وعافانى وكفانى اللهم اجعلنى ممن تسقيه
في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه واله
وتسعده بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين

ويستحب شربه مصا لا عبا فقد روى
عن النبي صلى الله عليه واله ان شرب
الماء عبا يورث الكباد وينبغي ان يكون
شربك بيديك وبثلثة انفاس واحمد الله
سبحانه بعد كل نفس وسئل عن الصادق
عليه السلام عن الشرب بنفس واحد
فقال ان كان الذي يناولك الماء مملوكا
فاشرب بثلثة انفاس وان كان حرا فاشربه
بنفس واحد وقد روى ان من شرب الماء
فنحاه وهو يشتهيه وحمد الله يفعل
ذلك ثلثا وجبت له الجنة وينبغي اجتناب

الشرب من جانب العروة ومن موضع الكسر
ولا تكثر شرب الماء فقد روى عن الصادق
عليه السلام اياك والاكثار من شرب
الماء فانه مادة كل داء وروى عن الصادق
ان من شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام
ولعن قاتله كتب له مائة الف حسنة وحط
عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف
درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة
ولنوضح بعض الفاظ هذا الفصل يا من
يجير ولا يجار عليه اى ينقذ من هرب اليه
ولا ينقض احد من هرب منه وكلاهما

من الاجارة وليس الثانى من الجور وامتعنى
على وزن اكرمنى اى اجعلنى متمتعا به و
انا فى ضاحين بالضاد المعجمة والحاء
المهملة اى اسكنا فى المساكن بين جماعة
ضاحين اى ليس بينهم وبين ضحوة الشمس
ستر يحفظهم من حرها واخدمنا فى عانين
اى اجعل لنا من يخدمنا ونحن بين جماعة
عانين من العنا وهو التعب والمشقة
الباب الثالث فيما يعمل ما بين زوال الشمس
الى الغروب وفيه مقدمة وفصول
مقدمة روى رئيس المحدثين فى الفقيه

يغطيهم

عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب
الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن
رفع له عمل صالح وروى طاب ثراه ايضا
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان
الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها
فاذا دخلت فيها زالت فيها زالت الشمس
فيسبح كل شئ دون العرش بحمد ربي عز
وجل وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي
جل جلاله وفرض علي وعلى امتي فيها
الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس

الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى
فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن
يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او
راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار
ولا باس بتوضيح بعض ما تضمنا هذا الحديث
الحلقه بسكون اللام وليس في كلام العرب
حلقه بفتح اللام الا حلقه الشعر فقط جمع
حالق كفجرة جمع فاجر ولعله صلى الله عليه
واله اراد بالحلقة دايرة نصف النهار
فعبر عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظة
دون في قوله عم دون العرش بمعنى تحت

ولفظة هي في قوله صلى الله عليه واله
وهي الساعة التي يصلى على فيها زنى جل
جلاله تعود الى ما دل عليه سوق الكلام
اعنى الوقت الذي اوله الزوال ودلوك
الشمس زوالها وكانهم انما سموه بذلك
لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف
النهار يدلكون عيونهم بايديهم فالاضافة
لادنى ملابسة وغسق الليل منتصفه
لاظلمة اوله كما قال بعض اللغويين روى
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن
الباقر عليه السلام انه قال فيما بين دلوك

الشمس

الشمس الى غسق الليل اربع صلوات
الى ان قال عليه السلام وغسق الليل
انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة
ان ومعمولها في قوله صلى الله عليه واله
ان يكون ساجدا او راكعا او قائما فاعل
الفعل اعني يوافق واسم الاشارة مفعول
نعت للمؤمن فضل ينبغي القيام الى
الصلوة في اول وقتها فريضة كانت او
نافلة الا ما استثنى فان فضل اول الوقت
على اخره كفضل الاخرة على الدنيا كما
روى عن الصادق عليه السلام

عفو الله م

اول الوقت رضوان الله واخره والظاهر
ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال
فی اول الوقت بمقدمات الصلوة كا
الطهارة مثلا من غير توان كما قاله شيخنا
الشهيد ولا يتوقف ادراكها على الدخول
فی الصلوة فی اول الوقت واما ما تضمنه
بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك
كما روی عنهم عليهم السلام ما وقر الصلوة
من اخر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم اظفر
لها بسند يعول عليه وعلى تقدير اندراج
العمل بها فی العمل بما رواه ثقة الاسلام

فی الكافی بسند حسن عن الصادق ع
من سمع شيئا من الثواب على شیء فصنعه
كان له اجره وان لم يكن كما بلغه فذلك لا
يضرنا لانها انما تدل على مانعية توسط
الاشتغال بالطهارة بين اول الوقت
والصلوة من توقيرها لا على مانعيته من ادراك
فضيلة الوقت فانه امر اخر فقد يرد وينبغي
انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها كما
روی ان النبی صلى الله عليه وآله كان
ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا
يا بلال ای ادخل علينا الراحة بالاعلام

بدخول الوقت كما قال صلى الله عليه والرقة
عيني في الصلوة واول الزوال شروع الظل
في الازدياد بعد الانتقاص او الحدوث
بعد الانعدام فان الشمس كلما ازداد
ارتفاعها زاد انتقاصه حتى اذا بلغت
غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية
انتقاصه فيه او انعدام وذلك عند
وصولها الى دايرة نصف النهار اعني
الى منتصف ما بين المشرق والمغرب
ومعلوم انها في هذا الوقت بالنسبة
الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع

فقد

فقد يكون ح جنوبيه عن سمت الرأس
سكان بعض الاقاليم وقد يكون شمالية
عنه وقد يكون مسامتة لرؤسهم ففي
الاولين لا يعدم الظل في منتصف النهار
بل يكون ذلك الوقت في منتهى قصره
ممتدا الى الشمال والى الجنوب وفي
هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة
اول وقت الزوال وفي الثالث يعدم
بالكلية ويكون اول ظهوره اول وقت
الزوال وظل الشاخص قبل الزوال
يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من فاء يفيء

اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل
شيئا فشيئا ويمتد وقت فضيلة الظهر
من الزوال الى ان يصير الفيء اعني ما حدث
بعد الزوال مساويا للشاخص ووقت فضيلة
العصر الى ان يصير مثليه ويستحب لك
تاخير كل من الفريضتين عن اول وقتها
بمقدار ما يصلي فيه نافلتها ومن لا يصلي
النافلة فلا ينبغي له التاخير عن اول وقت
الفضيلة والمشهور ان وقت نافلة الظهر
وتسمى صلوة الاوابين من الزوال الى ان
يصير الفيء قدمين اي بمقدار سبعي

الشاخص اذ الغالب ان قامة كل شخص
سبعة اقدام بقدمه ووقت نافلة
العصر وتسمى السبحة من الفراغ من الظهر
الى ان يصير الفيء اربعة اقدام وبعض علمائنا
على امتدادهما بامتداد وقت فضيلة
الفريضتين فنافلة الظهر الى ان يصير
الفيء مثل الشاخص ونافلة العصر الى
ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي الاخبار
المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها ما يدل
بظاهره على ما فوق هذه التوسعة كما
رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند

صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال
صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما اتى
بها قبلت فقدم منها ما شئت واخر
ما شئت لكن لا اعلم ان احدا من علمائنا
قدس الله ارواحهم عمل بما تضمنه
اطلاق هذه الرواية من التوسعة في
التقديم والتاخير ولعل المراد بالتقديم
الاداء وبالتاخير القضاء والله اعلم
والمشهور بين علمائنا قدس الله ارواحهم
انه لا يجوز التعويل على الظن بدخول
الوقت الا مع عدم القدرة على تحصيل

العلم

العلم فلا يجوز التعويل على اخبار العدل
الواحد بالوقت ولا على اذان البلد وان
كان المؤذن عدلا الا مع العجز عن العلم
وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل
على اذان العدل الواحد اما اخبار العدلين
او اذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه
وان قدر على العلم فان العلم الشرعي حاصل
به وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل
واهتمام بادراك فضيلة اول الوقت
ان يكون قد اعد في داره او على سطحه عودا
مستقيما منصوبا في مكان مستو وليكن

منتصبا غير مائل الى جهة مقسوما باسباع
فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان واخذ في
الزيادة او في الحدوث فليشرع في نافلة
الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى
لسعادة القيام بالنوافل او في اداء الظهر
في اول وقتها ان كان محروما من تلك
السعادة وليتفقد الفيء فاذا صار بقدر
سبعي الشاخص او مثله على الخلاف
تحقق المتنفل خروج وقت نافلة الظهر
فان لم يكن حينئذ قد كمل منها ركعة
تركها واشتغل بالفرض وان كان قد

كملها

اكملها وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها
الثاني وان لم يرفع راسه منه زاحم بالسبع
الباقية الفرض والاظهران الست اداء
فان الثمان في حكم صلوة واحدة ثم يصلي
الظهر ويتفقد الفيء بعدها فان لم يبلغ
اربعة اسباع الشاخص او مثليه على ما
مر فليشرع في نافلة العصر وان بلغه علم
خروج وقتها ويكون حاله في تركها
ومزاحمة الفرض كحالة فيما سبق هذا في
غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانيتين اربعا
وياتي من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال

اثلاثا فی الانبساط والارتفاع والقیام
وبالاخیرتین بعده **فصل** اول ما تفعله
عند تحقق الزوال ان تقول ما رواه رئیس
المحدثین فی الفقیه ان الباقر علیه السلام
علمه لمحمد بن مسلم وقال له حافظ علیه
کما تحافظ علی عینیک وهو سبحان الله
ولا اله الا الله والحمد لله الذی لم یتخذ
~~صاحبة ولا~~ ولدا ولم یکن له شریک
فی الملک ولم یکن له ولی من الذل وکبره
تکبیرا ثم بادر الی الوضوء ثم تشرع فی نافلة
الزوال فتنوی الرکعتین الاولیین وتاتی

والله اکبر

بالتکبیرات السبع مع ادعیتها علی النحو
الذی تقدم ذکره فی الباب الاول ثم تتعوذ
من الشیطان الرجیم وتقرا بعد الفاتحة
فی الرکعة الاولی التوحید وفی الثانیة
الجحد کما رواه ثقة الاسلام فی الکافی
بسند حسن ثم تسلم وتاتی بالتکبیرات الثلث
وتسبیح الزهراء علیها السلام ثم تقول
اَللّٰهُمَّ اِنّی ضَعیفٌ فَقَوِّ فی رِضاکَ
ضَعْفی وَخُذْ اِلَی الْخَیْرِ بِناصِیَتی وَاجْعَلِ
الْایمانَ مُنْتَهی رِضایَ وَبارِکْ لی فیما
قَسَمْتَ لی وَبَلِّغْنی بِرَحْمَتِکَ کُلَّ الَّذی اَرْجو

مِنْكَ وَاجْعَلْ لِي وُدًّا وَسُرُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ
وَعَهْدًا عِنْدَكَ ثم تصلي ركعتين كذلك
سوى التكبيرات الست الافتتاحية وادعيتها
ثم اخريين مثلهما وتاتي بعد كل بالتعقيب
والدعاء المذكورين وبعد اكمال
ست ركعات مع توابعها تقوم وتؤذن
للظهر وتفصل بين الاذان والاقامة
بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان
هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر
ثم تقيم وتقول بعد الاقامة اللّهمّ ربّ
هذه الدّعوة التّامّة والصّلوة القائمة

بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ
وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ بِاللّٰهِ
أَسْتَفْتِحُ وَبِاللّٰهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ثم اشتغل بصلوة الظهر
مراعيا ما راعيته في صلوة الصبح من
الاعمال وخافت في القراءة بما عدا البسملة
وتقرا في الركعة الاولى سورة الاعلى
او الشمس او ما شابههما في الطول كما رواه
شيخ الطايفه في التهذيب عن الصادق ع

بسند صحيح وانهض من التشهد الاول اتيا
بما امر عند نهوضك الى ثانية الصبح واقرا
الحمد وسبح التسبيحات الاربع ثلثا مضيفا
اليها الاستغفار ثم تكبر التكبيرات الثلث
ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن
له مسلمون الى اخره ثم تسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام وتاتى بما شئت مما قدمنا
فى تعقيب صلوة الصبح سوى الاذكار
المختصة بتعقيب الصبح والادعية المتضمنة
لذكر الدخول فى الصباح كالادعية
الثلث الاخيرة ثم تقول يامن اظهر الجميل

وستر القبيح يامن لم يواخذ بالجريرة ولم
يهتك الستر يا كريم الصفح يا عظيم المن
يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط
اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى ويا
منتهى كل شكوى يا مبتدئا بالنعم
قبل استحقاقها يا ربا ه يا رباه يا رباه
يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا غاية
رغبتاه يا ذا الجلال والاكرام اسئلك
بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين
وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد
وعلى والحسن ومحمد صاحب الزمان

سلام الله عليهم اجمعين ان تصلي على
محمد وآل محمد وان تذكرني وتغفر
ذنبي وتنفس همي وتفرج غمي وتصلح شاني
في ديني ودنياي وان تدخلني الجنة
ولا تشوه خلقي بالنار ولا تفعل بي ما انا
اهله برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تقول
يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت يا بارئ
النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث
يا اله الالهة يا جبار الجبابرة يا ملك
الدنيا والآخرة يا رب الارباب يا ملك
الملوك يا بطاش ذي البطش الشديد يا مبدي

يا معيد يا فعالا لما يريد يا محصي عدد
الانفاس ونقل الاقدام يا من السر عنده
علانية اسألك بحق خيرتك من خلقك
وبحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك
ان تصلي على محمد واهل بيته وان تمن علي
الساعة بفكاك رقبتي من النار وان تنجز
لوليك وابن نبيك الداعي اليك باذنك
وامينك في ارضك وعينك في عبادك
وحجتك على خلقك عليه صلواتك
وبركاتك اللهم ايده بنصرك وقو
اصحابه وصبرهم واجعل لهم من لدنك

الساعة

سلطاناً نصيراً وعجّل فرجه ومكّنه من
أعدائك وأعداء رسولك يا أرحم الراحمين
ثم تقول اللهمّ ربّ السموات السبع وربّ
الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وما
تحتهنّ وربّ العرش العظيم وربّ جبرئيل
وميكائيل وإسرافيل وربّ السبع المثاني
والقرآن العظيم وربّ محمّد خاتم النبيّين
صلّ على محمّد وآله وأسئلك باسمك الأعظم
الذي به تقوم السموات والأرض وبه
تحيي الموتى وترزق الأحياء وتفرّق بين
المجتمع وتجمع بين المتفرّق وبه أحصيت

عدد الآجال ووزن الجبال وكيل البحار
أسئلك يا من هو كذلك أن تصلّي على محمّد
وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا ثم تسئل
حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما
وبعدهما ما مرّ في الباب الأوّل **فصل**
وبعد فراغك ممّا يتعلّق بصلوٰة الظهر
تقوم إلى نافلة العصر وتحرم بالركعتين
الأولتين من دون الإتيان بباقي التكبيرات
الستّ الافتتاحية فإنّه لا يؤتى بها في شيء
من النوافل إلّا في أربع أوّل نافلة الزوال
وأوّل نافلة المغرب والوتيرة وأوّل صلوٰة

المرتبة على المشهور

الليل ومفردة الوتر وتقرا في نافلة العصر
ما شئت من السور والاولى ان تقرا فيها
وفي غيرها السور المرغب فيها عن ائمة الهدى
عليهم السلام وتختار منها ما لا يخرج الوقت
بقراءتها وقد روى عن الباقر عليه السلام
من قرا سورة الصف في فرايضه ونوافله
صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين
وعنه من قرا سورة ق في فرايضه ونوافله
وسع الله عليه رزقه واعطاه كتابه بيمينه
وحاسبه حسابا يسيرا وعنه اكثروا
تلاوة سورة الحاقة في الفرايض والنوافل

لان ذلك من الايمان بالله ورسوله ولن
يسلب قاريها دينه حتى يموت وبعد فراغك
من الركعتين الاوليين تقول اللهم انت
لا اله الا انت الحي القيوم العلي العظيم
الحكيم الكريم الخالق الرازق المحيي المميت
البدئ البديع لك الحمد ولك المن ولك
الكرم ولك الجود ولك الامر وحدك
لا شريك لك يا واحد يا احد يا صمد يا من لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم
يتخذ صاحبة ولا ولدا صل على محمد وال
محمد وافعل بي كذا وكذا ثم تصلي ركعتين

وتقول بعدهما اللهم رب السموات السبع
الى اخره ثم تصلى ركعتين وتقول بعدهما
اللهم انى ادعوك بما دعاك به عبدك
يونس اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
فاستجبت له ونجيته من الغم فانه دعاك
وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
وسالك وهو عبدك وانا اسئلك
وانا عبدك ان تصلى على محمد وال محمد
وان تستجيب لى كما استجبت له وادعوك

بما دعاك به عبدك ايوب اذ مسه الضر
فدعاك انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين
فاستجبت له وكشفت ما به من ضر واتيته
اهله ومثلهم معهم فانه دعاك وهو
عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسالك
وهو عبدك وانا اسالك وانا عبدك
ان تصلى على محمد وال محمد وان تفرج عنى
كما فرجت عنه وان تستجيب لى كما استجبت
له وادعوك بما دعاك به عبدك يوسف
اذ فرقت بينه وبين اهله واذ هو فى
السجن فانه دعاك وهو عبدك وسالك

وانا ادعوك وانا عبدك

وهو عبدك وانا اسئلك وانا عبدك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تفرج عني كما فرجت
عنه وان تستجيب لي كما استجبت له فصل على
محمد وال محمد وافعل بي كذا وكذا وتذكر
حاجتك ثم تصلي الركعتين الاخيرتين وتقول
بعدهما يا من اظهر الجميل وستر القبيح
الى اخره وبعد فراغك من ذلك تؤذن
للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة
بسجدة وتدعو بما مر في الصبح والظهر
ثم اشتغل بصلوة العصر مراعيا جميع
الاداب السابقة وتقرا في الركعة

الاولى

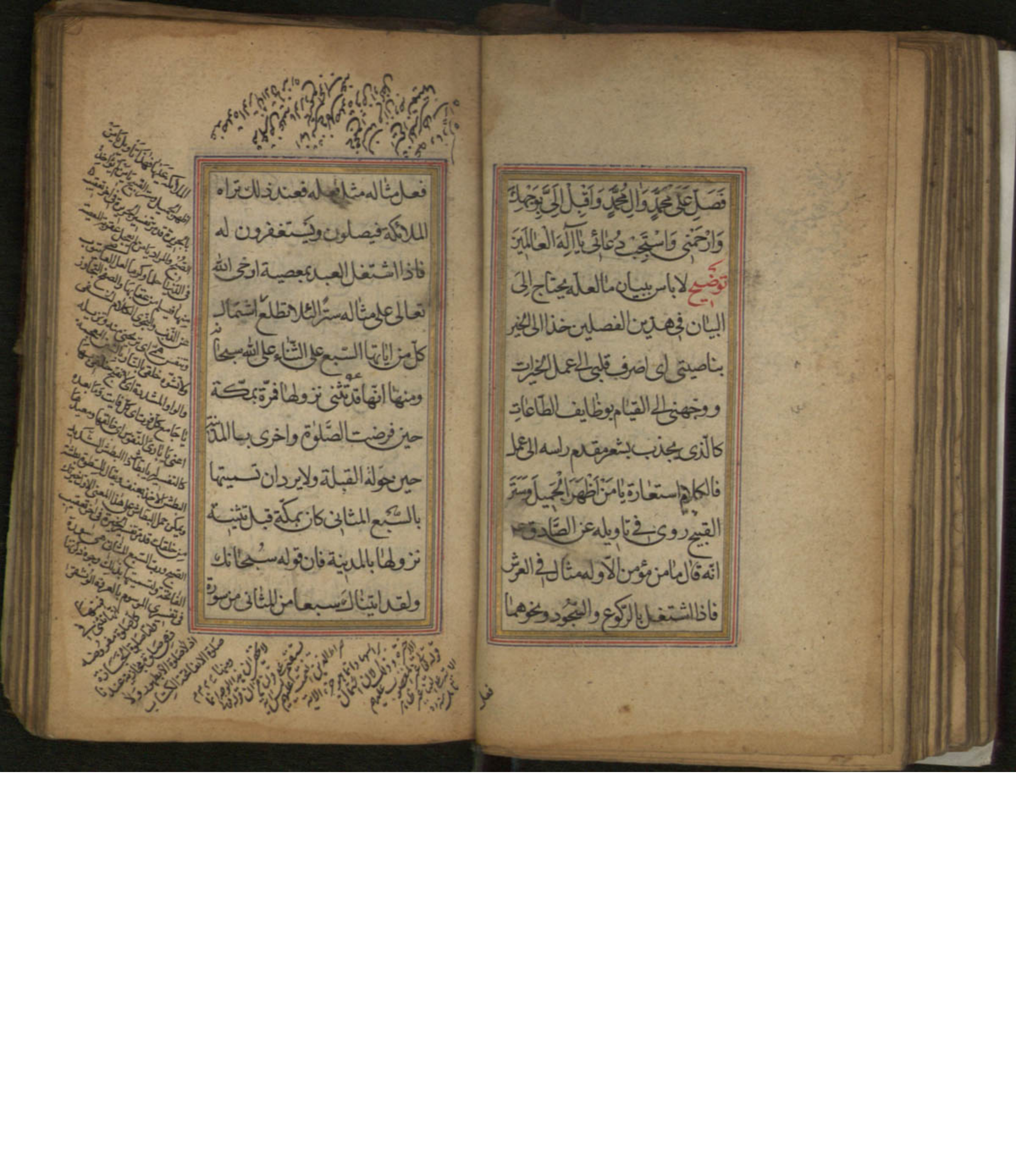
والفتح

الاولى اذا جاء نصر الله والهيكم التكاثر
ونحوهما في القصر كما رواه الشيخ الطايفة
في التهذيب عن الصادق عليه السلام
بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة
تعقب بما عقبت به في الظهر سوى ما
يختص بها وتقول بعد فراغك ذلك
ما يختص بالعصر استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذا الجلال
والاكرام واساله ان يتوب علي توبة
عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين
مستجير لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا



وَلاموتاً ولاحيوةً ولانشوراً اللهم اني اعوذ
بك من نفسٍ لاتشبع ومن قلبٍ لايخشع
ومن علمٍ لاينفع ومن صلوةٍ لاترفع ومن
دعاءٍ لايسمع اللهم اني اسالك اليسر بعد
العسر والفرج بعد الكرب والرخاء بعد
الشدة اللهم ما بنا من نعمة فمنك وحدك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
ويستحب الاستغفار بعد صلوة العصر
سبعين مرة وقراءة سورة القدر عشر
مرات فقد روى عن الصادق عليه السلم
انه قال من استغفر بعد صلوة العصر

سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب
وعن ابي جعفر الثاني عليه السلام انه
قال من قرا انا انزلناه في ليلة القدر
عشر مرات بعد العصر مرت له مثل اعمال
الخلايق في ذلك اليوم ثم سجدتي الشكر
وادع فيهما وبعدهما بما مر وليكن اخر
ما تدعو به ان تقول اللهم اني وجهت
وجهي اليك واقبلت بدعائي عليك
راجياً اجابتك طامعاً في مغفرتك
طالباً ما اوليت به على نفسك مستنجزاً
وعدك اذ تقول ادعوني استجب لكم



فصل على محمد وال محمد واقبل الى بوجهك
وارحمني واستجب دعائي يا اله العالمين
توضيح لا باس ببيان ما لعله يحتاج الى
البيان في هذين الفصلين خذ الى الخير
بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات
ووجهني الى القيام بوظايف الطاعات
كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى عمل
فالكلام استعارة يا من اظهر الجميل وستر
القبيح روي في تاويله عن الصادق ع
انه قال ما من مومن الا وله مثال في العرش
فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما

فعل

فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه
الملائكة فيصلون ويستغفرون له
فاذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله
تعالى على مثاله سترا لئلا تطلع الملائكة
كل من اياتها السبع على الثناء على الله سبحانه
ومنها انها قد تثنى نزولها فمرة بمكة
حين فرضت الصلوة واخرى بالمدينة
حين حولت القبلة ولا يرد ان تسميتها
بالسبع المثاني كان بمكة قبل تثنية
نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه
ولقد اتيناك سبعا من المثاني من سورة

المحجر وهي مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها
بذلك من قبل لعلمه بانه سيثنى نزولها
فيما بعد البدئ البديع اى المبدئ الموجد
لما سواه من العدم والبديع اى المبدئ
اى خالق الخلايق لا على مثال سابق
كما يقال لمن صنع امرا لم يسبق الى مثله انه
ابدعه وقد تقدم في تعقيب الصبح بجزء
الاعادى عنى ببديع السموات والارض
وذكرنا هناك ان بعضهم توقف
في مجئ فعيل بمعنى المفعل وجعل تلك
العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق

ولا يخفى ان عدم اضافة فعيل هنا يقتضى
حمله على معنى مفعل فينبغى عدم التوقف
بعد ورود ذلك في الادعية المأثورة
والاسماء التسعة والتسعين اذ ذهب
مغاضبا المراد والله اعلم انه ذهب
مغاضبا لقومه لانهم دعاهم مدة الى
الايمان فلم يؤمنوا فظن ان لن نقدر عليه الظن
هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه ان لن
نضيق عليه رزقه والقدر الضيق
وقد ذكروا في وجه تسمية ليلة القدر
ان الملائكة ينزلون من السماء الى الارض

نقدر

في تلك الليلة فتضيق الارض بهم ومنه
قوله تعالى واذا ما ابتليه ربه فقدر
عليه رزقه اى ضيق والمراد والله
اعلم ان يونس على نبينا وعليه السلام
علم انا لانضيق عليه رزقه اذا خرج
عن وطنه وقومه والبائس شديد الحاجة
وكذا المستكين **فصل** قد مر ان النهار
منقسم الى اثنى عشر ساعة كل واحدة
منها منسوبة الى واحد من الائمة الاثنى
عشر سلام الله عليهم ولكل منها دعاء
يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات

الاربع

الاربع المنسوبة الى الائمة الاربعة عليهم
السلام ونقول هنا **واما الساعة الخامسة**
فهى من زوال الشمس الى مضى مقدار
اربع ركعات وهى للباقر عليه السلم وهذا
دعاؤها والاحسن ان تدعو به بعد
الركعة الرابعة (الثانية اصل) من نوافل الزوال اللهم
انت الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم له هو الله الذى
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم

فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير
العزيز العليم يا غالبا غير مغلوب ويا
شاهدا لا يغيب يا قريب يا مجيب
ذلكم الله ربي لا اله الا هو عليه توكلت
واليه انيب اتذلل اليك تذلل الطالبين
واخضع بين يديك خضوع الراغبين
واسألك سؤال الفقير المسكين وادعوك
تضرعا وخيفة انك لا تحب المعتدين
وادعوك خوفا وطمعا ان رحمتك
قريب من المحسنين واتوسل اليك

وربكم

اسئلك
ادعوك
المسكين

بخيرتك

بخيرتك وصفوتك من العالمين الذي
جاء بالصدق وصدق المرسلين محمد
عبدك ورسولك النذير المبين وبوليك
وعبدك علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وبالامام محمد بن علي باقر علوم النبيين
الاولين والاخرين والعالم بتأويل
الكتاب المستبين واسألك بمكانهم
عندك واقدمهم امامي وبين يدي
حوائجي ان توزعني شكر ما اوليتني
من نعمك وتجعل لي فرجا ومخرجا
من كل كرب وغم وترزقني من حيث

احتسب ومن حيث لا احتسب وتيسر لي
من فضلك ما تغنيني به عن كل مطلب
واقذف في قلبي رجاك واقطع رجائي
ممن سواك حتى لا ارجو الا اياك انك
تجيب الداعي اذا دعاك وتغيث الملهوف
اذا ناداك وانت ارحم الراحمين **واما الساعة**
السادسة فهي من مضي مقدار اربع ركعات
من الزوال الى صلوة الظهر وهي للصادق
عليه السلم وهذا دعاؤها ويحسن ان يدعو
به بعد السادسة من نافلة الزوال
اللهم انت انزلت الغيث برحمتك وعلمت

الغيب بمشيتك ودبرت الامور بحكمتك
وذللت الصعاب بعزتك واعجزت العقول
عن علم كيفيتك وحجبت الابصار عن
ادراك صفتك والاوهام عن حقيقة
واضطررت الافهام الى الاقرار بوحدانيتك
يا من يرحم العبرة ويقيل العثرة لك
العزة والقدرة لا يعزب عنك في الارض
ولا في السماء مثقال ذرة اتوسل اليك
بالنبي الامي محمد رسولك العربي المكي
المدني الهاشمي الذي اخرجتنا به من
الظلمات الى النور وبامير المؤمنين علي

بحكمك

معرفتك م

ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
الذي شرحت بولايته الصدور وبالامام
جعفر بن محمد الصادق في الاخبار للمؤمن
على مكنون الاسرار صلى الله عليه وعلى
اهل بيته بالعشي والابكار اللهم اني
اسالك بهم واستشفع بمكانهم لديك
واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي فاعطني
الفرج الهني والمخرج الوحي والصنع القريب
والامان من الفزع في اليوم العصيب
وان تغفر لي موبقات الذنوب وتستر
على فاضحات العيوب فانت الرب

وانا

وانا المربوب وانا الطالب وانت المطلوب
وانت الذي تقذف بالحق وانت علام
الغيوب يا اكرم الاكرمين ويا خير
الفاصلين ويا احكم الحاكمين وارحم
الراحمين **واما الساعة السابعة** فمن صلوة
الظهر الى مضي مقدار اربع ركعات قبل
العصر وهي للكاظم عليه السلام وهذا
دعاؤها اللهم انت المرجو اذا اشتد
الامر وانت المدعو اذا مس الضر ومجيب
الملهوف المضطر والمنجي من ظلمات البر
والبحر ومن له الخلق والامر والعالم

وانت الذي بذكرك تطمئن القلوب

ويا خير الناصرين



بوساوس الصدور المطلع على خفى السر
يا غاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى
يا من له الحمد فى الاخرة والاولى يا من خلق
الارض والسموات العلى الرحمن على العرش
استوى له ما فى السموات وما فى الارض
وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر
بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله
الا هو له الاسماء الحسنى اسألك بمحمد خاتم
النبيين خيرتك من خلقك وللمؤتمن على
اداء رسالتك وبامير المؤمنين على ابن
ابى طالب عليه الصلوة والسلم الذى

جعلت

جعلت ولايته مفروضة مع ولايتك
ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك وبالامام
الكاظم موسى ابن جعفر عليه السلام الذى
سألك ان تفرغه لعبادتك وتخليه لطاعتك
فاجبت دعوته ان تصلى على محمد واله
صلوة تقضى بها عنى واجب حقوقهم
وترضى بها فى اداء فروضهم واتوسل
اليك بهم واستشفع بمنزلتهم وقد قدمتهم
امامى وبين يدى حوائجى ان تجزينى على
جميع عوائدك وتمنحنى جزيل فوائدك
وتاخذ بسمعى وبصرى وسرى وناصيتى

وقلبي وعزيمتي ولبي الى ما تعينني به على هواك
وتقربني من اسباب رضاك وتوجب لي
نوافل فضلك وتستديم لي منايح طولك
يا ارحم الراحمين توضيح فالق الاصباح

تقدم في تعقيب الصبح
الليل م

اى شاق عمود الفجر عن ظلم الصبح وجاعل الليل سكنا
بفتح اوله وثانيه موجبا للسكون والراحة
من التعب والشمس والقمر حسبانا اى بحسب
بدور انهما الازمنة واليه انيب بالنون
ثم الياء المثناة التحتانية اى ارجع بالتوبة
واقذف في قلبي رجاءك اقذف بالقاف والذال
المعجمة من القذف وهو الرمي يا من يرحم

العبرة بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة
الدمعة او تردد البكاء في الصدر لا يعزب
بالعين المهملة والزاء على وزن يقعد اى لا
يغيب فاعطني الفرج الهني اى الذي ليس
فيه تعب والمخرج الوحي بالحاء المهملة وتشديد
الياء اى السريع والصنع القريب بالصاد
المهملة المضمومة والنون الاحسان في اليوم
العصيب بالعين والصاد المهملتين والياء
المثناة التحتانية والباء الموحدة اى الشديد
الصعب موبقات الذنوب بالباء الموحدة
والقاف اى مهلكاتها من اضافة الصفة

الى الموصوف ان تجريني على جميل عوايدك
تجريني بالجيم والراء المهملة اى تجعلنى جاريا
على ما عودتنى عليه من احسانك وتمنحنى
اى تعطينى من المنحة وهى العطية وتوجب لى
نوافل فضلك جمع نافلة وهى العطية ومنايح
طولك منايح بالنون والياء المثناة التحتانية
جمع منحة والطول بفتح الطاء يراد به الاحسان
واما الساعة الثامن فمن مضى اربع ركعات
قبل العصر الى صلوة العصر وهى للرضا
عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم انت
الكاشف للملمات والكافى للمهمات

والمفرج للكربات والسامع للاصوات
والمخرج من الظلمات والمجيب للدعوات
الراحم للعبرات جبار الارض والسموات
يا ولى يا مولى يا على يا اعلى يا كريم يا اكرم
يا من له الاسم الاعظم يا من علم الانسان
ما لم يعلم فاطر السموات والارض وهو
يطعم ولا يطعم اسألك بمحمد المصطفى
من الخلق المبعوث بالحق وبامير المؤمنين
الذى اوليته فالفيته شاكرا وابتليته
فوجدته صابرا وبالامام الرضا على بن
موسى الذى اوفى بعهدك ووثق بوعدك

فالفيته

واعرض عن الدنيا وقد اقبلت اليه
ورغب عن زينتها وقد رغبت فيه
ان تصلي على محمد وال محمد فقد توسلت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي
حوائجي ان تهديني الى سبل مرضاتك
وتيسر لي اسباب طاعتك وتوفقني
لابتغاء الزلفة بموالاة اوليائك
وادراك الحظوة من معاداة اعدائك
وتعينني على اداء فروضك واستعمال
سننك وتوفقني على المحجة المؤدية
الى العتق من عذابك والفوز برحمتك

توفقني لي
وتوفقني
سننك

يا ارحم الراحمين **واما الساعة التاسعة**
فمن صلوة العصر وهي للجواد عليه
السلم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق
الانوار ومقدر الليل والنهار تعلم
ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام
وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار
اذا تفاقم امر طرح عليك واذا غلقت
الابواب قرع باب فضلك واذا ضاقت
الحاجات فزع الى سعة طولك واذا
انقطع الامل من الخلق اتصل بك واذا
وقع الياس من الناس وقف الرجاء

الى ان يمضي ساعتان ثم

تفاقم بزرگ شدن كار

عليك اسالك بحق النبى الاواب الذى
انزلت عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب
وهديتنا به الى دار الماب وبامير المومنين
على بن ابى طالب الكريم النصاب المتصدق
فى المحراب وبالامام الفاضل محمد بن
على عليه السلام الذى سئل فوفقته
لرد الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق
والصواب صلى الله عليه وعلى اهل
بيته الاطهار ان تجعل موالاتى لهم
عصمة من النار ونجحة الى دار القرار
فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم

امامى وبين يدى حوائجى وان تعصمنى
من التعرض لمواقف سخطك وتوفقنى
لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك
يا ارحم الراحمين واما الساعة العاشرة
فمن ساعتين بعد صلوة العصر الى
قبيل اصفرار الشمس للهادى عليه السلم
وهذا دعاؤها اللهم انت الولى الحميد
الغفور الودود المبدئ المعيد
ذو العرش المجيد والبطش الشديد
فعال لما تريد يا من هو اقرب الى من
حبل الوريد يا من هو على كل شئ شهيد

يا من لا يتعاظمه غفران الذنوب ولا يكبر
عليه الصفح عن العيوب اسألك بجلالك
وبنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك
وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك
وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبقوتك
التي ضعف لها كل قوي وبعزتك التي
ذل لها كل عزيز وبمشيتك التي ضعف
فيها كل كبير وبرسولك الذي رحمت به
العباد وهديت به الى سبل الرشاد
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
اول من آمن برسولك وصدق والذي

بجلال وجهك

صغر

وفى بما عاهد عليه وتصدق وبالامام
البر علي بن محمد عليه السلام الذي كفيته
حيلة الاعداء واريتهم عجيب الاية
اذ توسلوا به في الدعاء ان تصلي على محمد
وال محمد فقد استشفعت بهم اليك
وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان
تجعلني من كفايتك في حرز حريز ومن
كلائتك تحت عز عزيز وتوزعني شكر
الائك ومننك وتوفقني للاعتراف
باياديك ونعمك يا ارحم الراحمين
توضيح الكاشف الملمات بضم الميم الاولى

وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدا
والمصايب الراحم للعبرات بفتحتين جمع
عبرة بالسكون قدمر تفسيرها عن قريب
جبار الارض والسموات الجبار هنا بمعنى
القهار المتسلط ولا يوصف بذلك
غيره تعالى الاعلى سبيل الذم يطعم ولا
يطعم اى يرزق ولا يرزق الذى اوليته
اى انعمت عليه الى سبل بضمتين جمع
سبيل وهو الطريق لابتغاء الزلفة
اى الطلب القريب وادراك الحظوة
بالحاء المهملة والظاء المعجمة اى بلوغ

المرام وتوقفنى على المحجة اى تجعلنى واقفا
عليها وهى جادة الطريق وما تغيض
الارحام اى ما تنقص مدة حملها من غاض
الماء اذا انقص بحق النبى الاواب هو
بالتشديد بمعنى كثير الرجوع الى التسبيح
والتقديس او الى الوقت الذى لا يسعه
معه ملك مقرب ولا نبى مرسل الكريم
النصاب بالنون والصاد المهملة بمعنى
الاصل الذى سئل فوقفته لرد الجواب
فيه اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة
من ان المامون ركب يوما للصيد فمر

ووصفه صلى الله عليه واله بذلك
اما لانه كثير الرجوع م م

ببعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال
فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد
في مكانه فتقدم اليه المامون وقال له
كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال
لان الطريق ليس ضيقا فيتسع بهربي
ولا لي عندك ذنب فاخاف لاجله فلاي
شيء اهرب فاعجب كلامه المامون فلما
خرج الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع
في الهواء ولم يسقط على الارض حتى رجع
وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون
من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال

وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقي في
مكانه كما في مرة الاولى فتقدم اليه
المأمون وهو ضام كفه على السمكة وقال
له قل اي شيء في يدي فقال عليه السلام
ان الغيم حين ياخذ من ماء البحر يداخله
سمك صغار فتسقط منه فيصطادها
صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة النبوة
فادهش ذلك المأمون وقال له من انت
فقال انا محمد بن علي الرضا عليه السلام
وكان ذلك بعد واقعة الرضا عليه السلام
وكان عمره عليه السلام في ذلك الوقت

احد عشر سنة وقيل عشر افنزل المامون
عن فرسه وقبل راسه وتذلل له ثم
زوجه ابنته وامتحن فعضدته بالتوفيق
والصواب عضدته بالعين المهملة و
الضاد المعجمة اى قويته وفي هذه الفقرة
اشارة الى ما اشتهر من ان المامون لما
اراد ان يزوجه ابنته ام الفضل قال
له علماء عصره انه صغير السن لم يتعمق في
العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم
ثم افعل ما بدا لك فقال المأمون ان علم
هؤلاء علم لدني لا كسبي فان اردتم ان تعلموا

صدق مقالتي فاسلوه عما شئتم ثم عقد
المأمون مجلسا عظيما لايقاع العقد
واجلس العلما واكابر بني العباس كلا في
مرتبته واجلس الجواد عليه السلام في
صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال
سلوه ما شئتم فتقدم يحيى ابن اكثم
القاضي وقال له ما تقول يا بن رسول الله
في محرم قتل صيدا فقال ع قتله في حل
او حرم محلا او محرما عالما او جاهلا
خطاء او عمدا حرا او عبدا مبتديا
والصيد برى او بحرى من الطيور او

او معيدا ام

من غيرها من صغار الصيد او من كبارة
فتحير يحيى ابن اكثم وتلجلج ولم يدر ما يقول
ثم انه عىٖ عن الجواب في جميع هذه الشقوق
فقال المأمون الان علمتم صدق مقالتي
ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا اني قد زوجت
ابنتي ام الفضل لمحمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلم لو تليت هذه
الاسماء الشريفة على صخرة لتفلق لانفلقت
هذا ولا يخفى عليك انه يجوز ان يحمل
كل من تينك الفقرتين على كل من هاتين

الروايتين لا يكبر عليه بالباء الموحدة
المضمومة اى لا يصعب الذى كفيته
حيلة الاعداء فيه اشارة الى ما رواه
اصحاب السير من الخاصة والعامة من
ان المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب
خجل الهادى عليه السلام فلما اراد
الساحر فعل ذلك اشار ع الى صورة اسد
منقوشة على بعض وسايد المتوكل وامرها
بافتراس الساحر فصارت باذن الله اسدا
وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت
واريتهم عجيب الاية اذ توسلوا بى فى الدعاء

المراد بالاية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا
ان هذه الفقرة اشاره الى ما روى من
ان المتوكل اراد الانتقاص بشأنه فركب
الى مكان عينه وامر جميع الامراء والاشراف
من بنى هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه
وعن جانبيه ولا يركب احد منهم قطعا
وكان قصده بذلك احتقار شانه ع
وانما امر الجميع بالمشى لئلا يظن ان مقصوده
انما هو الامام عليه السلام وكان يوما
شديد الحر وكان عليه السلم يتوكاء
على عبيده على هذا تارة على ذالك

اخرى لما اصابه من التعب والعرق
فراه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال
فقال له ان هذه الحال ليس مختصا بك
والخليفة لم يقصدك بذلك دون غيرك
فقال له الامام عليه السلم والله ما ناقة
صالح باعز منى عند الله تمتعوا فى داركم
ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب
فلم يمض الا ثلثة ايام حتى قتل المتوكل
فى الليلة الرابعة ويشيع ذلك الرجل
انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنته تلك
الفقرة من توسل الاعداء به فى الدعا

نظام

الخليفة

لاتناسبه هذه القصة والذى يناسب

ذلك ان يكونوا توسلوا به فى الدعاء لبعض

الامور ككثرة المطر مثلا فوقع ما دعا به

فى الحال كما جرى للرضا عليه السلم مع المأمون

على ما اورده رئيس المحدثين فى عيون

الاخبار والله اعلم بحقائق الامور من

كلائتك اى من حفظك وحمايتك

فصل واما الساعة الحادى عشر

فمن قبيل اصفرار الشمس الى اصفرارها

وهى للعسكرى ع وهذا دعاؤها

اللهم انك منزل القران وخالق الانس

انت

والجان

والجان وجاعل الشمس والقمر بحسبان

المبتدئ بالطول والامتنان والمبدئ

للفضل والاحسان وضامن الرزق

ولجميع الحيوان لك الحامد والمدائح

ومنك العوائد والمنائح واليك يصعد

الكلم الطيب والعمل الصالح وانت

العالم بما تخفى الصدور والحوائج اسألك

بمحمد صلى الله عليه واله رسولك

الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة

والرافة وبامير المؤمنين على ابن ابى

طالب عليه السلم المفترض طاعته

على القريب والبعيد المؤيد بنصرك
في كل موقف مشهود وبالامام الحسن
ابن علي الذي طرح للسباع فخلصته
من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب
فذللت له مراكبها ان تصلي على محمد وال
محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان ترحمني
بالتوفيق لترك معاصيك ما ابقيتني
وتعينني على التمسك بطاعتك ما
احييتني وان تختم لي بالخيرات اذا توفيتني
وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني

وتهب لي العفو اذا كاشفتني ولا تكلني
الى نفسي فاضل ولا تحوجني الى غيرك
فاذل ولا تحملني ما لا طاقة لي به فاضعف
ولا تبتليني بما لا اصبر عليه فاعجز
واجزني على جميل عوائدك عندي
ولا تواخذني بسوء عملي ولا تسلط
علي من لا يرحمني برحمتك يا ارحم

واما الساعة الراحمين الثانية عشر

فمن اصفرار الشمس الى غروبها
للخلف الحجة عليه السلام وهذا دعاؤهم
اللهم يا خالق السقف المرفوع المهاد

واجرني واجرني
فعلي

الموضوع ورازق العاصي والمطيع الذي
ليس له من دونه ولي ولا شفيع اسألك
باسمائك التي اذا سميت على طوارق
العسر عادت يسرا واذا وضعت
على الجبال كانت هباء منثورا واذا
رفعت الى السماء تفتحت لها المغالق
واذا هبطت الى ظلمات الارض اتسعت
لها المضائق واذا دعيت بها الموتى
انتشرت من اللحود واذا نوديت بها
المعدومات خرجت الى الوجود واذا
ذكرت على القلوب وجلت خشوعا

واذا

قرعت

واذا قرعت الاسماع فاضت العيون
دموعا اسألك بمحمد رسولك المؤيد
بالمعجزات المبعوث بمحكم الآيات وبامير
المؤمنين علي بن ابي طالب الذي
اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته
لمصافاته ومصاهرته وبصاحب الزمان
المهدي الذي تجمع على طاعته الآراء
المتفرقة وتؤلف به بين الاهواء المختلفة
وتستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم
به من شرار اعدائك وتملأ به الارض
عدلا واحسانا وتوسع على العباد

بظهوره فضلاً وامتناناً وتعيد الحق
الى مكانه عزيزاً حميداً وترجع الدين
على يديه غضاً جديداً ان تصلى على
محمد وال محمد فقد استشفعت بهم
اليك وقدمتهم امامى وبين يدى حوائجى
وان توزعنى شكر نعمتك فى التوفيق
لمعرفته والهداية الى طاعته وتزيدنى
قوة فى التمسك بعصمته والاقتداء
بسنته والكون فى زمرته انك سميع
الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين توضيح
جاعل الشمس والقمر حسباناً اى مقدر

سير كل منهما فى البروج والمنازل بحساب
معين لا يتجاوزانه لك الحامد والمماد
اى كلها راجعة اليك فانت المحمود والممدوح
فى الحقيقة لانك واهب كل قدرة واختيار
لكل محمود وممدوح ولك العوايد والمنايح
العوايد بالعين المهملة جمع عائدة وهى
التعطف والاحسان والمنايح تقدم
تفسيرها فى اخر دعاء الساعة السابعة
اليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
قد يفسر الصعود اليه جل شانه بالقبول
والاية هكذا اليه يصعد الكلم الطيب

والعمل الصالح يرفعه وضمير يرفعه اما ان
يعود الى العمل الصالح اى يتقبل كما هو المراد
فى هذا الدعاء واما ان يعود الى الكلم
الطيب اى العمل الصالح يرفع الكلم الطيب
وقيل من هو باب القلب اى الكلم الطيب
يرفع العمل الصالح والمراد من الكلم الطيب
كلمتا الشهادة بما تخفى الصدور والجوانح
بالجيم والنون ما يلى الصدر من الاضلاع
الذى طرح للسباع فخلصته من مرابضها
طرح بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض
بالباء الموحدة والضاد المعجمة مواضع

استقرار

استقرار السباع وقد ذكر اصحاب
السير من الخاصة والعامة انه كان
للخليفة فى سامرا بركة عظيمة مملوة
بالسباع الضوارى تسمى بركة السباع
وكان يلقى من اراد قتله اليها فتفترسه
فى ان واحد فامر ابتاعه بالقاء الحسن
العسكرى عليه السلام فيها ليلا فلما
اصبحوا وجدوه ع قايما يصلى سالما
من السباع وهى خاضعة حوله متواضعة
لديه وامتحن بالدواب الصعاب امتحن
بالبناء للمجهول وفى هذه الفقرة اشار



الى ما شاع وذاع من انه كان للخليفة بغل
صعب شموس لا يقدر احد على الجامه
ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكري
عليه السلام يوما الى رؤية الخليفة
فقال له التمس منك يا ابا محمد الجام
هذا البغل واسراجه فقام ع ووضع
يده على كفل البغل فتصبب عرقه وصار
في غاية التذلل له فاسرجه ع والجمه ثم
ركبه واركضه في الدار فتعجب الخليفة
حمارا اي فوهبه للامام عليه السلام
وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني

تفضل فعل المضارع محذوف التاء
الاولى والمياسرة بالياء المثناة التحتانية
والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد
المسامحة في الحساب ولا تحملني ما لا طاقة
لي به اي من عقوبات النار التي هي
فوق طاقة البشر وان اريد طلب عدم
التكليف بما لا يطاق فالمراد به ما فيه
شدة وصعوبة زايدة او هو من قبيل
بسط الكلام مع المحبوب فلا يضر كون
مضمونه واقعا كما في قوله تعالى ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا والمهاد

الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش ويراد
به الارض المبعوث بمحكم الآيات قد يراد
بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه
غضاً جديداً غضاً بالغين المعجمة والضاد
المعجمة المشددة اى طريا وجديداً كما
لتفسير له **الباب الرابع** فيما يعمل ما بين غروب
الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب
على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية ويمتد
وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقت
ادائها الى ان يبقى لانتصاف الليل
قدرها مع العشاء فاذا تحققت دخول

الوقت

الوقت تقول عشر مرات ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام من دعاء نوح على نبينا
وعليه السلام وما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح ايضا عن الصادق
عليه السلام وقد مر ذكرهما في الادعية
عند طلوع الفجر وتضع يديك على راسك
ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك
وتقول أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي ومالي
وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ وَشَاهِدٍ بِاللهِ الَّذِي
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

الباقر عم

الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ
وَلَا نَوْمٌ الى قوله تعالى وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
ولك الاقتصار على احد هذه الادعية
الثلثة وسيما ان خفت ضيق الوقت
ثم ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب فان
المستفاد من الروايات المعتبرة عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم ان وقتها مضيق
والروايات في ذلك متظافرة كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن
الصادق عليه السلام انه قال
ان جبرئيل عليه السلم اتى النبي صلى الله

عليه واله لكل صلوة بوقتين غير صلوة
المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها
وكما رواه رئيس المحدثين في المجلس
الثاني والستين من الامالي عن ابي اسامة
قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول
من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم فانا منه
برئ وكما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن ذريح المحاربي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم ان اناسا من اصحاب
ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك
النجوم فقال ابرأ الى الله ممن فعل ذلك

متعمدا او كما رواه في التهذيب ابن عمر
بسند صحيح انه قال ان جبرئيل عليه السلام امر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلوات
كلها فجعل لكل صلوة وقتين الا المغرب
فانه جعل لها وقتا واحدا وقد ورد ايضا
في الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب
الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا
وجعلوا ما بين المغرب وذهاب الشفق
وقتا للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر
ما ذهب اليه المتاخرون من ان المضيق
انما هو وقت فضيلتها لا وقت ادائها

فيحمل

فيحمل براءة الصادق عليه السلام ممن
اخرها الى اشتباك النجوم على من اعتقد
وجوب تاخيرها الى ذلك الوقت وينبغي
عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها
فقد قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى
رضي الله عنه وابن ابي عقيل وابن الجنيد
بوجوبهما فيها بل قال بعضهم ببطلانها بتعمد
تركهما واذا اذنت فافصل بينه وبين الاقامة
بسكتة او جلسة فقد روي عن الصادق
عليه السلام انه قال من جلس فيما بين اذان
المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه

في سبيل الله ومما يقال بين اذان المغرب
ولقامته اللهم اني اسألك باقبال ليلك
وادبار نهارك وحضور صلواتك واصوات
دعاتك وتسبيح ملائكتك ان تصلي على
محمد وال محمد وان تتوب علي انك انت
التواب الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة
فمذكور في كتب الفروع وقال شيخنا في
الذكرى انه لم يجد به حديثا وتقول بعد
الاقامة تمامه ثم افتتح الصلوة مراعيا
للاداب السالفة وتختار من السور في
الركعة الاولى سورة النصر او التكاثر

بالتاء الفوقانية شرح
دعاه

او ما شابههما في القصر كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي
الثانية التوحيد وتعقب بعد الفراغ
بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء عليها
السلام ثم تقول ثلث مرات ما رواه
رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق ع
الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل
ما يشاء غيره ثم تقوم الى النافلة وان
احببت التطويل في التعقيب فالافضل
ان تأتي بما زاد على ذلك بعدها ان
اتسع الوقت لذلك وقد ورد عن اصحاب

كانه عن ابن عمارة قال قرة الخ در اكثر نسخها بن يفعل ما يشاء آمده ولا يفعل ما يشاء احد غيره
[illegible]

العصمة سلام الله عليهم الحث على نافلة
المغرب فقد روى عن الصادق عليه السلام
انه قال للحارث بن المغيرة لا تدع اربع
ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر
وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينهما
وبين المغرب وفي رواية الخفاف
عن الصادق عليه السلام دلالة على ذلك
وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلام انه قال من صلى المغرب ثم عقب
ولم يتكلم حتى صلى ركعتين كتبتا له في
عليين فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة

ولم يشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع
ويدل على كراهته رواية ابي الفوارس
قال نهاني ابو عبد الله عليه السلام عن ان اتكلم
بين الاربع التي بعد المغرب وقد استدل
العلامة في المنتهى بهذه الرواية على كراهة
الكلام بين المغرب وبينها ووافقه شيخنا
في الذكرى على هذا الاستدلال وهو
كما ترى واول وقت هذه الاربع الفراغ
من الفرض وآخره على المشهور ذهاب
الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء تلبس
بها اولا ولو بما قيل بامتداد وقتها الى



ان يبقى بعد المغرب وقبل الانتصاف
مقدار ادائها وقد مال اليه شيخنا في
الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه
في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على ان
اخر وقتها غيبوبة الشفق فلا عدول
عن المشهور واذا فات وقتها فينبغي
قضاؤها كسائر الرواتب وعن الصادق
عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان الله تعالى يباهي بالعبد
يقضي صلوة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي
انظروا الى عبدي يقضي ما لم افترض عليه

اشهدكم اني قد غفرت له وقد روي
عنهم عليهم السلم في تفسير قوله تعالى الذين هم
على صلوتهم دائمون اي يداومون على صلوة
السنة ان فاتتهم بالليل قضوها بالنهار
وان فاتتهم بالنهار قضوها بالليل وينبغي
عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة الاولى
بالتكبيرات السبع مع ادعيتها الثلاثة
ويقرا فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا وفي
الثانية القدر وان شئت قرات في الاولى
الحمد وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت على
الحمد اجزاك كما في سائر الرواتب وينبغي

الجهر بالقراءة فيها وفي جميع النوافل
الليلية وتقول بعد فراغك من الاولين
اللهم انك ترى ولا ترى وانت
بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى والمنتهى
وان لك الممات والمحيى وان لك الاخرة
والاولى اللهم انا نعوذ بك ان نذل
ونخزى ونأتي ما عنه تنهى اللهم اني
اسألك ان تصلي على محمد وال محمد
واسألك الجنة برحمتك واستعيذ
بك من النار بقدرتك واسألك
من الحور العين بعزتك وان تجعل

لي اوسع رزقي عند كبر سني واحسن
عملي عند اقتراب اجلي واطل في طاعتك
وما يقرب منك ويحظي عندك ويزلف
لديك عمري واحسن في جميع احوالي
واموري ومعرفتي ولا تكلني الى احد
من خلقك وتطول علي بقضاء جميع
حوائجي للدنيا والاخرة وابدا بوالدي
وولدي وجميع اخواني المؤمنين في
جميع ما سألتك لنفسي برحمتك يا ارحم
الراحمين **فصل** وبعد فراغك مما
يتعلق بالركعتين الاولين من نافلة

المغرب تقرأ في الركعتين الاخيرتين وتقرأ
في اوليهما بعد الحمد اول سورة الحديد
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم
له ملك السموات والارض يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم
ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما

كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات
والارض والى الله ترجع الامور يولج
الليل في النهار ويولج النهار في الليل
وهو عليم بذات الصدور وتقرأ في
الثانية اخر سورة الحشر لو انزلنا
هذا القران على جبل لرايته خاشعا
متصدعا من خشية وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله
الا هو الملك القدوس السلام المؤمن

(الله)

المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم
وتقول في السجدة الاخيرة من هاتين الركعتين
سبع مرات اللهم اني اسئلك بوجهك
الكريم واسمك العظيم وملكك القديم
ان تصلي على محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم
انه لا يغفر العظيم الا العظيم فاذا فرغت
من الركعات الاربع فلا مانع من اكمال
التعقيب ببعض ما مر في تعقيب الصبح

وال محمد

الذنب

فانه مما يدعى به في الصباح والمساء
كما نبهنا عليه هناك **فصل**
وان اتسع وقتك فادع عقيب نافلة المغرب
بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد البشير النذير السراج
المنير الطهر الطاهر خاتم انبيائك وسيد
اصفيائك وخالص اخلائك ذي المقام
المحمود والمنهل المشهود والحوض المورود
اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك
وجاهد في سبيلك ونصح لامته حتى
اتاه اليقين وصل على اله الطاهرين

اصل
رسالتك

وعبدك

الاخيار الاتقياء الابرار الذين انتجبتهم
لنفسك واصطفيتهم من خلقك وامنتهم
على وحيك وجعلتهم خزان علمك وتراجمة
وحيك واعلام نورك وحفظة سرك
واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا فى زمرتهم
وتحت لوائهم ولاتفرق بيننا واجعلنى
بهم عندك وجيها والاخرة ومن المقربين
الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون
الحمد لله الذى اذهب النهار بقدرته
وجاء بالليل برحمته خلقا جديدا وجعله

وبينهم
في الدنيا

لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار
ايتين لنعلم بهما عدد السنين والحساب
الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار
اللهم صل على محمد واله واصلح لى دينى
الذى هو عصمة امرى واصلح لى اخرتى
التى اليها منقلبى واجعل الحيوة زيادة لى
من كل خير واجعل الموت راحة لى من كل
سوء واكفنى امر دنياى واخرتى
بما كفيت به اولياءك وحزبك من
عبادك الصالحين واصرف عنى شرهما
ووفقنى لما يرضيك عنى يا كريم

في

وخيرتك

امسينا والملك لله الواحد القهار
وما فى الليل والنهار اللهم وان
هذا الليل والنهار خلقان من خلقك
فاعصمنى فيهما بقوتك ولا ترهما جراة
منى على معاصيك ولا ركوبا لمحارمك
واجعل عملى فيهما مقبولا وسعيى مشكورا
وسهل لى ما اخاف عسره واقض لى
فيه بالحسنى وامنى مكرك ولا تهتك
عنى سترك ولا تنسنى ذكرك ولا تحل
بينى وبين حولك وقوتك ولا تلجئنى
الى نفسى طرفة عين ابدا ولا الى احد

من خلقك يا كريم اللهم صل على محمد وال
محمد وافتح قلبى لذكرك حتى اعى وحيك
واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم
صل على محمد واله ولا تصرف عنى وجهك
ولا تمنعنى فضلك ولا تحرمنى عفوك
واجعلنى اوالى اوليائك واعادى
اعدائك وارزقنى الرهبة منك
والرغبة اليك والتسليم لامرك والتصديق
بكتابك واتباع سنة نبيك صلى الله
عليه واله اللهم انى اعوذ بك
من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع وعين

مسامع

لا تدمع وقلب لا يخشع وصلوة لا ترفع وعمل
لا ينفع ودعاء لا يسمع واعوذ بك من سوء
القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء
وجهد البلاء وعمل لا يرضى واعوذ بك
من الفقر والكفر والغدر وضيق الصدر
وسوء الامر ومن بلاء ليس لي به صبر
ومن الداء العضال وغلبة الرجال
وخيبة المنقلب وسوء المنظر في النفس
والاهل والمال والدين والولد وعند
معاينة ملك الموت واعوذ بالله من
انسان سوء وجار سوء وقرين سوء

ويوم سوء

وساعة سوء ومن شر ما يلج في الارض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا
يطرق بخير ومن شر كل دابة ربي اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول
اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد
ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل
النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين

في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في
نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا
ما ابقيتني ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول
فيهما وبعدهما ما مر واقل ما يجزي ان تقول
في كل منهما شكرا شكرا او قد روى
فعلهما بعد نافلة المغرب وفي بعض
الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك
من ذلك تقوم الى ركعتي ساعة الغفلة
فتقرا في الاولى بعد الحمد وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه فنادى في الظلمات ان لا اله

والعافية في بدني

فيهما

الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين وفي الثانية بعد الحمد
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو
ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من
ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
ثم تقنت فتقول اللهم اني اسئلك
بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان
تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي
كذا وكذا ثم تقول اللهم انت ولي نعمتي



والقادر على طلبتي تعلم حاجتي فاسألك
بحق محمد وآله عليه وعليهم السلام لما
قضيتها لي وتسأل حاجتك فقد روى
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
ان من صلى هاتين الركعتين بين العشائين
ودعا بهذا الدعاء وسال الله حاجته
اعطاه الله ما سال واعلم انه قد اشتهر
تسمية هاتين الركعتين بركعتي الغفيلة
وركعتي الغفلة وركعتي ساعة الغفلة
ووجه ذلك ان الساعة التي تصلى هاتان
الركعتان فيها وهي ما بين المغرب والعشا

تسمى ساعة الغفلة وقد روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلم
انه قال ان ابليس انما يبث جنود
الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق
ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر
الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه
واله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل
في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز
وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم
في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة
وروى شيخ الطائفة في التهذيب

عن الصادق عليه السلم انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله تنفلوا
في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين
فانهما يورثان دار الكرامة قيل يا رسول
الله وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب
والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان المراد
بما بين المغرب والعشاء ما بين وقت
المغرب ووقت العشاء اعني ما بين غروب
الشمس وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث
السابق لا ما بين الصلوتين وقد ورد
في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت

الشفق م

العشاء غيبوبة الشفق كما سيجيء ومن هذا
يستفاد ان وقت اداء ركعتي الغفلة
ما بين الغروب وذهاب الشفق فاذا خرج
ذلك صارت قضاء ومما يستحب فعله في
ساعة الغفلة ركعتان يقرا في الاولى بعد
الحمد الزلزال ثلث عشرة مرة وفي الثانية
بعد الحمد التوحيد خمس عشرة مرة فقد
روى شيخ الطايفة عن الصادق عليه
السلم ان النبي صلى الله عليه واله قال
من فعل ذلك في كل ليلة زاحمني في الجنة
ولم يحص ثوابه الا الله تعالى



عندك بالحاء المهملة والظاء المعجمة على
وذن يعطى اى يوجب الحظ يزلف على وزن
يكرم اى يقرب والمنهل المشهود المنهل موضع
النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد
بالمنهل هنا حوض الكوثر فعطفه عليه تفسيرى
حتى اتاه اليقين المراد باليقين الموت وبه
فسر فى قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين وتراجمة وجيك تراجمة بالتاء
المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الف
ثم جيم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان
وهو المترجم اى المفسر للسان بلسان اخر

وجعله لباسا وسكنا اى المراد باللباس
الغطا لانه يغطى ويستر بظلمته وبه فسر
قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا وقدم
تفسير السكن فى دعاء الساعة الخامسة
وجعل الليل والنهار ايتين اى علامتين
دالتين على كمال القدرة عصمة امرى بكسر
العين واسكان الصاد المهملتين اى وقايتى
اى حالى وحافظى من الشقاء المخلد واجعل الحيوة
زيادة لى من كل خير اى اجعلها موجبة
لازديادى من كل نوع من انواع الخيرات
اللهم انى وهذ الليل والنهار خلقان

اى مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارة
عن مقدار دورة الشمس صحت تثنية خبر ان
ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها محذوفا فيكون
من عطف الجملة على الجملة والتقدير اني
وهذا الليل والنهار خلقان ولا تر هما
جراة منى اى لا تجعلهما بحيث يريان منى
جراة على الذنوب والغرض التوفيق لترك
الذنوب حتى اعى وحيلا اعى بالعين المهملة
اى حتى افهمه ودرك الشقاء من تفسيره
في تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد
بفتح اوله وقد يضم المشقة وجهد البلاء

خلقان

خلقك

هى الحالة التى يتمنى الانسان معها الموت
وقيل هى كثرة العيال مع الفقر ومن الداء
العضال بالعين المهملة المضمومة والضاد
المعجمة المرض الصعب الذى يعجز عنه الطبيب
وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة والياء
المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب
يخيب اذا صار محروما خاسرا والمنقلب
بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب اى الرجوع
والمراد الرجوع الى الله سبحانه يوم القيمة
من انسان سوء وجار سوء السوء بالفتح
مصدر ساء اى فعل به ما يكره وبالضم

[illegible] الداء العضال [illegible]
[illegible]
عضال لغة بمعنى [illegible]

اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال افسان
سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار
سوء وقرين سوء وامثال ذلك كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر
كالقتال والمراد منه المكتوب اى المفروض
والموقوف المحدود باوقات معينة وذا النون
اى صاحب الحوت وهو يونس على نبينا وعليه
السلم وقد تقدم تفسير بقية الاية الكريمة
فى ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح
الغيب اى خزائنه او مفاتيحه الا فى كتاب
مبين اى فى اللوح المحفوظ وقيل فى علم الله

سبحانه والقادر على طلبتى بفتح الطاء وكسر
اللام وفتح الباء اى مطلبى كالمرة فى تعقيب الصبح
لما قضيتها الى لما بالتشديد بمعنى الا يقال
اسالك الله لما فعلت كذا اى ما اسئلك الا فعل
كذا وقد تقرا بالتخفيف ايضا فلا حاجة
الى تاويل الفعل المثبت بالمنفى وتكون
لفظة ما زايدة وقد قرئ بالوجهين قوله
تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ **فصل**
واول وقت العشاء الفراغ من المغرب
على المشهور ويمتد الى وقت فضيلتها
الى ثلث الليل ووقت ادائها الى ربع

ركعات قبل انتصافه وينبغي بعد فراغك
من ركعتي الغفيلة ان تتفقد الشفق فان
كان باقيا فلا ينبغي الشروع في العشاء حتى
يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل
وقتها الا بغيبوبة الشفق وروى عن الصادق
عليه السلم ان اول وقت عشاء الآخرة ذهاب
الحمرة رواه رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها
الى ذهاب الشفق فاذا تحققت ذهابه
فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة
آتيا بالادعية قبل الاقامة وبعدها

بما ثم اشرع في العشاء مفتتحا داعيا كما مر
وتقرا في الركعة الاولى سورة الاعلى
او الشمس او ما يشابههما في الطول كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي
الثانية سورة التوحيد كباقيات الصلوات
وتكبر وتقنت بما مر في الباب الاول وبما ياتي
في الباب السادس وتطيل القنوت والتعقيب
فانك في سعة من الوقت فات بالتعقيبات
المشتركة بين الخمس وبالمشتركة بين الصباح
والمسا وبما يختص بالعشاء فتقول
اللهم بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل

عن الصادق عليه السلم من قال كل يوم اربعمائة مرة مدة شهرين متتابعين رزق كنزا من علم او كنزا من مال
وهو استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم بديع السموات والارض من جميع ظلمي وجرمي
واسرافي على نفسي واتوب اليه

محمدٍ ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك
ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا فضلك
ولا تحلل علينا غضبك ولا تباعدنا من
جوارك ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع
عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح
لنا ما اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك
الطيب الحسن الجميل ولا تغير ما بنا
من نعمتك ولا تؤيسنا من روحك
ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب ثم تقرا كلا

من الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر
مرات ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر عشر مرات ثم تقول
اللهم افتح لي ابواب رحمتك واسبغ
علي من حلال رزقك ومتعني بالعافية
ما ابقيتني في سمعي وبصري وجميع جوارحي
اللهم ما بنا من نعمة فمنك لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك يا ارحم الراحمين
ثم تقول ادعية من طلب الرزق اللهم انه
ليس لي علم بموضع رزقي وانما اطلبه
بخطرات تخطر على قلبي فاجول في طلبه

البلدان وانا فيما اطلب كالحيران لا ادري
افي سهل هو ام في ارض حزن ام في سماء
ام في بر ام في بحر وعلى يدي من ومن قبل
من وقد علمت ان علمه عندك واسبابه
بيدك وانت الذي تقسمه بلطفك وتسببه
برحمتك اللهم صل على محمد وال محمد واجعل
يارب رزقك لي واسعا ومطلبه سهلا
ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي
فيه رزقا فانك غني عن عذابي وانا
فقير الى رحمتك فصل على محمد وال محمد
وجد على عبدك بفضلك انك ذو فضل

ام في جبل

عظيم

عظيم ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
محمد وال محمد صلوة تبلغنا بها الى رضوانك
والجنة وتنجينا بها من سخطك والنار
اللهم صل على محمد وال محمد وارني الحق
حقا حتى اتبعه وارني الباطل باطلا
حتى اجتنبه ولا تجعله علي متشابها
فاتبع هواي بغير هدى منك واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك
وخذ لنفسك رضا من نفسي واهدني
لما اختلف فيه من الحق باذنك انك
تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم
صل على محمد واله واهدني فيمن هديت



وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت
وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت
انك تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا
يجار عليك تم نورك اللهم فهديت فلك
الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد
وبسطت يدك بالخيرات فاعطيت فلك
الحمد نطاع ربنا فنشكر ونعصى ربنا
فتغفر وتستر انت كما اثنيت على نفسك
بالكرم والجود لبيك وسعديك تباركت
وتعاليت لا ملجا ولا منجا منك الا اليك
لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك

عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني
وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي
فاغفر لي يا خير الغافرين لا اله الا انت
سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا
وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب
الرحيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين اللهم صل على محمد وال محمد



وتمسيني منك في عافية وتصبحني منك في
عافية واسترني منك في عافية وارزقني
تمام العافية ودوام العافية والشكر
على العافية اللهم اني استودعك
نفسي وديني واهلي ومالي وولدي
واهل حزانتي وكل نعمة انعمت بها علي
وتبغ فصل على محمد وال محمد واجعلني في
كنفك وامنك وكلائتك وحفظك
وحياطتك وكفالتك وسترك وذمتك
وجوارك وودايعك يا من لا يضيع ودايعه
ولا يخيب سائله ولا ينفد ما عنده صل

ادرا بك في نحور اعدائي فكد من كادني
وبغى علي اللهم من ارادنا فارده ومن
كادنا فكده ومن نصب لنا عداوة فخذه
يا رب اخذ عزيز مقتدر اللهم صل على
محمد وال محمد واصرف عني البليات والآفات
والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال
النعم وعواقب التلف وما طغى به الماء
لغضبك وما عتت به الريح عن امرك
وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف وما لا
اخاف وما احذر وما لا احذر وما انت
اعلم به منى اللهم صل على محمد وال محمد

وفرج همي ونفس غمي وسل حزني واكفني
ما ضاق به صدري وعيل به صبري
وقلت فيه حيلتي وضعفت فيه قوتي
وعجزت عنه طاقتي وردتني فيه الضرورة
عند انقطاع الامال وخيبة الرجاء
من المخلوقين اليك فصل على محمد وال
محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء ولا يكفي
منه اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم
اللهم صل على محمد وال محمد وارزقني
حج بيتك الحرام وزيارة نبيك صلواتك
عليه واله مع التوبة والندم اللهم

اني استودعك نفسي واهلي وولدي
واخواني واستكفيك ما اهمني وما لم
يهمني واسئلك بخيرتك من خلقك
الذي لا يمن به سواك يا كريم الحمد لله
الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا تسجد سجدتي الشكر
وتقول في الاولى اللهم انت انقطع
الرجاء الا منك يا احد من لا احد له
يا احد من لا احد له يا احد من لا احد له
غيرك يا من لا يزيد كثرة العطاء الا
الا كرما وجودا يا من لا يزيده كثرة

العطاء الا كرما وجودا صل على محمد
واهل بيته صل على محمد واهل بيته
صل على محمد واهل بيته وافعل بي كذا
وكذا ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول
مثل ذلك ثم تضع خدك الايسر وتقول
مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك على الارض
وتقول مثل ذلك ثم تقول وهو من الادعية
التي تدفع بها الشدايد يا سابغ النعم
يا دافع النقم يا بارئ النسم يا مجلي الهمم
يا مغشي الظلم يا كاشف الضر والالم
يا ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت

يا مدرك كل فوت يا محيي العظام وهي رميم
ومنشئها بعد الموت صل على محمد وال محمد
واجعل لي من امري فرجا ومخرجا يا ذا
الجلال والاكرام ثم تصلي ركعتي الوتيرة
جالسا ويجوز فعلهما قايما والمشهور فيهما
الجلوس وذكر بعض علمائنا انه فيهما افضل
من القيام وروى شيخ الطايفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال
ركعتان بعد العشاء كان ابي يصليهما وهو
قاعد وانا اصليهما وانا قايم وعلمنا على
المشهور ويمتد وقتهما بامتداد وقت

يا من لا تزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا

العشاء فهما بعد الانصاف قضاء وتفتتحهما
بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة وتقرا
في الاولى سورة الملك او الواقعة وفي الثانية
التوحيد وتدعوا بعد فراغك بما شئت ربح
ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج ونحوه ولا
تؤيسنا من روحك بفتح الراء اي من رحمتك
والروح في الاصل بمعنى الراحة واسبغ
على من حلال رزقك اي اجعل رزقي كلاً
سابغا اي واسعا وتعدية الاسباغ بعلى
لتضمينه معنى الاضافة ولا تعنني بالعين
المهملة والنونين واولهما مشددة اي لا

تتعبني بطلب غير المقدر لي والمراد الهمني
الاعراض عن طلبه وخذ لنفسك رضا
من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد
عليها منك واهل حزانتي بالحاء المهملة
المضمومة والزاي العيال لانك تحزن لاجلهم
واجعلني في كنفك بفتح النون اي في حرزك
وحياطتك بالحاء المهملة المكسورة اي تعهدك
وصيانتك وذمتك اي عهدك وكفالتك
ادرابك في نحور اعدائي ادرا بالمهملتين
كادفع وزنا ومعنى ونحور بضم النون جمع
جمع نحر وهو موضع القلادة وقد ضمن ادرا

والنقم م

معنى اضرب او اطعن فقال في نحور اعدائي
اخذ عزيز المراد بالعزيز هنا الغالب و لزوم
النقم الاولى قراءة النقم هنا بفتحتين ليناسب
النقم وان جاء بضم اوله واسكان ثانيه
ايضا وما طغى به الماء لغضبك طغى بالمهملة
والغين المعجمة اى جاوز الحد والمراد
ما يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه
جل شانه وما عتت به الريح عن امرك
عتت بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين
من العتو وهو مجاوزة الحد اى ما عتت
بسببه الريح عتوا صادرا عن امرك لها بذلك

وعيل به صبرى بالعين المهملة وبعدها
ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول من عال
اذا غلب الذى لا يمن به سوالك اى اسالك
الامر الذى لا يقدر على اعطائه الا و المزيه
على الا انت كغفران الذنوب والخلود في
الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف بحال
المتعلق وقد عرفت معنى السبوغ يا بارئ
النسم البارى الخالق والنسم بالنون والسين
المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين وهى الانسان
ويطلق على المملوك ذكرا او كان او انثى
ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلايق

الباب الخامس

فيما يعمل ما بين وقت النوم
الى انتصاف الليل اول ما تعمله عند ارادة
النوم الطهارة روى رئيس المحدثين في
الفقيه عن الصادق ع انه قال من تطهر
ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده
وذكر علماؤنا قدس الله ارواحهم ان القادر
على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم لصلوة
الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة
سورة التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح وورد ايضا عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة التو حيد

مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بطريق صحيح عن ابي اسامة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول من قرا قل هو
الله احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه
غفر الله له ما قبل ذلك خمسين عاما وروى
فيه ايضا عنه ع انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من قرا الهيكم التكاثر
عند النوم وقي فتنة القبر وينبغي ان تدعو
اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين في
الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي
ابو جعفر عليه السلم اذا توسد الرجل

يمينه فليقل بسم الله اني اسلمت نفسي اليك
ووجهت وجهي اليك وفوضت امري
اليك والجات ظهري اليك توكلت
عليك رهبة منك ورغبة اليك لا منجا
ولا ملجا منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت ثم
تسبح تسبيح الزهراء عليها السلم هذا اخر الحديث
واعلم ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء
عليها السلم في وقتين احدهما بعد الصلوة
والاخر عند النوم وظاهر الرواية الصحيحة
الواردة في تسبيح الزهراء عليها السلم على الاول

الواردة بعد النوم
يقتضي تقديم التسبيح
على التحميد وظاهر الرواية

يقتضي

يقتضي تاخيره عنه ولا باس ببسط الكلام في
هذا المقام وان كان خارجا عن وضع
الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا قدس الله
ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء
بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق
عليه السلام في الابتداء به فالمشهور الذي
عليه العمل في التعقيبات تقديم التحميد
على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه وابن
الجنيد بتاخيره عنه والروايات عن ائمة
الهدى سلام الله عليهم لا تخ بحسب الظاهر
من اختلاف والرواية المعتبرة التي ظاهرها



تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل
بعد الصلوة وما يفعل عند النوم وهي ما
رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند
صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي
على ابي عبد الله عليه السلام فساله
ابي عن تسبيح الزهراء عليها السلم فقال الله
اكبر حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله
حتى بلغ سبعا وستين ثم قال سبحان الله
حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده جملة واحدة
والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على
التحميد مختصة بما يفعل عند النوم وهي

ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن امير
المؤمنين عليه السلام انه قال لرجل من بني
سعد الا احدثكم عني وعن فاطمة انها كانت
عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها
وطحنت بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت
البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت
القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك
ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك
فسالته خادما يكفيك حر ما انت فيه
من هذا العمل فاتت النبي صلى الله عليه
واله فوجدت عنده احداثا فاستحيت



وانصرف فعلم عليه السلم انها جاءت لحاجة
فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال السلام
عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال
السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه
ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم
ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك
السلم يا رسول الله ادخل وجلس عند رؤسنا
وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند
محمد فخشيت ان لم نجبه ان يقوم فاخرجت
راسي فقلت والله انا اخبرك يا رسول
الله انها استقت بالقربة حتى اثر في

صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها
وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها
لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما
انت فيه من هذا العمل فقال صلى الله
عليه واله افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم
اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة
وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين
فاخرجت فاطمة عليها السلم راسها وقالت
رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله
ورسوله ولا باس بايضاح بعض ما تضمنه



من الحديث حتى مجلت يداها يقال
مجلت يده بفتح الجيم وكسرها اذا حصل فيها
من شدة العمل نفاطة وهي التي قال لها بالفا
ابله وكسحت البيت بالمهملتين اى كنسته
ودكنت ثيابها بالدال المهملة والكاف
المكسورة والنون اى اسودت لو اتيت
اباك جواب لو محذوف لدلالة المقام
عليه فسالته خادما الخادم يطلق على
الغلام والجارية يستوى فيه المذكر
والمؤنث يكفيك حرما انت فيه الحر
بالمهملتين بمعنى التعب والشدة وجدت

عنده احداثا يقال رجل حدث بفتح الدال
اى شاب واحداث جمعه هذا ولا يخفى
ان هذه الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح
على التحميد فان الواو لا يفيد الترتيب وانما
هي لمطلق الجمع على الاصح كما بين في الاصول
نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك وكذا
الرواية السابقة غير صريحة في تقديم
التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها من
كلام الراوي فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظي
ايضا فالتنافي بين الروايتين انما هو
بحسب الظاهر فينبغي حمل الثاني على الاولى



لصحة سندها واعتضادها ببعض الروايات
الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق ع
انه قال في تسبيح الزهراء عليها السلم تبدأ
بالتكبير اربعا وثلثين وهذه الرواية صحيحة
في تقديم التحميد فهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية
الصحيحة فتحمل الرواية الاخرى على خلاف
ظاهر لفظها ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا
فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين معا
بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة
والثانية على الذي يفعل عند النوم وح
لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها

فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به قلت لانى
لم اجد قايلا بالفرق بين تسبيح الزهراء
عليها السلم في الحالين بل الذي يظهر
بعد التتبع ان كلا من الفريقين القايلين
بتقديم التحميد وتاخيره قايل به مطلقا سواء
وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول
بالتفصيل احداث قول ثالث في مقابل الاجماع
المركب واما ما يقال من ان احداث القول
الثالث انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما اجمعت
عليه الامة كما يقال في رد البكر الموطوءة
بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدم بخلاف

ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض
العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كل
من الشطرين في شطر وكالنخ فيه اذ لا مانع
منه مثل القول بصحة بيع الغايب وعدم
قتل المسلم بالذمي بعد قول احد الشطرين
بالثاني ونقيض الاول والشطر الثاني
بعكسه فجوابه ان هذا التفصيل انما
يستقيم على مذهب العامة اما على ما قرره
الخاصة من ان حجية الاجماع مسببة عن
كشفه عن دخول المعصوم فلا اذ مخالفته
حاصله وان وافق القايل كلا من الشطرين

في شطر وقس عليه مثال البيع والقتل

فصل وينبغي ان يكون اضطجاعك
على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن
احمد بن اسحاق قال قلت لابي محمد يعني
الحسن العسكري عليه السلم جعلت فداك
اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت
ان اسئل اباك ع عنه فلم يقض لي ذلك
فقال وما هو يا احمد فقلت روي لنا
عن ابائك عليهم السلم ان نوم الانبياء
على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم

ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين
على وجوههم فقال عليه السلم كذلك هو فقلت
ياسيدي واني لاجهد ان انام على يميني
فلا يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت
ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت
فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها
فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى
على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي
الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان
انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه
السلام ولا ياخذني عليها نوما اصلا ومما

يدعى به عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال من قال حين ياخذ مضجعه ثلث مرات
الحمد لله الذي علا فقهر الحمد لله الذي بطن
فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله
الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على
شئ قدير خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته
امه وروى في الكافي عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم انه قال من قرا هذه الاية عند منامه
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم
اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل

عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً
سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور
ملائكة يستغفرون له وروى في الكتاب
المذكور ايضا عن الصادق عليه السلم انه
قال ما من عبد يقرا اخر الكهف حين ينام
الا استيقظ في الساعة التي يريد قلت
هذا من الاسرار العجيبة المجربة التي لا شك فيها
والمراد باخر الكهف الاية الاخيرة منها اعني
الاية المتقدمة واذا خفت من عقرب ونحوها
فقل ما رواه في الكتاب المذكور عن الباقر ع
انه قال من قرا هذه الكلمات فانا ضامن لا

يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح اعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر
ولا فاجر من شر ما ذرا ومن شر ما برا ومن
شر كل دابة هو اخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم وروى في الكتاب المذكور
بسند صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق ع
انه قال اذا خفت الجنابة فقل في فراشك
اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن شر
الاحلام ومن ان يتلاعب بي الشيطان
في اليقظة والمنام وروى فيه ايضا للامن
من ان يسقط عليه البيت عن الرضا ع



انه قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه
كان حليما غفورا فسقط عليه البيت
وروى فيه ايض ان النبى صلى الله عليه
واله كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك
اللهم احيى وباسمك اموت واذا استيقظ
قال الحمد لله الذى احيانى بعد ما اماتنى
واليه النشور وروى فيه ايض عن الصادق
انه قال اذا سمعت صوت الديك فقل سبوح
قدوس رب الملائكة والروح سبقت

رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى
انه لا يغفر الذنوب جميعا الا انت ومما
ينبغى فعله عند النوم الاكتحال فقد روى
ان النبى صلى الله عليه واله كان يكتحل بالاثمد
اذا اراد ان ياوى الى فراشه وقد روى
عن الرضا عليه السلم انه قال من اصابه
ضعف فى بصره فليكتحل سبع مراود عند
منامه من الاثمد اربعة فى اليمنى وثلثة فى
اليسرى وعنه عليه السلام انه قال الكحل
عند النوم امان من الماء الذى ينزل



فی العین وروی انه یدعی بهذا الدعاء عند
الاکتحال اللهم انی اسئلك بحق محمد وال
محمد ان تصلی علی محمد وال محمد وان تجعل
النور فی بصری والبصیرة فی دینی والیقین
فی قلبی والاخلاص فی عملی والسلامة فی
نفسی والسعة فی رزقی والشکر لك ابدا
ما ابقیتنی وروی ثقة الاسلام فی ~~الاستبصار~~
فی الکافی بسند حسن صحیح عن الصادق علیه
السلم انه قال اذا رای الرجل ما یکره فی منامه
فلیتحول عن شقه الذی کان علیه نائما
ولیقل انما النجوی من الشیطان لیحزن

انك علی کل شیء قدیر

الذین امنوا ولیس بضارهم شیئا الا باذن
الله ثم لیقل عذت بما عاذت به ملائکة
الله المقربون وانبیاؤه المرسلون وعباده
الصالحون من شر ما رایت ومن شر
الشیطان الرجیم الباب السادس فیما یعمل ما بین
انتصاف اللیل الی طلوع الفجر وفیه مقدمة
وفصول مقدمة قد تظافرت الروایات عن
اصحاب العصمة سلام الله علیهم فی قیام اللیل
وبیان فضله روی ثقة الاسلام فی
الکافی بسند صحیح عن الصادق علیه السلام
قال شرف المؤمن قیامه باللیل وعزه استغناؤه



عن الناس وروى فيه بسند حسن عن عبد
الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينة في الدنيا
والاخرة الصلوة في اخر الليل ويأسه
مما في ايدي الناس وولاية الامام من آل
محمد صلى الله عليه واله وروى فيه بسند
حسن ايض عنه ع في قول الله تعالى كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا اقل
الليالي تفوتهم لا يقومون فيها وروى فيه
ايض انه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه
السلام فقال اني قد حرمت صلوة الليل

فقال امير المؤمنين عليه السلم انت رجل
قد قيدتك ذنوبك وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع
في قول الله تعالى ان ناشئة الليل هي
اشد وطأ واقوم قيلا قال قيامه عن فراشه
لا يريد الا الله وروى طاب ثراه فيه بسند
صحيح ايض عنه عليه السلم قال ليس من
عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين
وان قام كان ذلك والا فحج الشيطان فبال
في اذنه او لا يرى احدكم انه اذا قام ولم
يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان

وروى فيه بسند صحيح ايضا عن عمر بن يزيد انه
سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي
ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل
ليلة قلت اصلحك الله فاية ساعة من الليل
قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث
الباقي وروى رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه
سال الصادق عليه السلم عن قول الله
عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود
قال هو السهر في الصلوة والروايات عن اصحاب

العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل
كثيرة ولنبين ما يحتاج الى البيان في هذه
المقدمة ان ناشئة الليل قد تفسر الناشئة
بالنفس التي تنشا من مضجعها للعبادة
وهو قريب من مثله مما ذكره عم واشد
وطأ اى كلفة وثبات قدم وقرا بعض
السبعة وطاء بالمد اى مواطاة القلب
اللسان لما فيها من الاخلاص واقوم قيلا
اى اسد قولا لحضور القلب في ذلك
الوقت الا فج الشيطان بالحاء المهملة
والجيم نوع من المشى ردى وهو ان يتقارب

صدر القدمين ويتباعد العقبان وهو
كناية عن سوء الجثة وبذاءتها كما ان
البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان
به تخمر بالتاء الفوقانية والخاء المعجمة والثاء
المثلثة وقوله ع ثقيل كسلان كالمفر له

فصل اذا انتبهت من نومك فاول
ما ينبغي لك فعله ان تسجد لله تعالى
فقد روى ان النبي صلى الله عليه واله
كان اذا انتبه من نومه سجد ثم قل في سجودك
او بعد رفع راسك منه الحمد لله الذي
احياني بعد ما اماتني واليه النشور

الحمد لله الذي رد علي روحي لاحمده واعبده
وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند
حسن عن الباقر عليه السلام اذا قمت
بالليل فانظر في افاق السماء وقل اللهم انه
لا يواري عنك ليل ساج ولا سماء ذات
ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات
بعضها فوق بعض ولا بحر لجي تدلج بين
يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور غارت النجوم ونامت
العيون وانت الحي القيوم لا تأخذك
سنة ولا نوم سبحان الله رب العالمين

عليهم السلام والحمد لله رب العالمين

ثم اقرأ الآيات الخمس من آل عمران ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
وما للظالمين من انصار ربنا اننا
سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا
بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا
تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ٢

الحديث

توضيح ١ لا يوارى عنك ليل ساج اى لا
يستر عنك من المواراة وهي الستر وساج
بالسين المهملة واخره جيم اسم فاعل من سجى
بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد
ظلامه مستقر قد بلغ غايته ولا ارض
ذات مهاد بكسر اوله جمع ممهود اى ذات
امكنة مستوية ممهدة ولا بحر لجي بضم
اللام وقد يكسر وتشديد الجيم المسكورة والياء
المشددة اى عظيم تدلج بين يدى المدلج

الادلاج السير بالليل وربما نخص بالسير
في اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة
في الليل مجازا لان العبادة سير الى الله تعـ
وقد فسر بذلك قول النبي صلى الله عليه
وآله من خاف ادلج بين يدي ومن ادلج
بلغ المنزل ومعنى تدلج بين يدي المدلج
ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه
اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه
وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك
وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله
فكانك سرت اليه قبل ان يسري هو اليك

تعلم خائنة الاعين قد تقدم تفسيره في البا
الثاني وغارت النجوم اي تسفلت واخذت
في الهبوط في الصعود والارتفاع واللام
للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت والسنة
بالكسر مبادي النوم وقد تقدم في الباب
الاول وجه تقديمها على النوم مع ان القياس
في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى
لايات اي علامات عظيمة او كثيرة دالة
على كمال القدرة لاولي الالباب اي لذوي
العقول الكاملة وسمي العقل لبا لانه
انفس ما في الانسان فما عداه كانه قشر

ويتفكرون في خلق السموات والارض
قال المفسرون في هذا دلالة على شرف
علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا باطلا
اى قايلين حال تفكرهم في تلك المخلوقات
العجيبة الشان ربنا ما خلقت هذا عبثا
سبحانك اى نتزهك عن فعل العبث
تنزيها فقنا عذاب النار لما كان خلق
هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان يكون
سببا لمعاش الانسان ودليلا يدله
على معرفة الصانع ويحثه على طاعته
والقيام بوظايف عباداته لينال الفوز

الابدى والافنان مخل في الاغلب بذلك
حسن التفريع على الكلام السابق من تدخل
النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين فيه
اشعار بان العذاب الروحاني اشد من
العذاب الجسماني اذ الخزى فضيحة وحقارة
نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان به الرسول صلى الله عليه واله
وقيل القران ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد
بها الكباير وكفر عنا سيئاتنا المراد بها
الصغاير اى اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا
لاجتناب الكبائر وتوفنا مع الابرار اى في

المراد م

زمرتهم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك

اى على تصديقهم او على السنتهم **فصل** اذا

انتصف الليل فقد دخل وقت صلوة الليل

وقد يعبر عن انتصاف الليل بالزوال ايض

روى رئيس المحدثين فى الفقيه ان عمر بن

حنظله سال الصادق عليه فقال زوال

النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال

لليل زوال كزوال الشمس قال فباى شىء

نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر

انه عم اراد بالنجوم النجوم التى طلعت عند

غروب الشمس كما قال شيخنا الشهيد رحمه الله

وال

والمراد بانحدارها شروعها فى الانخفاض

وصلوة الليل يطلق فى الاحاديث تارة

على الثمان واخرى على الاحدى عشرة باضافة

ركعتى الفجر وهى من النوافل المؤكدة روى

شيخ الطايفة فى التهذيب بسند صحيح

عن الصادق عليه السلم انه قال كان فى

وصية رسول الله صلى الله عليه واله

لعلى عليه السلم يا على اوصيك فى نفسك

بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر

جملة من الخصال الى ان قال وعليك

بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل

الشفع ومفردة الوتر
واخرى الثلث عشرة باضافة

وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال
وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة
الزوال والظاهر انه صلى الله عليه اراد
بصلوة الليل الثلث عشر ركعات وبصلوة
الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال
كما قال بعض علمائنا فاذا اردت التوجه
الى العبادة وكان لك حاجة الى التخلي فابدأ
به اولا فاذا اردت الدخول الى الخلاء فان
كان في نقش خاتمك او معك اسم محترم فلا
تدخله معك وكذا الدراهم البيض الغير
المصرورة ثم قدم رجلك اليسرى عند

فصل

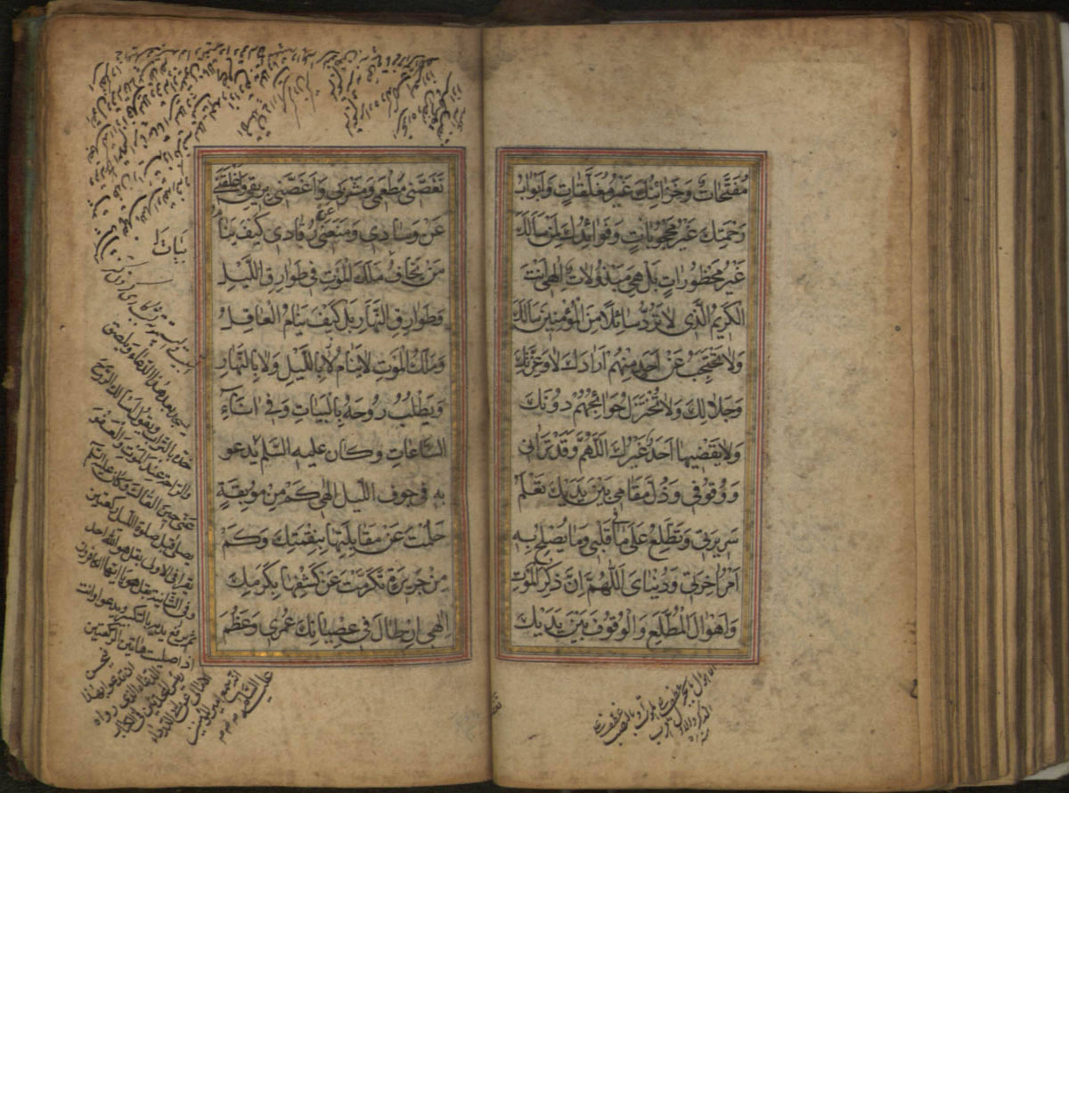
دخولك ان كان بيتا وان تخليت في فضاء
كالصحراء ونحوها فقدمها في موضع جلوسك
وقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس
النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم
واختر ان تخليت في فضاء موضعا لايرى
فيه شخصك وليكن اعتمادك في حال
التخلي على رجلك اليسرى وينبغي تفريج اليمنى
ولا تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف
فوتها او قراءة اية الكرسي او الحمد لله رب
العالمين او حكاية الاذان او ذكر الله سبحانه
وامسح بطنك بعد الفراغ بيدك اليمنى

قايما قايلا الحمد لله الذي اماط عني الاذى
وهنانى طعامي وشرابي وعافاني من البلوى
واستبرئ بان تضع الوسطى عند المقعدة
وتمسح بها الى اصل القضيب ثم تضع السبابة
تحته والابهام فوقه وتنتره ثلثا وتعصر
الحشفة ثلثا وتتنحنح في حال الاستبراء فاذا
اردت الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله الذي
جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا واستنج
بيسارك في الماء وغيره فان كان فيها خاتم
فضة من حجر الزمزم فانزعه وليكن غسل
المقعدة بنصرها ولا تمس ذكرك بيمينك

واثر في غير المتعدي من الغائط الماء على
الاستجمار والجمع بينهما مع التعدي وغيره
اولى واغسل مخرج الغائط الى ان تحس
بالصرير وقل حال الاستنجاء اللهم حصن
فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني
على النار وقدم غسل الدبر على القبل
واوتر عدد الاحجار ان لم ينق بالثلث واستوعب
المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه فاتها
فاذا علية فاذا خرجت من الخلا فقدم
رجلك اليمنى وقل عند الخروج الحمد لله
الذي عرفني لذته وابقى في جسدي قوته

وَاخرِج عَنّی اَذاهُ یا الهانعمة یا الهانعمة
یا الهانعمة یا الهانعمة لایقدِرُ القادِرُون
عَدّهَا **فصل** فاذا خرجت من الخلاء فابدأ
بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل كما مرّ في
الباب الاول ثم تطيب فقد روی عن الصادق
علیه السّلم انه قال كانت للنبی صلی الله علیه
واله ممسكة اذا هو توضأ اخذها بیده وهی
رطبة وروی ایض عنه علیه السّلم انه قال
ركعتان یصلیهما متعطر افضل من سبعین
ركعة یصلیهما من غیر متعطر واعلم ان
التعطر مستحب لكل صلوة وكل دعاء ولیس

مختصا بصلوة اللیل وادعیته فاذا توضأت
وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع
بدعاء زین العابدین علیه السلم الذی
كان یدعو به فی جوف اللیل الهی غارت
نجومُ سمائِكَ وَنامت عیونُ اَنامِكَ
وَهدأت اَصواتُ عِبادِكَ وَانعامِكَ
وَغلّقتِ الملوكُ علیها ابوابها وطاف
علیها حُراسها واحتجبوا عمّن یسالهم
حاجة او ینتجع منهم فائدة وانت الهی حیٌّ
قیّومٌ لا تاخذك سنةٌ ولا نومٌ ولا یشغلك
شیءٌ عن شیءٍ ابوابُ سمائك لمن دعاك



مفتحات وخزائنك غير مغلقات وابواب
رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سألك
غير محظورات بل هي مبذولات الهي انت
الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين سألك
ولا تحتجب عن احد منهم اراد لا وعزتك
وجلالك ولا تختزل حوائجهم دونك
ولا يقضيها احد غيرك اللهم وقد ترى
وقوفي وذل مقامي بين يديك تعلم
سريرتي وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به
امر اخرتي ودنياي اللهم ان ذكر الموت
واهوال المطلع والوقوف بين يديك

نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني
عن وسادي ومنعني رقادي كيف ينام
من يخاف ملك الموت في طوارق الليل
وطوارق النهار بل كيف ينام العاقل
وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار
ويطلب روحه بالبيات وفي اناء
الساعات وكان عليه السلم يدعو
به في جوف الليل الهي كم من موبقة
حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم
من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك
الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم

في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غفرانك ولا
انا براج غير رضوانك الهي افكر في عفوك
فتهون على خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك
فتعظم على بليتي آه ان انا قرات في الصحف
سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول
خذوه فياله من ماخوذ لاتنجيه عشيرته
ولا تنفعه قبيلته آه من نار تنضج الاكباد
والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة
من لهبات لظى ثم ابك بعد هذا الدعاء
وادع بما شئت ثم قم الى صلوة الليل
وقد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف

اذكر

الليل وانها كلما قربت من الفجر الثاني كانت
افضل فان طلع وقد تلبس باربع اتمها مخففة
بالحمد اداء والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف
لذي العذر وقضاؤها افضل من تقديمها
فاذا اردت الشروع في صلوة الليل فينبغي
ان تقول اللهم اني اتوجه اليك بنبيك
نبي الرحمة واله واقدمهم بين يدي حوائجي
فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة
ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني
بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم ولا تحرمني
بهم واقض لي حوائجي الدنيا والاخرة

انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم
ثم تفتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع مع
ادعيتها الثلثة والافضل ان تقرا فيها
بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين مرة وفي
الثانية سورة الجحد وفي الركعات الست
الباقية السور الطوال مثل سورة الانعام
والكهف والانبياء ويس والحواميم وما
اشبهها في الطول ويجوز لك في الليل كلا
النوافل قراءة السورة من المصحف وان كنت
تحفظ وقيل بالجواز فيهما مطلقا وهو ضعيف
ولو ضاق وقتك عن السور الطوال كفاك

[illegible]

الحمد

الحمد والتوحيد في كل ركعة ولك الاقتصار
على الحمد وحدها كساير النوافل واعلم انه
قد اتفق علماؤنا على ان القنوت كما يستحب
في الفرايض يستحب في كل ثانية من النوافل
ايضا روى ذلك ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الصادق عليه السلم ويجزيك
منه ان تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا
وعافنا واعف عنا في الدنيا والاخرة
انك على كل شيء قدير كما رواه في الكافي
ايضا عنه عم بسند حسن وروى الاجتزاء
بثلث تسبيحات ويستحب الجهر به ولو في نوافل

[illegible]

النهار وينبغي تطويله وسيما في صلوة الليل
فان وقت فيها اوسع وقد روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه
واله انه قال اطولكم قنوتا في دار الدنيا
اطولكم راحة يوم القيمة وقد اورد السيد
الجليل رضي الدين علي بن طاوس قدس
الله روحه في كتاب مهج الدعوات نبذة
من القنوتات الطويلة التي كان يقنت بها
ائمتنا سلام الله عليهم ويدعون فيها على
اعداء الدين ولا باس بان تقنت في النوافل
بما تقرا من كتاب ونحوه وانما يمنع من ذلك

بهجة الروح ومهج حسن وجه
بو منه ٥

في الفرايض ومن الادعية المختصرة التي
يليق ان تقنت بها في النوافل والفرايض ما
روي عن الصادق ع الهي كيف ادعوك
وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفت
حبك في قلبي وان كنت عاصيا مددت
اليك يدا بالذنوب مملوة وعينا بالرجاء
ممدودة مولاي انت عظيم العظماء وانا
اسير الاسراء انا الاسير بذنبي المرتهن
بجرمي الهي لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك
بكرمك ولئن طالبتني بجريرتي لاطالبنك
بعفوك ولئن امرت بي الى النار لاخبرن

اهلها انی کنت اقول لا اله الا الله محمد
رسول الله اللهم ان الطاعة تسرك والمعصية
لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا
يضرك يا ارحم الراحمين ومن الادعية
المتوسطة التي يليق ان يدعى بها في القنوت
ايض وهو من ادعية الوسايل الى المسايل
المروية عن الرضا اللهم ان الرجاء
لسعة رحمتك انطقني باستقالتك والا
لا ناتك ورفقك شجعني على طلب امانك
وعفوك ولي يا رب ذنوب قد واجهتها
اوجه الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين

الاصطلام واستوجبت بها على عدلك
اليم العذاب واستحققت باجترا حها مبير
العقاب وخفت تعويقها لاجابتي وردها
اياي عن قضاء حاجتي بابطالها طلبتي
وقطعها لاسباب رغبتي من اجل
ما انقض ظهري من ثقلها وبهظني من
الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب
الى حلمك عن الخاطئين وعفوك عن
المذنبين ورحمتك للعاصين فاقبلت
بثقتي متوكلا عليك طارحا نفسي بين
يديك شاكيا بثي اليك سائلا ما لا اه

استوجبه من تفريج الهم ولا استحقه من
تنفيس الغم مستقيلا اياك واثقا مولاي
بك اللهم فامنن علي بالفرج وتطول علي
بسهولة المخرج وادللني برافتك على سمت
المنهج وازلقني بقدرتك عن الطريق الاعوج
وخلصني من سجن الكرب باقالتك واطلق
اسري برحمتك وطل علي برضوانك
وجد علي باحسانك واقلني عثرتي وفرج
كربتي وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي
واشدد بالاقالة ازري وقو بها ظهري
واصلح بها امري واطل بها عمري

وارحمني يوم حشري ووقت نشري انك
جواد كريم رؤوف رحيم وتدعو بين
كل ركعتين من الركعات الثمان بهذا الدعاء
اللهم اني اسالك ولم يسأل مثلك انت
موضع مسألة السائلين ومنتهى رغبة
الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك وارغب
اليك ولم يرغب الى مثلك انت مجيب دعوة
المضطرين وارحم الراحمين اسالك
بافضل المسائل وانجحها واعظمها يا الله
يا رحمن يا رحيم وباسمائك الحسنى وامثالك
العليا ونعمك التي لا تحصى وباكرم

اسمائك عليك واحبها اليك واقربها
منك وسيلة واشرفها عندك منزلة
واجزلها لديك ثوابا واسرعها في الامور
اجابة وباسمك المكنون الاكبر الاعز
الاجل الاعظم الاكرم الذي تحبه
وتهواه وترضى به عمن دعاك به واستجبت
له دعاءه وحق عليك الا تحرم سائلك
ولا ترده وبكل اسم هو لك في التورية
والانجيل والزبور والفرقان العظيم
وبكل اسم دعاك به حملة عرشك
وملائكتك وانبياؤك ورسلك

واهل طاعتك من خلقك ان تصلي على
محمد وال محمد وان تعجل فرج وليك وابن
وليك وتعجل خزي اعدائه وان تفعل بي
كذا وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها
السلام وتدعو بعد بما شئت ثم تسجد سجدتي
الشكر ويحسن ان تدعو في احديهما
بهذا الدعاء المنسوب الى سيد العابدين
عليه السلام الهي وعزتك وجلالك
وعظمتك لو اني منذ بدعت فطرتي
من اول الدهر عبدتك دوام خلود
ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد

الابد بحمد الخلايق وشكرهم اجمعين
لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر خفي نعم
من نعمك علي ولو اني كربت معادن
حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضيها
باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل
بحور السموات والارضين دما وصديدا
لكان ذلك بعد الحق علي قليلا في كثير
ما يجب من حقك علي ولو انك الهي
عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلايق
اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي
وملأت طبقات جهنم مني حتى لا يكون

في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم
حطب سواي لكان ذلك بعدلك علي
قليلا في كثير ما استوجبه من عقوبتك
فاذا فرغت من الركعة الثامنة فادع
بهذا الدعاء يا الله يا الله عشر صل على
محمد وآله وارحمني وثبتني على دينك ودين
نبيك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وتقول ايضا اللهم انت الحي القيوم العلي
العظيم الخالق الرازق المحيي المميت البدئ
البديع لك الكرم ولك الجود ولك المن

ولك الامر وحدك لا شريك لك يا خالق
يا رازق يا محيي يا مميت يا بديع يا رفيع
اسألك ان تصلي على محمد وال محمد وان
ترحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك
ووحشتي من الناس وانسي بك ثم تقول
ما كان امير المؤمنين عليه السلم يدعو به
بعد الثامنة اللهم اني اسئلك بحرمة
من عاذ بك ولجاء الى عزك واستظل
بفيئك واعتصم بحبلك ولم يثق الا بك
يا جزيل العطايا يا مطلق الاسارى يا من
سمى نفسه من جوده وهابا ادعوك

رغباً ورهباً

راغباً وراهباً وخوفاً وطمعاً والحاحاً
والحافاً وتضرعاً وتملقاً وقائماً وقاعداً
وراكعاً وساجداً وراكباً وماشياً
وذاهباً وجائياً وفي كل حالاتي اسألك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا
وكذا وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر
وتدعو فيهما وبعد [illegible] ما سبق توضيح
غارت نجوم سمائك من معنى غور النجوم
في الدعاء عند الانتباه وهدات بالدال
المهملة قبل الهمزة اى سكنت وينجح منهم
فايدة الانجاح بالنون والتاء المثناة

الفوقانية ثم الجيم واخره عين مهملة طلب
الاحسان ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب
ولا يشغلك يشغل على وزن يعلم وفوايدك
لمن [illegible] الا غير محظورات بالحاء المهملة
والظاء المعجمة اى غير ممنوعات ولا اختزل
حوايجهم دونك تختزل بالبناء للمجهول والا
بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية والزاء
يراد به التعويق واهوال المطلع بتشديد
الطاء المهملة والبناء للمفعول امر الاخرة
الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت
واغصني بريقي اغصني بالغين المعجمة

والصاد المهملة المشددة من الغصة بالضم
وهي الشجى في الحلق والريق ماء الفم واغصني
بريقي كناية عن كمال الخوف والاضطراب
اى صيرني بحيث لا اقدر على ان ابلع ريقي
وقد وقف في حلقي ويطلب روحه بالبيات
وفي اناء الساعات البيات بالباء الموحدة
والياء المثناة التحتانية اى وقت البيتوتة
كم من موبقة بالباء الموحدة المكسورة والقاف
اى خطيئة مهلكة للدين هادمة له وعظم
في الصحف بضمتين صحايف الاعمال تنضج
الاكباد والكلى تنضج على وزن تكرم بالضاد

المعجمة والجيم والكلى بالضم جمع كلية اوكلوه
ا ه من نار نزاعة للشوى النزع القلع والشوى
بالضم والقصر الاطراف او جمع شواه بالضم
وهى جلدة الراس اه من غمرة من لهبات لظى
الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشئ اى
يشتمل عليه ويستره ولهبات جمع لهب
بالسكون والفتح الاشتعال ولظى اسم من اسماء
النار نعوذ بالله منها اخذ ولجهتها اوجه
الانتقام الكلام استعارة اى صارت متوجهة
لسرعة الانتقام ومقربة منه قد لاحظتها
اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة والمعنى

كالاول

كالاول والاصطلام بالصاد والطاء المهملتين
الاستيصال واستحقت باجتراحها مبير
العقاب الاجتراح بالجيم والتاء المثناة الفوقانية
واخره حاء مهملة الاكتساب والمبير بالباء
الموحدة والياء المثناة التحتانية والراء
المهلك من اجل ما انقض ظهرى من ثقلها
انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة
اى حمل ظهرى على النقض وهو صوت عظام
عند حمل ثقيل وبهظنى من الاستقلال
بحملها بهظنى بالباء الموحدة والظاء المعجمة
اى اثقلنى شاكيا بثى اليك البث بالباء

الموحدة والثاء المثلثة الهم الذي لا تصبر
على كتمانه وتبثه اى تظهره من تنفيس الغم
اى ازالته وادللنى براقتك على سمت المنهج
ادللنى على وزن اشكرنى والسمت الجهة والمنهج
الطريق وازلقنى بقدرتك عن الطريق الاعوج
ازلقنى بالزاى والقاف اى ابعدنى وطا
على برضوانك بضم الطاء اى تفضل على بر واشدد
بالاقالة ازرى الازر بفتح الهمزة واسكان
الزاى القوة كربت معادن حديد الدنيا
كربة بالراء المهملة والباء الموحدة كحفرت
معنى ووزنا باشفار عينى اشفار جمع شفر

بضم الشين المعجمة واسكان الفاء طرف الجفن
الذى ينبت عليه الشعر واستظل بفيئك
اى التجا اليك وهو كناية مشهورة والحاحا
بالحائين المهملتين المبالغة فى الطلب والحافا
بالحاء المهملة والفاء بمعنى الالحاح وتضرعا
وتملقا التضرع التذلل والتملق يطلق تارة
على التودد والتلطف والخضوع التى يطابق
فيها اللسان الجنان وهذا هو المراد هنا
واخرى على اظهار هذه الامور باللسان
مع مخالفة الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان
نعوذ بالله منه فصل وبعد فراغك من

الركعات الثمان تقوم الى ركعتي الشفع ومفردة
الوتر وافضل اوقاتها ما بين الفجرين كما مر
ذكره في الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق
والكاذب من ورود الرواية بذلك عن امير
المؤمنين عليه السلم واعلم ان الشايع على السنة
المتاخرين اطلاق الوتر على الركعة الثالثة
وحدها لا على مجموع الثلث والشايع في
الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم عكس ذلك كما رواه شيخ الطايفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه
السلم ان اباه الباقر عليه السلم كان يقرا في الوتر

بقل هو الله احد في ثلثهن وكما رواه فيه
بسند موثق عنه ع انه قال كان رسول
الله صلى الله عليه واله يصلي ثمان ركعات
الزوال واربعا الاولى وثمان بعدها واربعا
العصر وثلثا المغرب واربعا بعد المغرب
والعشاء الاخرة اربعا وثماني صلوة الليل
وثلثا الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداه
ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين
بسند صحيح عن حفص بن سالم الحناط
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
لا باس ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر

ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي
ركعة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة
واما اطلاق الوتر على الثلثة وحدها فهو
في الاحاديث قليل جدا لكنه كثير في عبارات
متاخري علمائنا قدس الله ارواحهم
واما القدما فاكثر ما يعبرون عنها بمفردة
الوتر كما عبر عنها شيخ الطايفة في المصباح
وغيره ومن هذا يظهر ان من نذر صلوة
الوتر الموظفة لم يخرج من العهدة بيقين
الا بالاتيان بالثلث وان ما ذكره الشيخ
الجليل ابو علي الطبرسي عطر الله مرقده

في كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة
بالسبع المثاني بانها تثنى قراءتها في كل صلوة
فرض ونفل كلام مستقيم خال عن القصور
وان ما اورد عليه من انتقاض هذه الكلية
بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم وتقرا
في كل من ركعتي الشفع بعد الحمد التوحيد
وان شئت فاقرا اولى المعوذتين في
احديهما والاخرى في الاخرى فاذا اسلمت
فادع بهذا الدعاء الهي تعرض لك في هذا
الليل المتعرضون وقصدك فيه القاصدون
وامل فضلك ومعروفك الطالبون

ركعة

بكسر الواو على صيغة اسم الفاعل
صرح به في حق وما اشتهر على
السنة بعض الطلبة وجوزه
في القاموس من فتح الواو
على انها اسم المفعول فمن
الاغاليط منه ره

ولك في هذا الليل نفحات وجوائز
وعطايا ومواهب تمن بها على من تشاء
من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية
منك وها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل
فضلك ومعروفك فان كنت يا مولاي
تفضلت في هذه الليلة على احد من خلقك
وعدت عليه بعائدة من عطفك فصل
على محمد واله الطيبين الطاهرين الخيرين
الفاضلين وجد على بطولك ومعروفك
يا رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم
النبيين واله الطاهرين الذين اذهب الله

بفضلك
وكرمك

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ان الله حميد
مجيد اللهم اني ادعوك كما امرت فاستجب لي
كما وعدت انك لا تخلف الميعاد ثم
قم الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع
والادعية الثلثة وتقرا فيها وبعد الحمد
التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم ترفع يديك
وتقنت وانت تبكي او تتباكى بما رواه
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن
معروف بن خربوذ عن احدهما يعني الباقر
او الصادق عليهما السلم قال قل في قنوت
الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم

لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب
السموات السبع ورب الأرضين السبع
وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم
اللهم أنت الله نور السموات والأرض
وأنت الله زين السموات والأرض وأنت
الله جمال السموات والأرض وأنت الله
عماد السموات والأرض وأنت الله قوام
السموات والأرض وأنت الله صريخ
المستصرخين وأنت الله غياث المستغيثين
وأنت الله المفرج عن المكروبين وأنت
الله المروح عن المغمومين وأنت الله مجيب

دعوة

دعوة المضطرين وأنت الله إله العالمين
وأنت الله الرحمن الرحيم وأنت الله كاشف
السوء وأنت الله بك تنزل كل حاجة
يا الله ليس يرد غضبك إلا حلمك ولا ينجي
من عقابك إلا رحمتك ولا ينجي منك إلا
التضرع إليك فهب لي من لدنك يا إلهي
رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة
التي بها أحييت جميع ما في البلاد وبها
تنشر ميت العباد ولا تهلكني غما حتى تغفر لي
وترحمني وتعرفني الإستجابة في دعائي
وارزقني العافية إلى منتهى أجلي

كذا في نسخة
تحيي أقوات العباد
وبها تنشر ميت
البلاد



وأقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا
تمكنه من رقبتي اللهم إن رفعتني فمن ذا الذي
يضعني وإن أهلكتني فمن ذا الذي يحول
بينك وبيني أو يتعرض لك في شيء من أمري
وقد علمت أن ليس في حكمك ظلم ولا في
نقمتك عجلة وإنما يعجل من يخاف الفوت
وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف وقد تعاليت
عن ذلك يا إلهي فلا تجعلني للبلاء غرضا
ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني وأقلني
عثرتي ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد
ترى ضعفي وقلة حيلتي أستعيذ بك

الليلة فاعذني واستجير بك من النار
فأجرني وأسألك الجنة فلا تحرمني ثم
ادع الله بما أحببت واستغفر الله سبعين
مرة هذا آخر الحديث ويستحب أن تدعو
الاربعين من اخوانك فصاعدا اللهم
اغفر لفلان وفلان الى آخرهم ثم تقول
أستغفر الله ربي وأتوب إليه سبعين
مرة وينبغي أن تعد الاستغفار بيدك
اليمنى وتنصب يدك اليسرى رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح ولو بلغت
بالاستغفار المائة كان أفضل ثم تقول

سبع مرات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو
الحي القيوم لجميع ظلمي وجرمي وإسرافي على
نفسي وأتوب إليه ثم تقول رب أسأت
وظلمت نفسي وبئس ما صنعت وهذه يداي
يا رب جزاء بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة
لما أتيت وها أنا ذا بين يديك فخذ
لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى
لا أعود ثم تقول العفو العفو ثلثمائة مرة
ثم تقول رب اغفر لي وارحمني وتب علي إنك
أنت التواب الرحيم ويستحب لك التطويل
في قنوتك فتضيف إليه ما تقدم ذكره

في الركعات الثمان وإن اتسع الوقت فأضف
إلى ذلك ما كان يدعو به سيد العابدين ع
في قنوته رواه رئيس المحدثين في كتاب
الأمالي سيدي هذه يداي قد مددتهما
إليك بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء
ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا
أن تجيبه بالكرم تفضلا سيدي أمن أهل
الشقاء خلقتني فأطيل بكائي أم من أهل
السعادة خلقتني فأبشر رجائي سيدي أ
لضرب المقامع خلقت أعضائي أم لشرب
الحميم خلقت أمعائي سيدي لو أن عبدا

استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين
منك لكني اعلم اني لا افوتك سيدي لو ان
عذابي مما يزيد في ملكك لسالتك الصبر
عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك
طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية
العاصين سيدي ما انا وما خطري
هبني بفضلك وجللني بسترك واعف
عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني
مصروعا على الفراش تقلبني ايدي احبتي وارحمني
مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي
وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف

جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم
وحشتي وغربتي ووحدتي وان ضاق
الوقت عن تطويل القنوت فلك الاختصار
على ما شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية
المختصرة التي يحسن القنوت بها في السعة
والضيق في الوتر وغيره اللهم ان كثرة الذنوب
تكف ايدينا عن انبساطها اليك بالسؤال
والمداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرع
والابتهال والرجاء يحثنا على سؤالك
يا ذا الجلال والاكرام وان لم يعطف السيد
على عبده فمن يبتغي النوال فلا ترد اكفنا

الْمُتَضَرِّعِ إِلَيْكَ إِلَّا بُلُوغَ الْآمَالِ وَصَلَّى اللّٰهُ
عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ فَاذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقُنُوطِ فَارْكَعْ وَتَقُولُ
بَعْدَ رَفْعِ رَاسِكَ مِنَ الرُّكُوعِ هٰذَا مَقَامُ مَنْ
حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَذَنْبُهُ
عَظِيمٌ وَشُكْرُهُ قَلِيلٌ إِلٰهِي طُوحُ الْآمَالِ قَدْ خَابَتْ
إِلَّا لَدَيْكَ وَمَعَاكِفُ الْهِمَمِ قَدْ تَقَطَّعَتْ إِلَّا عَلَيْكَ
وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ
فَإِلَيْكَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَى يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ
وَيَا أَجْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مَلْجَأَ
الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِي

وَمَا أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعًا سِوَى مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ
أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ
وَأَمَّلَ مَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ
بِمَعْرِفَتِهِ وَأَحْسَنَ وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ
وَجَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ كِفَاءً لِتَأْدِيَةِ
حَقِّهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْ لِلْهُمُومِ
عَلَى عَقْلِي سَبِيلًا وَلِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي دَلِيلًا
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَسْجُدُ السَّجْدَتَيْنِ
وَتَتَشَهَّدُ فَاذَا سَلَّمْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا
السَّلَامُ ثُمَّ تَدْعُو بِالدُّعَاءِ الْمَعْرُوفِ بِدُعَاءِ
الْحَزِينِ أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ

لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل
حيائي مولاي يا مولاي اي الاهوال اتذكر
وايها انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف
وما بعد الموت اعظم وادهى مولاي يا مولاي
حتى متى والى متى اقول لك العتبى مرة بعد
اخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء
فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى
قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا
قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء الا
ما رحم ربي مولاي يا مولاي ان كنت
رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت

مثلي

مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني
يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من
يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني يوم
اتيك فردا شاخصا اليك بصري مقلدا
عملي قد تبرأ جميع الخلق مني نعم وابي وامي
ومن كان له كدي وسعيي فان لم ترحمني
فمن يرحمني في القبر وحشتي ومن ينطق
لساني اذا خلوت بعملي وسالتني عما انت
اعلم به مني فان قلت نعم فاين المهرب
من عدلك وان قلت لم افعل قلت الم
اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك

وتغشى وجوههم النار

يا مولاى قبل سرابيل القطران عفوك
عفوك يا مولاى قبل ان تغل الايدى
الى الاعناق يا ارحم الراحمين وخير الغافرين
ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد وآله وارحم
ذلى بين يديك وتضرعى اليك ووحشتى
من الناس وانسى بك يا كريم يا كائنا قبل
كل شىء يا مكون كل شىء يا كائنا بعد كل شىء
لا تفضحنى فانك بى عالم ولا تعذبنى فانك
على قادر اللهم انى اعوذ بك من كرب
الموت ومن سوء المرجع فى القبور ومن
الندامة يوم القيمة اسئلك عيشة

ان تلبس الاغلال

هنيئة وميتة سوية ومنقلبا كريما
غير مخز ولا فاضح اللهم ان مغفرتك اوسع
من ذنوبى ورحمتك ارجى من عملى فصل
على محمد وآل محمد واغفر لى يا حيا لا يموت
توضيح تعرض لك اى تصدى لطلب
عفوك واحسانك فالفقرة الثانية والثالثة
كالمفسرة للاولى وعدت عليه بعايدة من
عطفك عدت بضم العين المهملة وبعدها
دال مهملة يقال عاد عليه بعائدة اى
تكرم عليه بمكرمة وجد على بطولك الطول
بفتح الطاء الفضل والغنى والقدرة وانت الله

عندى م

للفقرة م

المهملة م

عماد السموات والارض عماد الشيء بالكسر
ما يقوم ويثبت به الشيء ولولاه لسقط وزال
وانت الله قوام السموات والارض قوام الشيء
بالكسر عماده فهذه الفقرة كالمفسرة لما
قبلها وهو من قبيل قوله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا وهو دليل سمعي على احتياج
الباقي في البقاء الى علة مبقية وانت الله
المروح بالراء والحاء المهملتين اسم فاعل
قريب من معنى المفرج بالجيم فلا تجعلني للبلاء
غرضا الغرض بالغين المعجمة والراء المفتوحتين
الهدف ولا لنقمتك نصبا النصب بالنون

والصاد

والصاد المهملة المفتوحتين قريب من معنى
الغرض ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء تتبع
على وزن تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان
الثاء المثلثة يقال خرجت على اثره اي بعده
بقليل لك العتبى بضم العين المهملة واسكان
واسكان التاء المثناة الفوقانية بمعنى المؤاخذة
والمعنى انت حقيق بان تواخذني بسوء اعمالي
ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي
ابشر بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة
من البشارة والكلام استعارة وربما يقرا
بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة

اى ابسط رجائى واكثرها الضرب بالمقامعه
خلقت اعضائى المقامع جمع المقمعة بكسر
الميم واسكان القاف شئ كالعمود يضرب
به قال الله تعالى فى صفة عذاب اهل
النار ولهم مقامع من حديد لم لشرب الحميم
خلقت امعائى الحميم الماء الشديد الحرارة
والامعا جمع معا بالكسر والقصر وهى
ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة والظاهر
ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة
وسائر الاحشاء ايضا اما انا وما خطرى الخطر
بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين

القدر والمنزلة والاستفهام للتحقير ارحمنى
مصروعا بالمهملات اى ملقى على وجهه
الارض الهى طموح الامال قد خابت الاليك
طموح بالطاء المهملة المضمومة واخره حاء
مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد من طمح
بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة اى
المرتفعة العظيمة قد خابت الا امالنا
العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا التى
استوجبنا بها اليم العقاب وادخالنا
الجنة تفضلا من غير استحقاب ومعاكف
الهمم قد تقطعت الا عليك المعاكف جمع

مكث وهو مصدر بمعنى العكوف اى
الاقامة والمراد ان عكوفات الهمم واقامتها
على باب كل احد فى طلب الاحسان منه قد
تقطعت وخابت الا عكوفاتها على باب
جودك واحسانك ومذاهب العقول
قد سمت الا اليك المذاهب الطرق ويطلق
على الاراء ايضا وسمى الى الشئ ارتفع اليه
والمراد ان طرق العقول والاراء قد ارتفعت
الى الاشياء اما اليك فقد قصرت عن الارتقاء
وضلت فى بيدا العظمة وجعل ما امتن به
على عباده كفاء لتاديته حقه اى جعل

والكبرياء

تكليفنا لعبادته مكافيا لاداء حق نعمائه
مع ان فى تكليفنا بعبادته وتشريفنا
بخدمته وجعلنا اهلا للقيام بها لطفا
جزيلا بنا ومنة عظيمة علينا الا ترى
ان الملك العظيم اذا شرف شخصا بخدمته
وجعله اهلا لمخاطبته فان ذلك الشخص
يعد ذلك من عظيم الطاف ذلك الملك
وجزيل منته عليه فهو سبحانه لوفور كرمه
جعل بعض نعمائه التى من بها علينا وفقنا
لها شكرا ومكافاتا لبعض نعمائه الاخرى
ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا جزيلا

في الآخرة فسبحانه سبحانه ما اعلى شانه
واعظم امتنانه ومن علق قد استكلب
على اي وثب على وفيه تشبيه له بالكلب
وربما يقال ان فيه ايض اشارة الى ان عداوته
على الامور الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبها
كلاب قبل سرابيل القطران تلميح اشارة الى
قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين
في الاصفاد سرابيلهم من قطران والسرابيل
جمع سربال وهو القميص والقطران بكسر
الطاء عصارة شديد النتن والحدة
يطلى بها الجمل الاجرب فتحرق جربه بحدتها

ومن شانها ان تشتعل النار فيما يطلى بها
بسرعة روى انه يطلى بها جلود اهل النار
الى ان تصير لهم بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم
لذعها وحدتها مع احراق النار نعوذ بالله
من ذلك وميتة سوية بكسر الميم والمراد
بالميتة السوية الموت بعد حصول الاستعداد
لنزوله والتهيؤ لحلوله من تقديم التوبة وقضاء
الفوائت والخروج من حقوق الناس المالية
والعرضية وغيرهما فصل بعد فراغك
من مفردة الوتر وما يتعلق بها تقوم الى
ركعتي الفجر وتسميان الدساستين لدسهما

فی صلوة اللیل کما رواه شیخ الطائفة فی
التهذیب بسند صحیح عن الرضا علیه السلام
انه قال احشوا بهما صلوة اللیل والظاهر
امتداد وقتهما الی طلوع الحمرة کما تضمنه
بعض الروایات وکما قال به جماعة من علمائنا
قدس الله ارواحهم وان کان افضل
اوقاتهما ما بین الفجرین وتقرا فی الاولی
بعد الحمد الجحد وفی الثانیة التوحید فاذا
سلمت فاضطجع علی یمینك مستقبل القبلة
کالملحود وضع خدك الایمن علی یدك الیمنی
وقل استمسکت بعروة الله الوثقی لا انفصام

لها واعتصمت بحبل الله المتین واعوذ
بالله من شر فسقة العرب والعجم وشر
فسقة الجن والانس ربی الله ربی الله ربی
الله امنت بالله وتوکلت علی الله لا حول
ولا قوة الا بالله ومن یتوکل علی الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل
الله لکل شیء قدرا حسبی الله ونعم
الوکیل اللهم من اصبح وله حاجة الی
مخلوق فان حاجتی ورغبتی الیك وحدك
لا شریك لك الحمد لك الحمد لله رب
الصباح الحمد لله قاسم المعاش الحمد لله

جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على
محمد وآل محمد واجعل في قلبي نورا وفي
بصري نورا وعلى لساني نورا ومن بين
يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا
وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن
تحتي نورا واعظم لي النور واجعل لي
نورا امشي به في الناس ولا تحرمني نورك
يوم القيمة ثم اقرا اية الكرسي والمعوذتين
والخمس اية من اخر آل عمران ان في خلق
السموات والارض الى قوله لا تخلف

الميعاد

الميعاد ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهراء عليها
السلم ثم تقول مائة مرة سبحان ربي العظيم
وبحمده استغفر الله ربي واتوب اليه
ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما ما يتح لك
مما قدمناه وادع فيهما لاخوانك المؤمنين
فتقول اللهم رب الفجر والليالي العشر
والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب
كل شيء واله كل شيء وخالق كل شيء
ومليك كل شيء صل على محمد وآله وافعل بي

وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل
بنا ما نحن اهله فانك اهل التقوى
واهل المغفرة **فصل** وينبغي ان يكون
تدعو بعد فراغك من صلوة الليل
اعني الثلث عشرة ركعة بما كان يدعوا
به سيد العابدين عليه السلم وهو من ادعية
الصحيفة اللهم يا ذا الملك المتابد بالخلود
والسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان
والعز الباقي على مر الدهور وخوالي
الاعوام ومواضي الازمان والايام عز
سلطانك عزا لا حد له باوليته ولا

منتهى له باخرية واستعلى ملكك
علوا سقطت الاشياء دون بلوغ امده
ولا يبلغ ادنى ما استاثرت به من ذلك
اقصى نعت الناعتين ضلت فيك الصفات
وتفسخت دونك النعوت وحارت في
كبريائك لطائف الاوهام كذلك
انت الله الاول في اوليتك وعلى ذلك
انت دائم لا تزول وانا العبد الضعيف
عملا الجسيم املا خرجت من يدي اسباب
الوصلات الا وصلة رحمتك وتقطعت
عني عصم الامال الا ما انا معتصم به



من عفوك قل عندي ما اعتد به من طاعتك
وكثر علي ما ابوء به من معصيتك ولن
يضيق عليك عفو عن عبدك وان اساء
فاعف عني اللهم وقد اشرف على خفايا
الاعمال علمك وانكشف كل مستور دون
خبرك ولا تنطوي عنك دقائق الامور
ولا تعزب عنك غيبات السرائر وقد استحوذ
على عدوك الذي استنظرك لغوايتي فانظرته
واستمهلك الى يوم الدين لاضلالي
فامهلته فاوقعني وقد هربت اليك
من صغائر ذنوب موبقة وكبائر اعمال

مردية حتى اذا قارفت معصيتك واستوجبت
بسوء سعيي سخطتك فتل عني عذار غدره
وتلقاني بكلمة كفره وتولى البراءة مني
وادبر موليا عني فاصحرني لغضبك فريدا
واخرجني الى فناء نقمتك طريدا لا شفيع
يشفع لي اليك ولا خفير يؤمنني عليك
ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ الجأ
اليه منك فهذا مقام العائذ بك
ومحل المعترف لك فلا يضيقن عني
فضلك ولا يقصرن دوني عفوك
ولا اكن اخيب عبادك التائبين ولا

اقنط وفودك الآملين واغفر لي اللهم
انك امرتني فتركت ونهيتني فركبت
وسول لي الخطاء خاطر السوء ففرطت
ولا استشهد على صيامي نهارا ولا استجير
بتهجدي ليلا ولا تثني علي باحيائها
سنة حاشا فروضك التي من ضيعها
هلك ولست اتوسل اليك بفضل
نافلة مع كثير ما اغفلت من وظائف
فروضك وتعديت عن مقامات
حدودك الى حرمات انتهكتها وكبائر
ذنوب اجترحتها كانت عافيتك لي من

فضائحها سترا وهذا مقام من استحيى
لنفسه منك وسخط عليها ورضي عنك
فتلقاك بنفس خاشعة ورقبة خاضعة
وظهر مثقل من الخطايا واقفا بين الرغبة
اليك والرهبة منك وانت اولى من
رجاه واحق من خشيه واتقاه فاعطني
يا رب ما رجوت وامني ما حذرت
وعد علي بعائدة رحمتك انك اكرم
المسؤلين اللهم واذ سترتني بعفوك
وتغمدتني بفضلك في دار الفناء بحضرة
الاكفاء فاجرني من فضيحات دار



البقاء عند مواقف الاشهاد من الملئكة
المقربين والرسل المكرمين والشهداء
والصالحين من جار كنت اكاتمه سيأتي
ومن ذي رحم كنت احتشم منه في سريرتي
لم اثق بهم رب في الستر علي ووثقت
بك رب في المغفرة لي وانت اولى من وثق
به واعطى من رغب اليه وارءف من استرحم
فارحمني اللهم وانت حدرتني ماء مهينا
من صلب متضائق العظام حرج المسالك
الى رحم ضيقة سترتها بالحجب تصرفني
حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام

الصورة واثبت في الجوارح كما نعت
في كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم عظاما ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني
خلقا اخر كما شئت حتى اذا احتجت الى
رزقك ولم استغن عن غياث فضلك
جعلت لي قوتا من فضل طعام وشراب
اجريته لامتك التي اسكنتني جوفها
واودعتني قرار رحمها ولو تكلني يا رب
في تلك الحالات الى حولي او تضطرني
الى قوتي لكان الحول عني معتزلا ولكانت
القوة مني بعيدة فغذوتني بفضلك

عنداء البر اللطيف تفعل ذلك بي تطولاً
على الي غايتي هذه لا اعدم برك ولا يبطئ بي
حسن صنيعك ولا تاكد مع ذلك ثقتي
فاتفرغ لما هو احظى لي عندك قد ملك
الشيطان عناني في سوء الظن وضعف
اليقين فانا اشكو سوء مجاورته لي وطاعة
نفسي له واستعصمك من ملكته واتضرع
اليك في ان تسهل الي رزقي سبيلاً فلك
الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام والهامك
الشكر على الاحسان والانعام فصل
على محمد وآله وسهل علي رزقي وان

وآل محمد

تقنعني بتقديرك لي وان ترضيني بحصتي
فيما قسمت لي وان تجعل ما ذهب
من جسمي وعمري في سبيل طاعتك انك
خير الرازقين اللهم اني اعوذ بك من نار
تغلظت بها على من عصاك وتوعدت
بها من صدف عن رضاك ومن نار
نورها ظلمة وهينها اليم وبعيدها قريب
ومن نار ياكل بعضها بعض ويصول
بعضها على بعض ومن نار تذر العظام
رميما وتسقي اهلها حميما ومن نار لا تبقي
على من تضرع اليها ولا ترحم من استعطفها

وتقنعني
وترضيني
واجعل ما بقي
بعضاً

ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها
واستسلم اليها تلقى سكانها باحر ما لديها
من اليم النكال وشديد الوبال واعوذ
بك من عقاربها الفاغرة افواهها وحياتها
الصالقة بانيابها وشرابها الذي يقطع
امعاء وافئدة سكانها وينزع قلوبهم
واستهديك لما باعد منها واخر عنها
اللهم صل على محمد وآله واجرني منها
بفضل رحمتك واقلني عثراتي بحسن
اقالتك ولا تخذلني يا خير المجيرين انك تقي
الكريهة وتعطي الحسنة وتفعل ما تريد

وآل محمد

يا خواجها

وانت

وانت على كل شيء قدير اللهم صل على محمد
وآله اذا ذكر الابرار وصل على محمد وآله
ما اختلف الليل والنهار صلوة لا ينقطع
مددها ولا يحصى عددها صلوة تشحن
الهواء وتملا الارض والسماء صلى الله
عليه حتى يرضى وصلى الله عليه وآله
بعد الرضا صلوة لا حد لها ولا منتهى
يا ارحم الراحمين توضيح السلطان
كما مر في ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران
بمعنى التسلط وخوالي الاعوام بالخاء المعجمة
اي مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف

وآل محمد

وآل محمد

استعلى ملكك الاستعلاء هنا بمعنى الفعل
اى علا وتفسخت دونك النعوت تفسخت
بالفاء والسين المهملة والخاء المعجمة اى
تقطعت وبطلت فاتك فوق نعت
الناعتين خرجت من يدى اسباب الوصلات
بالصاد المهملة جمع وصلة بضم الواو وهى
ما يتوصل به الى المطلوب والمراد انه
قد فاتتنى الاسباب التى يتوصل بها الى
السعادات الاخروية الا السبب الذى
هو رحمتك فانه لا يفوت من احد وتقطعت
عنى عصم الامال العصم بكسر العين المهملة

جمع

جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها اما ابوء به
من معصيتك ابوء بالباء الموحدة واخره
همزة بمعنى اقر وارجع فتل عنى عذار غدره فتل
بالفاء والتاء المثناة اى صرف والمراد
بالعذار بكسر العين المهملة وبعدها ذال
المعجمة ما يقطع على خد الفرس من اللجام والرسن
والكلام استعارة والمراد ان الشيطان
بعد حصول مراده من القائه لى فى المعصية
بالحيلة والغدر يصرف عنى عنان غدره
حيث حصل منى مرادى وتلقانى بكلمة
كفر ما اشارة الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله

الفوقانية م

تعالى اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال
انى برئ منك فاصحرنى لغضبك اصحرنى
بالصاد والحاء المهملتين واخرجنى الى الصحراء
والمراد هنا جعلنى تائها فى بيداء الضلالة
متصديا لحلول غضبك على ولا خفير يؤمننى
عليك الخفير بالخاء المعجمة والفاء المعجمة بمعنى
المانع والمجير الى حرمات انتهكتها بالنون
والتاء الفوقانية اى بالغت فيها وكباير
ذنوب اجترحتها اى اكتسبتها وقد قدمنا
فى الباب الاول ما يحمل عليه امثال هذا الكلام
اذا صدر عن المعصوم عليه السلام الحضرة

المنشاة؟

الاكفاء



الاكفاء اى بحضور الاكفاء اى بحضور
الامثال والاشباه كنت احتشم منذ اى استحيى
منه حدرتنى ماء مهينا بفتح الميم اى محقورا
حرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة
والراء المكسورة واخره جيم صفة مشبهة
من الحرج بفتحتين وهو الضيق نطفة ثم
علقة نصب النطفة والمعطوفات عليها
اما على حكاية ما وقع فى القران المجيد
او على اضمار عامل كخلقتنى ونحوه والنطفة
ماخوذة من النطف وهو الصب والعلقة
قطعة جامدة من الدم وهى اول ما يحيل

اليه النطفة ثم مضغة اى قطعة من اللحم
وهى فى الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاماً
بتصليب بعض اجزاء العلقة والايتان
بصيغة الجمع لاختلاف العظام فى الهيئة
والصلابة ثم كسوت العظام لحماً اما مما
بقى من المضغة او لحما جديدا ثم انشائه
خلقاً اخر وهو صورة البدن ونفخ الروح
فيه وهذا الكلام منه عم اشارة الى ما
تضمنه قوله تعالى وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ
مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً
فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً

[illegible]

فخلقنا

فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ
عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ
خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ
من فضل طعام وشراب اجريته لامتك
الفضل بمعنى الفضلة والمراد به هنا دم
الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل ما دام
فى الرحم وبعضه يصعد الى الثديين
ويستحيل لبنا ليصير غذاء له اذا خرج
واستعملك من ملكته ملكتم با الفتحات اى
تملكه اياى واسترقاقه لى من صدف
عن رضاك صدف بالصاد والدال

المهملتين والفاء بمعنى خرج واعرض من اليم
النكال تقدم تفسير النكال الفاغرة افواهها
فغرفاه بالفاء والغين المعجمة والزاي فتحه
الصالقة بالنيابها صلوة بالصاد المهملة
واخره قاف كضرب وزنا ومعنى صلوة
تشحن الهواء بالشين المعجمة والحاء المهملة
بمعنى تملأ حتى يرضى بصيغة الغايب والضمير
للنبي صلى الله عليه واله وفيه اشارة الى
ما وعده به سبحانه بقوله جل شانه
ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي
بعض الاحاديث الواردة عن اصحاب

العصمة سلام الله عليهم انه صلى الله عليه
واله لا يرضى و واحد من امته في النار
وان هذه الاية ابلغ في الرجاء من اية لا
تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم **خاتمة**
ينبغي للمصلي ملاحظة معاني اذكار الصلوة
وادعيتها وتعقيباتها وما يقرا فيها وان لا
يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك
اللسان من غير ملاحظة المعاني المقصودة
منها فيكون حاله كحال العربي اذا تلفظ
بكلام فارسي من غير شعور بمعاني ما يتلفظ



به او كحال الساهي او المصروع اذا تكلم بشيء
من دون ان يخطر معناه بباله ويكفي في
تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة معاني
ما يقول في الصلوة قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون وروى رئيس
المحدثين عن الصادق عليه السلم انه قال
من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف
وليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحو
بتوفيق الله قد بينا في الابواب السالفة
ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر

الى الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يقرا
فيها ويتلى بعدها من التعقيبات وقد
ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء
لحسن الخاتمة وليكون جميع ما يقال
في الصلوة وقبلها وبعدها مما ذكرناه
في هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهل
التناول على اخوان الدين وخلان اليقين
وعلى الله اتوكل وبه استعين بسم الله الرحمن
الرحيم الباء اما للاستعانة او المصاحبة
وقد ترجح الاولى باشعارها بكون ذكر
الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة



الى وقوعه على الوجه الاكمل الاتم حتى كانه
لايتاتى ولايوجد بدون التبرك بذكره
والمصاحبة عبر بها عن ذلك الاشعار
واما متعلق الباء فمقدر خاص او عام
فعل او اسم مؤخر او مقدم واولى هذه
الثمانية اولها اعنى الخاص الفعلى المؤخر
اذ العام لمطلق الابتداء يوهم بظاهره
قصر الاستعانة على ابتداء الفعل او فوت
شموله الجملة والخاص الاسمى كقراءتى
مثلا يوجب زيادة تقدير باضمار خبره
اذا تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا عنه

والمقدم كما فى بسم الله يفوت معه قصر
الاستعانة على اسمه جل وعلا والله
علم شخصى للذات المقدسة الجامعة لصفات
الكمال لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم
يكن كلمة لا اله الا الله مفيدة للتوحيد
لاحتمال التعدد افراد ذلك المفهوم فى
اعتقاد قايلها وللمعارضة بانه لو كان
كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيد التوحيد
لجواز كونه علما لاحد افراد الواجب مع
عدم السورة من الدلايل السمعية على
التوحيد مدفوعة بان الواحدية يستفاد

من اخرها واما صدرها فيفيد الاحدية
اعني عدم قبول القسمة بانحائها والرحمن
الرحيم صفتان مشبهتان من رحم بالكسر
بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن ابلغ لان
زيادة المباني على زيادة المعاني وهي هنا
اما باعتبار الكمية وعليه حملوا ما ورد
في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة
لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص
رحمة الآخرة بالمؤمن واما باعتبار الكيفية
وعليه حملوا ما ورد في الدعاء ايضا
يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا

لجسامة

لجسامة نعيم الآخرة باسرها بخلاف نعم الدنيا
فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها ولهذا
اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه
هو المتفضل حقيقة واما من عداه فطالب
باحسانه اما ثناء دنيويا او ثواب اخرويا
ويا او ازالت رقة الجنسية او ازاحة
خساسة البخل ثم هو كالواسطة فان ذات
النعمة وسوقها الى المنعم عليه واقداره
على ايصالها كلها صادرة عنه جل شانه
وعظم امتنانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء
الترقي العكس لصيرورته بسبب الاختصاص



به سبحانه كالواسطة بين العلم والوصف
فناسب توسطه بينهما وفي ذكر هذه الاسماء
في البسملة التي هي مفتتح الكتاب الكريم تأسيس
لمباني الجود والكرم وتشييد لمعالم العفو
والرأفة وايماء الى مضمون سبقت رحمتي
غضبي وتنبيه على ان الحقيق بان يسما
يذكره في مجامع الامور هو الجامع لصفات
الكمال البالغ في الرحمة غايتها المولي للنعم
باسرها عاجلها وآجلها وجليلها
وحقيرها الحمد لله رب العالمين الحمد هو
الثناء على مزية اختيارية واما الحمد سبحانه

على بعض صفاته فراجع الى الحمد على الآثار المترتبة
على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو
الحق من عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية
ولامه اما جنسية او استغراقية او عهدية
اي حقيقة الحمد او جميع افراده او الفرد
الاكمل اللائق به ثابت له جل وعلا ثبوتا
قصريا كما يفيده لام الاختصاص ولو بمعونة
المقام والرب مصدر بمعنى التربية وهي
تبليغ الشيء كماله تدريجا وصف به للمبالغة
كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه
بعد نقله الى اللازم كما مر في الرحمن واضافته


حقيقة لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد
فجاز وصف المعرفة به مع ان المراد الاستمرار
لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشيء غلب في
كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك
وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات
الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار في مفتتح الكتاب
المجيد بان اعتناءه جل شانه بالرحمة اشد واكثر
من الاعتناء ببقيه الصفات ولبسط
بسط الرجاء بان مالك يوم الدين الجزاء
رحمن رحيم فلا تياسوا ايها المذنبون من
صفحه عن ذنوبكم في ذلك اليوم الهايل

مالك يوم الدين قراءة عاصم والكسائي وقرء
الباقون ملك يوم الدين وقد يؤيد الاولى
بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا
والامر يومئذ لله والثانية بوجوه خمسة
الاول انها ادخل في التعظيم الثاني انها
انسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال ملك
العصر الثالث انها اوفق بقوله تعالى لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار الرابع انها اشبه
بما في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه
بالملكية بعد الربوبية فيناسب الافتتاح
الاختتام الخامس انها غنية عن توجيه



وصف المعرفة بما ظاهره التنكير واضافة
اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول
به توسعا والمراد مالك الامور كلها في ذلك
اليوم وسوغ وصف المعرفة به ارادة معنى
المضي تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة ما وقع او
ارادة الاستمرار الثبوتي واما قراءة ملك
فغنية عن التوجيه لانها من قبيل كريم البلد
والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان
وتخصيص يوم الدين بالاضافة مع انه
سبحانه ملك ومالك لكل الاشياء في كل
الاوقات لتعظيم ذلك اليوم ولان للملك

والملك

والملك الحاصلين لبعض الناس في هذه
النشاة بحسب الظاهر يزولان ويبطلان
في ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد جل شانه
بهما انفرادا ظاهرا على كل احد وفي ذكر
هذه الصفات بعد اسم الذات الدال
على استجماع صفات الكمال اشارة الى ان من
يحمده الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم
وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا
في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم
ومنعما عليهم واما لانهم يرجون الفوز في
الاستقبال بجزيل احسانه وجليل امتنانه

واما لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته
فكانه جل وعلا يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون
وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتي فاني انا الله
وان كان للاحسان والتربية فانا رب
العالمين وان كان للرجاء والطمع في
المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف
من كمال القدرة والسطوة فانا مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين العبادة
اعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك
لا يليق بها الا من هو مولى لاعلى النعم واعظمها
من الوجود والحيوة وتوابعها والاستعانة

طلب

طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب
المعونة في المهمات باسرها او في اداء العبادات
والقيام بوظائفها من الاخلاص التام وحضور
القلب وفي الاية الكريمة امور خمسة لابد من بيان
النكتة في كل منها اولها تقديم العبادة على
الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل
وثالثها تكرير لفظة اياك ورابعها ايثار
صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده وخامسها
الالتفات من الغيبة الى الخطاب فنقول
اما تقديم العبادة على الاستعانة فلعل
النكتة فيه امور منها الاول رعاية توافق



الفواصل كلها في مثل الحرف الاخير وهذه
النكتة انما يستقيم على ما هو الاصح من كون
البسملة اية من الفاتحة الثاني ان العبادة
مطلوبه سبحانه من العباد والاعانة مطلوبهم
منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم
الثالث ان العبادة اشد مناسبة لما ينبئ عن الجزاء
والاستعانة اقوى اتصالا بطلب الهداية
فناسب ايلاء كل لما يناسبه الرابع ان المعونة
المعونة التامة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث
القدسي ما يتقرب الي عبدي بشيء احب
مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل

حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
الخامس ان التخصيص بالعبادة اول ما
يحصل به الاسلام واما التخصيص بالاستعانة
فانما يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو
احق بالتاخير السادس ان العبادة وسيلة
على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة السابع
ان المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة كان في
ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه
فعقبه بقوله تعالى واياك نستعين ليعلم
ان العبادة ايضا لا تتم ولا تستتب الا بمعونة

وبتوفيقك واما تقديم مفعولي العبادة و
الاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه امور
ثلثة الاول قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا
او اضافيا او افرادا الثاني تقديم ما هو مقدم
في الوجود الثالث الايماء الى ان العابد والمستعين
ينبغي ان يكون مطمح نظرهما اولا وبالذات
هو الحق سبحانه على وتيرة ما رايت شيئا
الا رايت الله قبله ثم منه الى انفسهم لا من حيث ذواتهما
بل من حيث انهما ملاحظة له عز وجل ومنتسبة
اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها لا من
حيث صدورها عنهم بل من حيث انها

نسبة شريفة و وصلة لطيفة بينهم وبينه
جل شانه واما تكريره فلعل النكتة فيه امور
اربعة الاول التنصيص على التخصيص بالاستعانة
والا لاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا فيفوت
التنصيص الثاني رفع ما يتوهم من ان التخصيص
انما هو بمجموع الامرين لا بكل واحد منهما الثالث
الاستلذاذ بالخطاب الرابع بسط الكلام
مع المحبوب كما في قول موسى على نبينا وعليه
السلام هي عصاي اتوكأ عليها الاية والفرق
بين اخيرين جريان الثاني في ضمير الغيبة
دون الاول والثاني صيغة المتكلم مع الغير

الاستلذاذ بالخطاب

على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة
الاول الارشاد الى ملاحظة القاري دخول
الحفظة او حضار صلوة الجماعة او جميع قواه
وحواسه الظاهرة والباطنة او جميع ما حوته
دايرة الامكان واتسم بسمة الوجود كما قال سبحانه
وان من شيء الا يسبح بحمده الثاني الايذان بحقارة
نفسه عن عرض العبادة منفردا او طلب الاعانة
مستقلا من دون الانضمام والدخول في
جملة جماعة يشاركونه في عرض العبادة
على باب العظمة والكبرياء كما هو الداب في عرض
الهدايا على الملوك ورفع الحوايج اليهم الثالث

ان

ان في خطابنا له عز وعلا بان خضوعنا التام
واستعانتنا في المهام منحصران فيه سبحانه
مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك
والوزراء ومن يحذو حذوهم جرأة عظيمة
وجسارة ظاهرة فعدل في الفعلين عن
الافراد الى الجمع لانه يمكن ان يقصد تغليب
الاصفياء الخلص على غيرهم فيحترز بذلك
عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع الرابع
ان هنا مسئلة فقهية هي ان من باع امتعة
مختلفة بصفقة واحدة فكان بعضها معيبا
فان المشتري لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد المعيب

بل اما يقبل ويرد المعيب بل اما ان يقبل
الجميع او يرد الجميع فكان العابد ا ذا دان
يحتال القبول عبادته ويتوصل الى نجاح حاجته
فادرج عبادته الناقصة المعيبة فى عبادة
غيره من الاولياء والمقربين وعرض الجميع
صفقة واحدة على حضرة ذى الجود والافضال
فهو عز شانه اجل من ان يميز ويرد المعيب
ويقبل الصحيح كيف وقد نهى عباده عن تبعيض
الصفقة ولا يليق بكرمه رد الجميع فلم يبق الا
قبول الكل وفيه المطلوب ولما الالتفات
من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له فى

تفسيري

تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى اربع عشرة
نكتة واقتصر هنا على ست نكات الاولى
التنبيه على ان القراءة ينبغي ان يكون عن
قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما اجرى
القارى اسما من تلك الاسماء العليا والنعوت
العظمى على لسانه ونقشه على صفحة جنانه
حصل للمطلوب مزيد انكشاف وانجلاء
ولحضوره يتزايد قرب واعتلاء وهكذا
شيئا فشيئا الى ان يترقى من مرتبة البرهان
الى درجة الحضور والعيان فيستدعى
المقام ح العدول الى صيغة الخطاب

ونعت كمن تلك

والجرى على هذا النمط المستطاب الثالثة
ان من يريد هدية حقيرة معيبة واراد ان
يهديها الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة
الى نجاح حاجته فان عرضها بالمواجهة
وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك
اقرب الى قبول الهدية فى وجه المهدى والنجاح
ونجاح الحاجة من العرض بدون المواجهة
فان فى رد الهدية فى وجه المهدى لها
كسرا عظيما لخاطره واما ردها فى الغيبة
فليس بهذه المثابة الثالث الاشارة الى
ان حق الكلام ان يجرى من اول الامر على طريق

الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو
اقرب من حبل الوريد ولكنه انما جرى على
طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب
والحضور رعاية لقانون الادب الذى
هو داب السالكين وشعار العاشقين
كما قيل طرق العشق كلها اداب فلما حصل
القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما
كان حقه ان يجرى عليه فى ابتداء الذكر
ففى الحديث القدسى انا جليس من ذكرنى
الرابع التنبيه على علو مرتبة القران المجيد
وسيما اياته المتضمنة لذكر الله عز شانه

الاشارة

والاكثار الى ان العبد باجراء هذا القول
منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه
يصير اهلا لمجلس الخطاب فايزا بسعادة
الحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظايف
الاذكار وواظب على تلاوته وتدبر معانيه
بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب
من البين والوصول من الاثر الى العين
وقد روى عن الامام جعفر الصادق ع
انه قال لقد تجلى الله تعالى لعباده في كلامه
ولكن لا يبصرون وروى انه عليه السلام
كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه

في اثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب
غشيته فقال ما زلت اردد هذه الاية
حتى سمعتها من قائلها قال بعض العارفين
ان لسان جعفر الصادق عليه السلم كان في ذلك
الوقت كشجرة الطور عند قول اني انا الله وما
احسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية
بيت روا باشد انا الحق از درختى چرا
نبود روا از نيك بختى

الخامسة

ان العبادة لما كان
فيها كلفة ومشقة ومن داب المحب ان
يتحمل من المشاق العظيمة في حضور المحبوب
ما لا يتحمل عشر عشيره في غيبته بل لا

يحصل له بسبب عن الحضور الا غاية الابتهاج
ونهاية السرور وقرن سبحانه العبادة بما
يشعر بحضوره ونظر سبحانه الى العابد ليحصل
بذلك تدارك ما فيها من الكلفة ويجبر به
ما يلزمها من المشقة ويأتي بها العابد عارية
عن الكلال الخالية عن الفتور والملال
مقرونة بتمام النشاط ونهاية الانبساط
السادس ان الحمد كما قال المحققون اظهار مزايا
المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود في
نظر السالك فهو يظهر كمال المحبوب عليهم
ويذكر مزاياه لديهم واما اذا آل امره

وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار وملاحظة
الاثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال
جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود بالحق
والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله فبالضرورة لا يصير
توجيه الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر الشيء
الا لديه فينصرف عنان لسانه نحو جنابه
ويصير كلامه منحصراً في خطابه وفوق هذا
المقام مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا يقدر على
تحريره السنة الاقلام بل لا يزيده الكشف
الا استتاراً وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضاً



واعتلاء وان قميصا خيط من تسع
وعشرين حرفا عن معانيه لقاصر اللهم اكشف
عن بصائرنا الغواشي الهيولانية حتى لا نطمح الى
ما سواك بنظر ولا نختر منه بعين ولا اثر انك
جواد كريم رؤف رحيم اهدنا الصراط المستقيم
الهداية مطلق الارشاد والدلالة بلطف
سواء كان معها وصول الى البغية ام لا وسواء
تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها او بالحرف
وقيل ان تعدت به فكذلك او بنفسها فموصلة
وقيل بل هي للموصلة مطلقا ويدفعهما قوله
تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان في الايصال

الى طريق الشر ويدفع الثاني بقوله تعالى
فاستحبوا العمى على الهدى واما قوله تعالى
انك لا تهدي من احببت فاخص من
مطلوبهم واعلم ان اصناف هدايته جل شانه
وان كانت مما لا يحصر مقدارها ولا يقدر
انحصارها الا انها على اربعة انحاء اولها
الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار
بافاضة المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة
والقوة العاقلة واليه يشير قوله تعالى اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى ثانيها نصب الدلائل
العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح



والفساد واليه يشير قوله تعالى عز وعلا
وهديناه النجدين فانها الهداية بارسال
الرسل وانزال الكتب واليه يومي قوله تعالى
واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
ورابعها الطريق السير الى حظاير القدس
والسلوك الى مقامات الانس بانطماس اثار
التعلقات البدنية واندراس اكدار الجلابيب
الجسمانية والاستغراق في ملاحظة اسرار
الكمال ومطالعة انوار الجمال وهذا النوع من
الهداية يختص به الاولياء ومن يحذو حذوهم
فاذا تلا هذه الاية اصحاب المرتبة الثالثة

ارادوا

ارادوا بالهداية المرتبة الرابعة وارادوا الباقي
على ما هم عليه من الهدى كما روي عن امير
المؤمنين عليه السلم من تفسير اهدنا بثبتنا
او زيادته والهداية على الاول مجاز وكذا
على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا
في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة والصراط
الجادة كانها تسرط السابلة اذا سلكوه وقرا ابن كثير
بالسين ومن عدا حمزة بالصاد وهو يشم
صوت الزاي والمراد بالصراط المستقيم اما
مطلق طريق الحق او دين الاسلام صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

هذه باجماعها اية واحدة عند من يعد البسملة
اية من الفاتحة وهم علماؤنا ومن وافقهم من
بقية الفرق واما من لا يعدها اية سابعة
وذلك ان الائمة متوافقون على ان الفاتحة
سبع ايات فمن نذر قراءة اية من الفاتحة
لا يبرا عندنا بقراءة صراط الذين انعمت
عليهم كما لا يبرا عندهم بقراءة البسملة وهذه
الاية كالتفسير للصراط المستقيم وصراط بدل
كل منه والمراد بالذين انعمت عليهم هم المذكورون
في قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين

والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة
الاسلام راس جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه
وان جلت عن ان يحيط بها نطاق الحصر كما قال
جل شانه وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها
لكنها ثمانية انواع لانها اما دنيوية او اخروية
وكل منهما اما موهبي او كسبي وكل منها اما
روحاني او جسماني وهذا تفصيلها دنيوي
موهبي اما روحاني كافاضة العقل والفهم
او جسماني كخلق الاعضاء دنيوي وكسبي اما
روحاني كتخلية النفس بالاخلاق الزكية
او جسماني كتزيين البدن بالهيئة المطبوعة



اخروی کما ان الدنیوی کغفران الذنوب
بعد التوبة او جسمانی کاللذات الجسمانیة
المستجلبة بفعل الطاعات والمراد هنا
الاربعة الاخیرة وما یکون وسیلة الی نیلها
من الاربعة الاول والغضب ثوران النفس
لارادة الانتقام واذا اسند الیه سبحانه
فهو باعتبار الغایة کالرحمة والضلال
العدول عن الطریق السوی ولو خطأ وقد
اشتهر تفسیر المغضوب علیهم بالیهود والضالین
بالنصاری وقد یفسر المغضوب علیهم
بالعصاة فی الفروع والضالون بالمخطئین

فی الاعتقادیات فان المنعم علیه من وفق
للجمع بین العلم بالاحکام الاعتقادیة والعمل
بالشریعة المطهرة فالمقابل له من اختل احدی
قوتیه ای العاقلة والعاملة ولفظة غیر
اما بدل من الموصول او صفة له اما مبینة
او مقیدة وکیف کانت فتوغلها فی النکارة
مع تعرف الموصوف یحوج الی اخراج احدهما
عن صرافته اما بجعل لفظة غیر بالاضافة
الی ذی الضد الواحد قریبة من المعرفة
او بجعل الموصول مقصودا به جماعة لا
باعیانهم فیجری مجری المعرف باللام الجنسیة



اذا اريد به فرد غير معين ولفظة لا تفيد
تاكيدا النفي الواقع قبلها مع التصريح بجعل
كلا من المتعاطفين وسوغ مجيئها هنا تضمن
غير المغايرة والنفي معا ولذلك جاز انا زيدا
غير ضارب رعاية لجانب النفي فيصير
الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول
المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا
لا ضارب وان لم يجز في انا مثل ضارب
زيدا انا زيدا مثل ضارب لامتناع وقوع
المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفي
عدوله سبحانه عن اسناد الغضب الى نفسه

جل شانه مع التصريح باسناد ما يقابله
اعني النعمة اليه عز سلطانه تشييد لمعالم
العفو والرحمة وتاسيس لمباني الجود
والكرم حتى كان الصادر عنه هو الانعام
لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه
والا فالمناسب بعد قوله عز وعلا صراط
الذين انعمت عليهم ان يقول غير الذين
غضبت عليهم وعلى هذا النمط من التصريح
في جانب الرحمة والتعريض في جانب العقاب
جرى قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن
كفرتم ان عذابي لشديد حيث لم يقل
لاعذبنكم مع انه هو مقتضى المقابلة وكذلك

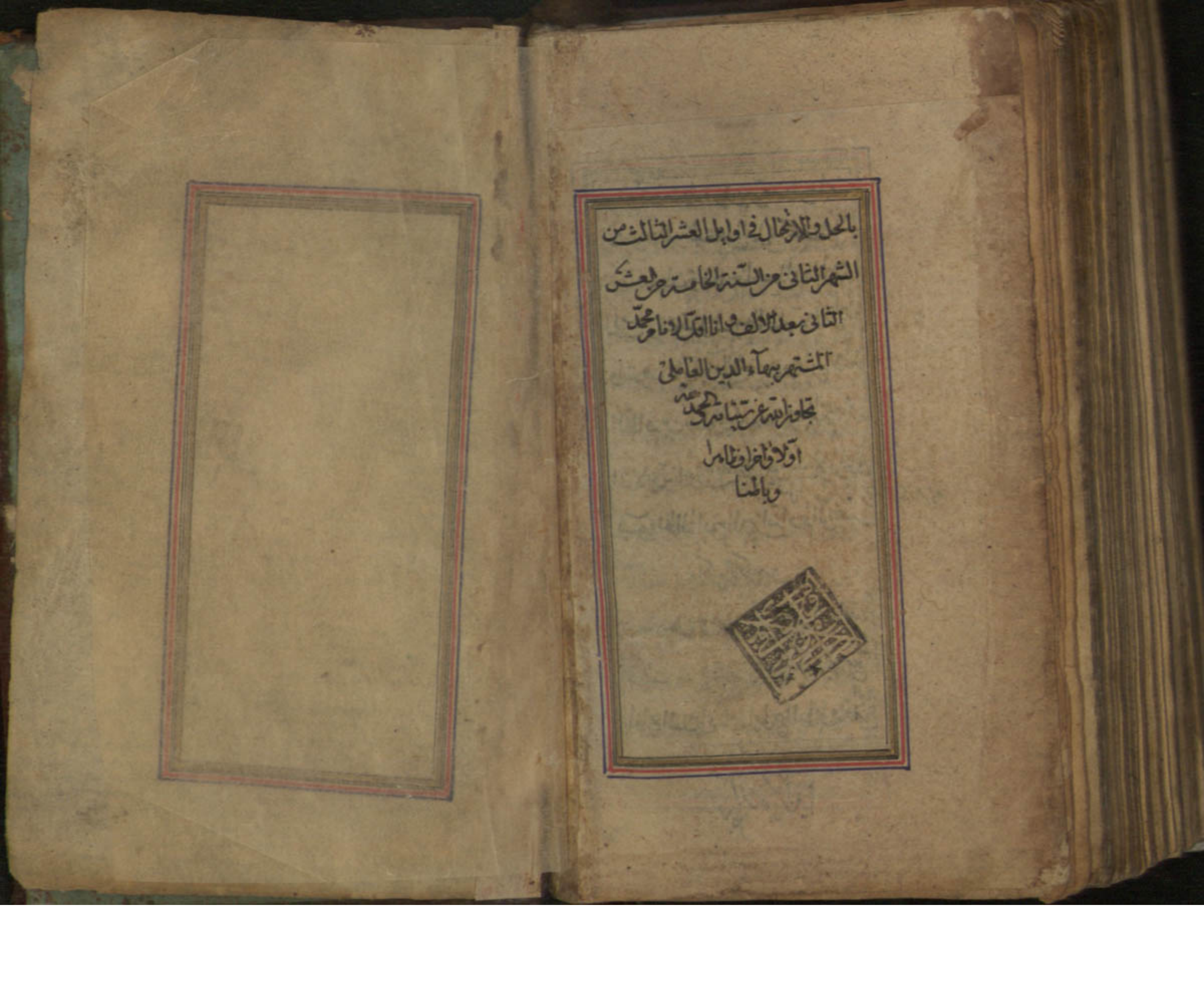


اغلب الايات المتضمنة لذكر العفو والانتقام
فانك تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو
كما في قوله تعم يغفر لمن يشآء ويعذب من
يشآء وكان الله غفورا رحيما فان نظام
المقابلة وكان الله غفورا معذبا فعدل سبحانه
عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها وكما
في قوله تعم غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب ذي الطول حيث وحد صفة الانتقام
وجعلها محفوفة بنعوت العفو والاحسان
مغمورة في صفات الرحمة والغفران ولنقطع
الكلام على لفظي الرحمة والغفران سائلين
منه تعم ان يغمرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا

بعفوه

بعفوه وامتنانه وان يوفقنا وسائر
الاخوان للمواظبة على العمل بما تضمنه هذا
الكتاب وان يجعله من احسن الذخائر ليوم
الحساب ونتوسل اليه سبحانه بسيد المرسلين
واشرف الاولين والاخرين وعترته الائمة
الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
ان لا يردنا عن بابه خائبين وان لا يؤاخذنا
بسوء اعمالنا يوم الدين انه ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين

[illegible] المصنف افاض الله [illegible]
فرغت [illegible] بلدة [illegible] مع تراكم
انواع العلائق [illegible] العوائق وتوزع البال



بالحل والارتحال في اوايل العشر الثالث من
الشهر الثاني من السنة الخامسة من العشر
الثاني بعد الالف وانا اقل الانام محمد
المشتهر ببهاء الدين العاملي
تجاوز الله عن سيئاته الحمد لله
اولاً واخراً وظاهراً
وباطناً


بالحل والارتحال في اوايل العشر الثالث من
الشهر الثاني من السنة الخامسة من العشر
الثاني بعد الالف وانا اقل الانام محمد
المشتهر ببهاء الدين العاملي
تجاوز الله عن سيئاته بمحمد وعترته
اولا واخرا وظاهرا
وباطنا



